خيار «مجدل شمس / جزين»

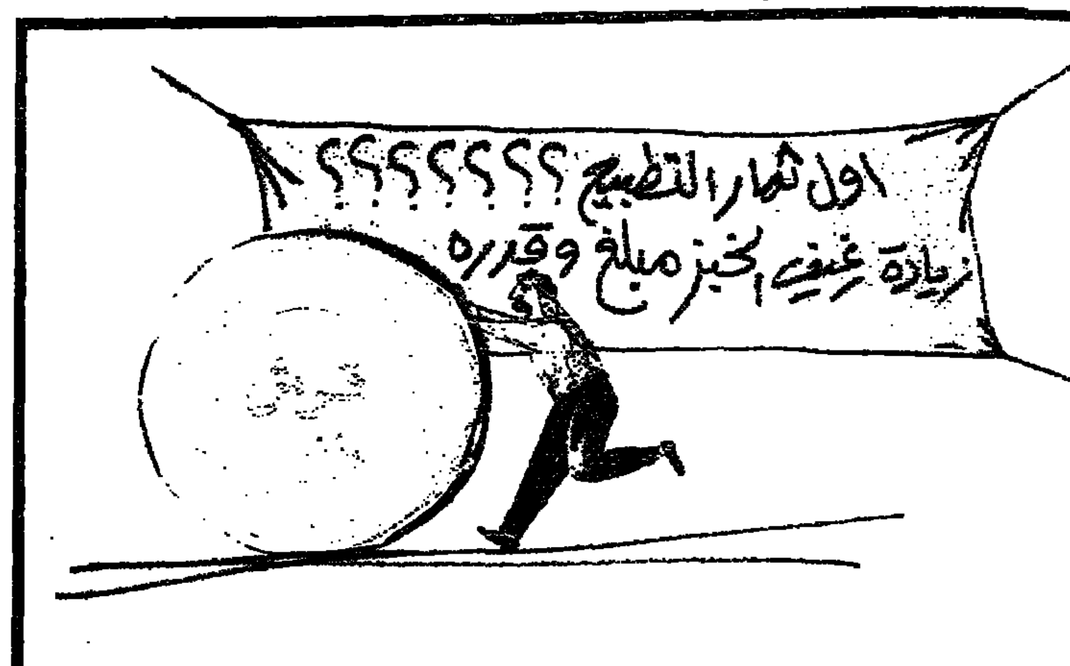
عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد التاسع عشر - السنة الأولى - الأربعاء ٢٠ تشرين الأول

الصهاينة يشترطون الغاء خدمة العلم ونزع السلاح

اميركا تعمل على ضم الاردن لـ «مثلث سلام» وتوقيع الاتفاقية في نيسان



كتب المحرر السياسي :

زادت الولايات المتحدة الامريكية من ضغوطها وتحركاتها لاغلاق ملف التسوية في المنطقة باسرع وقت ممكن بعد أن فتح الاتفاق الذي وقعته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني الافاق الواسعة لتمرير التسوية في المنطقة .

المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بدأ جولة في المنطقة تحضيرا لجولة مكوكية يقوم بها وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في مطلع الشهر المقبل .

مصادر عليمة ابلغت « البعث » ان الجولات الاميركية هذه تستهدف التوصل الى حلول على الجبهتين السورية واللبنانية على غرار الاتفاق على المسار الفلسطيني .

هذه المصادر كشفت ان روس يحمل في جعبته مشروعي اعلان مبادىء يقومان على أساس الانسحاب من جزين في جنوب لبنان اولا والانسحاب من مجدل شمس على جبهة الجولان حيث يحمل المشروعان اسمي جزين اولا ومجدل شمس اولا .

المشروعان الاميركيان يحددان نهاية شهر نيسان لتنفيذ الانسحاب من مجدل شمس وجزين لتبدأ بعد ذلك المفاوضات حول التسوية النهائية بشأن جنوب لبنان والجولان اي تقسيم الحل على مراحل على غرار ما تم على المسار الفلسطيني .

الكيان الصهيوني اشترط للقبول بالاقتراح الاميركي المذكور هذا ان تنفذ سوريا ولبنان الشروط التالية :

١ – اصدار قرار سوري يقضي بالغاء نظام خدمة العلم .

٢ – منع المنظمات الفلسطينية الرافضة لاتفاق غزة – اريحا اولا من تصعيد معارضتها لهذا الاتفاق .

٣ – التعاون بين سوريا ولبنان لنزع سلاح حزب الله والتنظيمات الوطنية اللبنانية وابعادها الى شمال

البقية صفحة « ٩ »

عرض صهيوني أرسل إلى حكومة لبنان للتفاوض

البعث – خاص :

علمت البعث ان الحكومة اللبنانية تلقت عرضا من الكيان الصهيوني لبدء مفاوضات ثنائية بين الجانبين تحت شعار « جزين اولا » على غرار اتفاق منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني الذي حمل اسم « غزة واريحا اولا » .

وينص الاقتراح الصهيوني على احياء الاتفاق الامني الذي تم توقيعه بين لبنان والعدو في ١٧ أيار ١٩٨٢ عقب الاجتياح الاسرائيلي لبنان مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة جزين كمرحلة اول يتم بعدها التفاوض لوضع ترتيبات امنية تؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني .

تصريحات المسؤولين مؤداها الغاء دور القطاع العام او وضعه في خدمة القطاع الخاص

كتب المحرر الاقتصادي :

قطار التسوية في المنطقة بدأ يسير بسرعة جنونية حاملا مشاريع اقتصادية لتطوير المنطقة كاقليم متكامل وخطط التطوير هذه التي يحاول البعض تسويق المسيرة السلمية على اساس انها ستجلب الرخاء والاستقرار المالي والاقتصادي وتحل المشاكل الحياتية التي يعانيها المواطن العربي بشكل عام والاردني بشكل خاص ... هذه الخطط هي ليست خططاتنموية وطنية بل هي في مجملها وصفات ومشاريع فصلتها الحركة الصهيونية والقوى الراسمالية لالتهام اقتصاد المنطقة وتحويلها الى سوق استهلاكي اوسع عما هو عليه الان .

هذه المشاريع تتطلب بالطبع وحسب الوصفات الراسمالية تحرير التجارة واتباع سياسة السوق والغاء الدعم الحكومي للسلع وتحويل الدولة الى خدمة المستثمرين لنهب ما تبقى من ثرواتها .

بوادر الاستجابة لهذه المطالب بدأت منذ مدة على ساحتنا الاردنية حيث يتم حاليا تنفيذ خطة لتصفية القطاع العام وتحويل كل مقدرات الدولةالى القطاع الخاص لجذب المستثمرين الذين لا يهمهم طبعا

البقية صفحة « ٩ »

وتعود طابا منتجعاً للتفاوض ...!

البعث – خاص

برئاسة محمود عباس وشمعون بيريز كانت « لجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية » قد اجتمعت مؤخرا في القاهرة ، وفي تصريحات له قبل بداية الاجتماع قال بيريز : انه جاء للاجتماع من اجل انجاح اتفاق غزة – اريحا ، بينما صرح محمود عباس ان الاتفاق خطوة سياسية هامة « ونحن نسعى لتنفيذه بكل النوايا ... » لجنة الارتباط ... الى ثلاث لجان فرعية ... في منتجع طابا ...

البقية صفحة « ٩ »

ثلاثة من احزاب التجمع تواصل مشاوراتها للاتفاق على قائمة موحدة !

واصلت احزاب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحشد والوحدة الشعبية محادثاتها بشأن توحيد قائمة المرشحين للاحزاب الثلاثة على مستوى المملكة بعد ان اعلن الحزب الديمقراطي الاشتراكي انسحابه من هذا الائتلاف بسبب تقاطع مرشح الوحدة الشعبية في الدائرة الاولى السيد عزمي الخواجا مع مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي – السيد موسى قويدر ، حيث رفض اي من الحزبين الانسحاب بمرشحه لصالح الحزب الاخر .

البقية صفحة « ٩ »

وزارة التربية والتعليم والابعاد ...

علمت « البعث » ان وزارة التربية والتعليم اقدمت مؤخرا ... الاسباب على نقل عدد من الموظفين والمعلمين في الـ ... الامتحانات في مركز الوزارة الى خارج محافظاتهم التي عملوا فيها مددا تجاوزت العشرة سنوات .

ويؤكد مندوبنا ان تلك الاجراءات التعسفية تأتي ضمن سياق سياسة معينة تهدف لمعاقبة الموظفين والمعلمين بسبب توجهاتهم السياسية وعلاقتهم ببعض المرشحين للانتخابات « الديمقراطية » القادمة وخدمة لمرشحي احزاب اخرى ... بالرضى والقبول والمباركة ... الوزارة .

ونظرا لان الموظفين والمعلمين المنقولين من ذوي الرواتب ... المرتفعة جدا .... فاننا نهيب بمواطنينا الاردنيين في المناطق التي تم النقل اليها ان يسارعوا لتزويدهم بالخيام والبطانيات ومواد الاعاشة والتموين لمساعدتهم على الاقامة الجبرية اسوة بمبعدي مرج الزهور وحتى اشعار اخر ...!!

عندما شاركت جبهتنا ، جبهة التحرير العربية في المجلس الوطني الفلسطيني ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كانت تنطلق من ايمانها الثابت بالميثاق الوطني ، الذي يؤكد على تحرير فلسطين المحتلة ، التي لم يكن محتلا منها انذاك الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما يؤكد على ان فلسطين جزء من الوطن العربي ، وشعبها جزء من الامة العربية ، وكنا متفقين تماماً مع الذين سبقونا او شاركونا خط الانطلاق بالكفاح المسلح ، انه طريق التحرير ، حيث كان وما زال هو الاسلوب الذي يفهمه العدو الصهيوني وهو طريق اعادة الحقوق المسلوبة ، مدركين بعمق طبيعة الصراع التاريخي بين الامة العربية والمشروع الصهيوني ، وما يمثله كيانه المغتصب لارض فلسطين والمدعوم من قوى الامبريالية العالمية .

لذلك عندما بدأت بعض القيادات تطرح فكرة التكتيك ، والواقعية ...

البقية صفحة « ٩ »

كلينتون يعترف بالهزيمة .. وغالي يحرص على الاستمرار في الجريمة

البعث – كتب محلل الشؤون العربية

ما يزال المأزق الذي وجدت فيه الولايات المتحدة الامريكية نفسها فيه بعد ارسالها اعدادا كبيرة من جيوشها الى القرن الافريقي فيما كانت تعتقده نزهة استعراضية لجيوشها في الصومال الذي هده الفقر والجوع

.. هذا المأزق ما زال يتفاعل ويتوالى فصوله لدرجة ارغمت

البقية صفحة « ٥ »

كلينتون يفوض مبعوثه اوكلي للتفاوض مع عيديد

البعث – خاص :

بعد فشل القوات الاميركية في اعتقال الجنرال الصومالي محمد فرح عيديد والخسائر البشرية التي منيت بها هذه القوات على ايدي المقاتلين الصوماليين الرافضين للتدخل الاميركي في الصومال تراجع الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن مواقفه وتهديداته السابقة واصراره على اعتقال عيديد ومحاكمته .

وعلمت البعث ان الرئيس الاميركي اوفد مبعوثه الخاص روبرت اوكلي الى الصومال حاملا لوامر الرئيس كلينتون بالتفاوض للتوصل الى هدنة مع زعماء الصومال مقابل ضمانات اميركية بتوقف القوات الاميركية عن مطاردة عيديد .

ويحمل اوكلي تفويضا من كلينتون بالتفاوض مع عيديد على ترتيب وقف لاطلاق النار مقابل وقف الجهود الاميركية لاعتقال عيديد اذا ما وافق الزعيم الصومالي على توقف هجمات انصاره عن تنفيذ هجمات على الجنود الاميركيين .

وعلمت البعث ان عيديد اشترط القبول بوقف اطلاق النار ان تحدد الولايات المتحدة جدولا زمنيا لانسحاب قواتها من الصومال في غضون ستة اشهر وانه اذا تلقى ضمانات بذلك فهو مستعد للعمل على تحقيق مصالحة في الصومال .

صرف مائة الف بطاقة انتخابية في الثلاثة ايام الاولى

اعلنت مصادر وزارة الداخلية ان مجموع البطاقات الانتخابية التي تم صرفها خلال الثلاثة ايام الاولى من البدء بتوزيع البطاقات هو مائة الف بطاقة من اصل مليون .

واشارت المصادر انه في محافظة العاصمة تم صرف حوالي ٢٠ الف بطاقة وفي الزرقاء « ٥ آلاف بطاقة وفي اربد « ١٢٤٤٠ » بطاقة واضافت المصادر انه في محافظة المفرق تم صرف « ٨١١٤ » بطاقة كما اكدت المصادر انه تم صرف ١٢٠٩٣ بطاقة في محافظة معان وفي محافظة البلقاء تم صرف ١١ الف بطاقة .

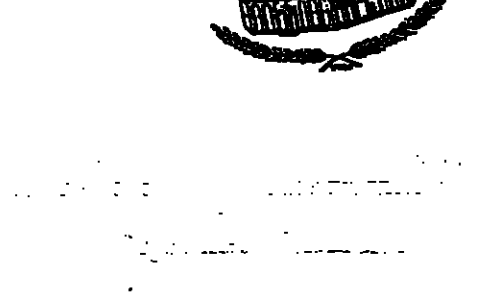
موقف

جولة دنيس روس والحقائق الكبرى ..! !

جولة المنسق الامريكي دنيس روس الجديدة والتي بدأت بوصوله من القاهرة لتشمل تونس والاردن والكيان الصهيوني وسوريا ، هذه الجولة تأتي في سياق تسريع العمليات التنفيذية للاتفاقات المبرمة مع الكيان الصهيوني والتي يجري الاعداد لابرام غيرها بين بعض الاطراف الرسمية العربية وبين الكيان الصهيوني ، في وقت تستمر محادثات طابا بين وفد فلسطيني ووفد صهيوني لوضع صيغ مكملة او مفسرة لاتفاق غزة / اريحا .

ومن الواضح ان المنسق الامريكي يسعى الى استعمال نفوذه وضغوطه على الاطراف العربية لتقديم مزيدا من التنازلات وازالة اي عقبات قد تعرقل مسيرة قطار الاتفاقات في بلوغ غايته بالسرعة المطلوبة وبالشكل الذي يتفق مع المخطط الامريكو صهيوني للهيمنة من خلال انجاز عمليات التطبيع وصولا الى تحقيق مقترح السوق الشرق اوسطية والنظام الاقليمي الجديد الذي يؤدي في النهاية الى وجود فعلي للاحلام الصهيونية في « اسرائيل الكبرى » ولكن عبر توسع وانتشار اقتصادي يخدم تلك الاحلام بعد كل التقهقر المتسارع للشعارات والثوابت القومية في التحرير الكامل التراب الفلسطيني عبر كل العهود التي عاشتها الجماهير منذ مطلع هذا

البقية ص « ٩ »



حياة
بحري
سيارات
حريق
حوادث عامة



١ – نحو برنامج تنمية وطني للحد من الفقر والبطالة .
٢ – استثمار المدخرات ودعم الصناعات الوطنية للحد من البطالة .
٣ – لتحطم المرأة قيودها لتساهم في بناء الاردن الجديد.
٤ – من أجل قانون عمل تقدمي يحمي حقوق العمال .
٥ – من أجل دور حقيقي للمرأة فلنعمل معاً لكسر القيود.
٦ – لا للطائفية لا للاقليمية نعم للوحدة الوطنية .
٧ – نعم لدولة المؤسسات .
٨ – تفعيل الحريات النقابية لبناء الاردن الديموقراطي
٩ – حرية الرأي والتعبير حق مقدس للجميع .
١٠ – تعميق الديموقراطية ممارسة وليس شعاراً .



١١ – النهج القومي تعزيز للوحدة الوطنية .
١٢ – نحو اردن قومي ديموقراطي وحدوي .
١٣ – معاً لرفع معاناة أطفال العراق .
١٤ – معاً لرفع الحصار عن العراق الصامد .
١٥ – الوحدة والحرية طريق الخلاص .
١٦ – تعزيز صمود العراق طريقنا الى فلسطين .
١٧ – لا للحلول الاستسلامية ... نعم للتحرير .
١٨ – لا للنظام العالمي الجديد !! نعم للمشروع النهضوي العربي .
١٩ – لا للتطبيع مع العدو الصهيوني .
٢٠ – مشروع اقليم الشرق الاوسط هيمنة الصهيونية .
٢١ – نرفض تطبيع مناهج أطفالنا التعليمية .

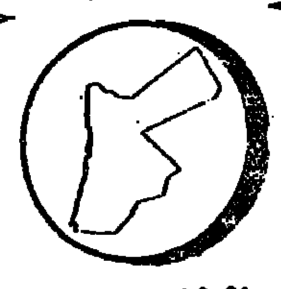
الادارة العامة

عمان – شارع الملك حسين – عمارة شرف
هاتف : ٦٢٣١٩١ فاكسيميلي : ٦٤٣١٠٨
تلكس : ٢١٤٦٢ – جيركوجو – برقياً : جيرنيشورنس
ص . ب : ٢٠٠٩٤
عمان : ١١١١٨



هكذا من الأصل

حكذا منه الأصل



وطننا الصغير

البعث تكشف عن الوجه الآخر لعمان

البعث تناشد الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم والتنمية الإجتماعية ووزارة العمل التحرك لإنقاذ شبابنا من الضياع

كتب سليم النجار
حسين نشوان

عند الحديث عن عمان يتبادر الى ذهن المواطن ان عمان التي نتحدث عنها عمان الغربية او الشرقية هكذا بدأت تقسم عمان جغرافيا ، وتقسم اجتماعياً على هذا الاساس .

لكن هناك نقطة تواصل بين العمانين وهي عمان السفلى او عمان المجهول ، وما اكثر الحكايا والقصص التي تثار حول هذه المدينة الحقيقية على أرض الواقع والوهمية في عقول الناس البعيدين عن نبض هذا الواقع الذي رسمه الفقر والعوز والحرمان؟!!

الموزعون المحليون يفتقرون للمهنة والالتزام بقوانين التوزيع؟

اعتدنا السمع بان عمالنا لا يصلحون للعمل اضافة الى عدم إتقانهم العمل الموكل اليهم ، هذا الحديث والتعريف لعمالنا راح لفترات طويله والكثير منها مضلل وغير حقيقي ومع ذلك نقبل الحوار بهذا الموضوع إلا ان تسمع من عامل واحد يوزع المخدرات ويتحدث بتهكم على عمالنا وانهم لا يصلحون للعمل وخاصة عمل مثل هذا .

نحن حمدنا الله إلى الان إذ لم يصل عمالنا الى حالة الهوس هذه وسألناه عن زبائنه ونوعياتهم قال :

اغلب زبائني ناس مريشين ومحدثي نعمه !! وعندما سألناه ماذا تقصد بمحدثي النعمه قال : عمال الكراجات والعتالين .

هناك فئات جديدة من مجتمعنا دخلت الى السوق وهم طلاب الثانويات وطلاب الجامعات والمعاهد المتوسطة وهذه الحكاية الاولى لموزع المخدرات والتي تنتشر في هذه الاوساط رغم ان هناك مقولة قديمة تقول عمان ممراً للمخدرات وليس سوقاً استهلاكيا ، لكن الى متى تبقى هذه المقولة صامده امام هذه الواقعه ، امام الحوادث التي تسمعها !! اما الصرعه الثانية المنتشرة في البلد وخاصة في مواسم المصطافين صرعه الشقق المفروشة هذه الشقق يمارس فيها كل موبقات العالم وتحت ابصار الجميع ، والعنوان شقق مفروشة خاضعة للقوانين ، لكننا لو دققنا بطبيعة هذه الشقق لاكتشفنا العجب ، فهذه الشقق ما هي إلا عباره عن مصيدة لكثير من الفتيات البريئات وضللن من قبل نساء طاعنات في السن والاغلب ما يكن هؤلاء النسوه يعشن على هذه المهنة والاغرب في ذلك اصبحت الشقق مهنه لها شريحه اجتماعية وتشغل قطاعاً واسعاً من هؤلاء النسوه والفتيات بطبيعة المال ، وزبائن هذه الشقق اغلبهن من الوافدين او من المراهقين وكل واحد حسب وضعه الاجتماعي والاقتصادي ، فالوافد يدفع اكثر من طالب المتعه المحليه . وظهرت في الفترة الاخيرة ظاهرة تشكل خطورة على الشقق المفروشة الا وهي بائعات الهوى على قارعه الطريق واصبحن يشكلن حجر عثره لصاحبات المهنه ، فهؤلاء الفتيات يضاربن بأسعارهن المعقولة جداً ، الشقة المفروشة تتراوح سعر السهره فيها بين ١٠٠ - ١٥٠ ديناراً ، اما اللواتي ينتظرن رزقهن على قارعة الطريق يقبلن بأي سعر يدفع فالحاله الاقتصادية رأكده حتى في هذه المهنه ، لهذا تمشية الامور واجب ومطلب حياتي خاضع لقانون غريزة البقاء وطبعاً عند ذكر فتيات الطرق سواء على قارعة الطريق او في الطرق الخلفية حضرن من الشركات الخدمية الوهمية ، والكثير يمارس مهنه مخالفة للاخلاق الشرعية هذا بالإضافة الى التقنيات التي يمتلكها اصحاب هذه الشركات الوهمية ، اما الحكاية القديمة المتجدده حكاية الشباب الذين يمارسون عمليات استنشاق البنزين فهؤلاء يتسكعون في الاحياء والشوارع ليلاً يبحثون عن رزقهم من السيارات ، ومباشرة عند معاينتهم للسيارة المطلوبة لسرقة بنزينها يتحولون الى خلية عمل ،

منهم من يراقب الطريق والاخر يفتح تلك السيارة وبعد فتحها يهجمون على فتحه التانك ليستنشقوا الابخرة المتطاريه ولا نستعجب إذا عرفنا ان هذه الفئات لاطفال من عمر الزهور وقد لا يتراوح اعمار بعضهم ١٣ عاماً ، وكثير منا لا يستغرب ما يحدث الان لنا ، لأننا باختصار نمر في مرحله انحطاط وتسليم لكل القيم المستهلكة من مزابل الغرب ونستحضرها الى هنا على انها اخر صرعه ، هذا بالإضافة للتنازل عن شخصيتنا العربية الاسلامية التي اورثتنا عادات وتقاليد الكثير الكثير منها يحمينا من هذا الوباء الخطير والفتاك .

الموضوع كبير وبحاجة الى وعي بحجم المشكلة التي نعيشها ، فالكثير من المفاهيم والعادات التي تتسرب إلينا والى اوساطنا هي من هذه المنطقة الموبوءة ، والاخطر من ذلك لا نستطيع ان نحصر عالم عمان السفلي الذي نستطيع ان نطلق عليها هذا الاسم للتعريف فقط عن كل ما يمارس من شعوذة ومخدرات وحشيش وكل ما يحرمه المجتمع .

اما المنطقة الجغرافية التي تتواجد فيها هذه المدينة التي تشكلت من مجموعة القيم المنحطة هذا ما لا نستطيع ان نحدده ففي كل زاوية منسيه ومقهى وشارع وشقه مفروشة الى اخر هذه العناوين التي نقرأها ونسمعها ليلاً ونهاراً وتمر علينا بكل بساطه !!

والسؤال الاخير الذي يجب ان نطرحه .

من المسؤول عن ذلك المجتمع الاسرة ، المدرسة ، مجموعة القيم التي نؤمن بها ولا نطورها ؟؟؟؟

ان القادم اعظم واخطر اذا لم نتنبه لهذه الجذور السرطانية التي تعيش فينا .

الحكومة تجيز اقامة مصانع المشروبات الغازية والسجائر تحفيزاً للاستثمار وتنمية الدخل الوطني !!

كتب المحلل الاقتصادي

بتعليمات من وزارة الصحة الاردنية يظهر على كل علبة سجائر تحذير يقول بان « التدخين مضر بالصحة » وبان الادمان عليه يؤدي « لا سمح الله » الى الاصابة بمرض السرطان القاتل » عندما يقرأ المواطن « المدخن » هذا التحذير على كل علبة يستهلكها فسوف يدرك بان حكومتنا مهتمة فعلا في حمايته من الاضرار الصحية الناجمة عن التدخين بل سيزداد قناعة هذا المواطن بانه بالنسبة للحكومة هو « اغلى ما تملك » ، وما دام هذا هو ، التوجه الصحي للحكومة فان من حق المواطن ان يتساءل عن مغزى موافقة الحكومة على اضافة ثلاث مصانع جديدة لتعبئة السجائر « الاميركية » في الوقت الذي تحذر فيه من مغبة « التدخين »

ويوجد في الاردن مصنع وطني كان دائما قادرا على انتاج اجود انواع السجائر وتغطية حاجات السوق المحلي وتصدير جزء من انتاجه إلى الاسواق العربية مستخدما في هذه العملية الانتاجية عمالة ومواد خام محلية .

وتفسيرا لهذا التناقض نقول بان الحكومة جادة فعلا في شعاراتها فهي لا تريد لرأس المستهلك الا ان يكون مكللا بتاج الصحة والعافية ، وهي بنفس المقدار ملتزمة بحماية المنتج المحلي من المنافسة الاجنبية ، اما اذا تراجعت الحكومة في حالات استثنائية عن هذا الشعار وسمحت بتوطين صناعات السجائر الامريكية فانما تعمد الى ذلك تحفيزا للاستثمارات المحلية لتوظيف اموالها في انتاج السجائر عوضا عن استثمارها في انشاء مصانع ومزارع تساهم في انتاج المستلزمات الاساسية لامننا الغذائي والصناعي !! وما دام لدينا فائض من العملات الصعبة كما يشهد بذلك صندوق النقد الدولي فلماذا لا تستغل هذا الاحتياطي في اقامة مزيد من المصانع التي تنتج السجائر والمشروبات كالبيبسي كولا والكوكاكولا؟

في بيان اصدرته القوى الاسلامية والوطنية والقومية الشعبية في مخيم الحسين والنزهة :

الطرف الذي وقع اتفاق الكارثه لايمثل ارادة الشعب الفلسطيني

اصدرت القوى الاسلامية والوطنية والقومية والشعبية في مخيم الحسين والنزهة بيانا حول اتفاق الكارثة جاء فيه :

على عيون الملأ وفي وضح النهار وقع عرفات وزمرة الشر معه من الهيئات القيادية في منظمة التحرير ، على اتفاق الذل والهوان والإذعان ، اتفاق غزة - اريحا اولا ، والذي يتضمن في نصه اقامة حكم اداري ذاتي محدود ومحجم في قطاع غزة المحتل واريحا الصامدة وذلك كمرحلة تجريبية ، يتم على اساسها تقرير امكانية توسيع هذا الحكم على عدد من المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية ، في الضفة دون القدس العربية الاسلامية وجوارها ، وتبقى اسرائيل محتفظة بالاشراف على مناطق المستوطنات وتجمعات جيش الاحتلال وحرسه وشرطته وعلى كافة المناطق الاستراتيجية بما في ذلك الطرق الرئيسية والمعابر والمناطق الحدودية مع مصر والاردن . وبكل معاني الذل والخنوع تعهد عرفات في اتفاقه المشؤوم وقف العمل الجهادي المسلح ، وتعهد عرفات بحصار كل من تسول له نفسه بعمل عسكري ضد القوات الاسرائيلية ، وبهذا يكون عرفات ومن معه من طغمة المنظمة عليهم مواجهة كل من يتصدى للاحتلال بما في ذلك وقف الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتخلي عمليا عن مصير اكثر من ثلاثة ملايين لاجيء ويكون عرفات بذلك قد وافق على تقسيم شعبنا وتشتيته من جديد .

يا جماهير شعبنا المجاهد :

اننا نعلن وبكل صراحة ان الطرف الذي وقع هذا الاتفاق لا يمثلكم ، لا يمثل عواطفكم الجياشة تجاه القدس وتجاه ارضنا الفلسطينية المباركة ، وان الطرف الذي وقع هذا الاتفاق لم يشاور الشعب الفلسطيني ولم يستفته ، ولم يعترف بحق القوى الفلسطينية المجاهدة في المشاركة في صناعة القرار الفلسطيني ، ان توقيع الاتفاق بين كتلة عرفات وحكومة رابين يعني اول ما يعني خروج طرف من حركة التحرر الوطني الفلسطيني وانتقاله الى مواقع الارتهان والتواطؤ ، وكل ذلك على حساب وحدة الشعب وانتفاضته ، ويعني ذلك ايضا ان مصير القدس والمسجد الاقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيسة القيامة اصبح محكوما بعملية تفاوضية ليس للشعب الفلسطيني فيها اي يد وبهذا يكون الطرف الفلسطيني ضعيفا مسلوبا من كل عوامل القوة .

ان التدقيق في نصوص اطار الاتفاق الاردني - الاسرائيلي يفند جميع المزاعم السابقة واللاحقة للحكومة عن التمسك بالثوابت الوطنية والقومية ، فبالرغم من كون الاتفاق جاء بوثيقة منفصلة ومستقلة عن اتفاق غزة - اريحا اولا ، الا انه جاء في سياق عملية تفاوضية شكل فيها الاردن من خلال الوفد المشترك مظلة الجانب الفلسطيني وهو يتقاطع ويكمل اتفاق غزة - اريحا اولا في الجوانب ذات البعد الاقليمي كالحدود واللاجئين والتطبيع .

اننا نرفض اتفاق الاجندة الاسرائيلي الاردني الذي يعتبر هيكلية لاتفاقية مع اسرائيل واعتراف مجاني بها ، قبل انسحابها من فلسطين والاراضي العربية المحتلة والاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

شعبنا شعب الجهاد والكفاح :

نقول لكم اننا كقوى اسلامية وقومية ووطنية وشعبية تدعوكم الى رفض هذا الاتفاق وافشاله من مواقعكم لان فلسطين ليست ملكا لاحد وليست سلعة تباع وتشترى بل هي ارض وقف لكم ولكل المخلصين من بعدكم ومن هنا ندعوكم الى :

اولاً : رص الصفوف والالتفاف حول الانتفاضة المباركة ، فكونوا حولها كالبنيان المرصوص .

ثانياً : التمسك بكامل حقوقكم الوطنية المشروعة ... التحرير وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة المشرفة .

ثالثاً : التمسك بالمثل والغايات التي ضحى في سبيلها عشرات الالوف من ابناء شعبنا في كل ساحات الجهاد الفلسطيني المشرف ، والتي ستبقى دماؤهم امانة في اعناقنا حتى يأتي نصر الله ، وحتى نرى رايات العودة والحرية والاستقلال ترفرف فوق القدس الشريف .

يا جماهير شعبنا المجاهد لترفع صوتنا عاليا :

- لا سلام في المنطقة الا بعودة شعبنا ..كامل شعبنا الى ارضه واملاكه .

- لا سلام في المنطقة الا بعودة كامل التراب الفلسطيني .

- لا سلام في المنطقة الا بالقدس ... القدس عاصمة لكم جميعاً .

والمجد والخلود لارواح شهدائنا الابرار

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

تحت المجهر

جعجعة و ... طحين قليل ... !!

بدأت الحملة الانتخابية لمجلس النواب ، وارتفعت مئات اليافطات الدعائية فوق الشوارع وعلى زوايا وواجهات المداخل ، بعض تلك اليافطات تمتد اطوالها عدة امتار وبعضها فاقع الالوان لجذب انظار الناخبين او اثارة فضولهم ، فالذي يتنقل بين مختلف مناطق البلاد في المدن والارياف والبوادي الاردنية يشاهد كل ذلك الازدحام في وسائل الدعاية التي باتت تشكل مصدراً ضيقاً للمواطن احيانا .

الدعاية الإنتخابية قضية مشروعة ومطلوبة ايضا للتعريف بشعارات المرشحين وبرامجهم المستقبلية ، ولكن لا يظن احد ان المواطن في بلدنا ضعيف الذاكرة الى تلك الدرجة التي تذهب اليها بعض الشعارات في الطلب منه ان يصدق معظمها .

فالمثل الشعبي عندنا يقول « اللي ما بطلع مع العروس ما بيلحقها ... » فالمرشح الذي لم يقدم في الماضي لمواطنيه شيئا يذكر بل وربما كان نكرة في هذا المجتمع الا على زوجته وعائلته ، والمرشح الذي جربه ابناء دائرته وخبروه وعرفوا عدم مصداقيته في كل المواقف ، والمرشح المعروف باشتراكه في اجهزة القمع السلطوية ويرفع اليوم شعارات الديمقراطية والحرية ، ومن كان بالامس القريب متاجرا بقوت الشعب ومصالحه ومحتكرا او سمسارا مستغلا على مختلف المستويات والاساليب حتى تحققت له الثروة وامتلأت حساباته المصرفية بالارقام من المال الحرام تراه يرفع اليوم شعارات محاربة الجوع والبطالة ومناصرة العمال والكادحين ....

لكن شعبنا في هذا القطر المكافح منذ عقود عديدة ومر بالتجارب القاسية والمريرة وعبر كل العهود الماضية يتمتع بذاكرة جيدة ومعرفة واعية ربما تتميز عن اشقائه في اقطار اخرى وذلك بحكم المعاناة الطويلة من تزوير وتزييف الحقائق والشعارات ومفردات اللغة العربية المطاطة القابلة لمختلف انواع التفسير ... ولا يظن احد ان ناخبنا في اي دائرة سيمر فقط عبر الشوارع ويتلفت حوله ليقرأ كل تلك اليافطات فيها ويحكم من خلال جولته القصيرة هذه على من هو صاحب اليافطة الافضل والاجمل والاطول .... ميزة بلدنا انه صغير المساحة والكل فيه يعرف الكل او يعرف عنه الكثير ماضياً او حاضراً ومستقبلاً ، الا ما كان نادراً ، وبالاضافة الى ذلك فان مواطننا هذا يتمتع بالوعي والثقافة العامة بما يؤهله مسبقاً القدرة على فرز الالوان والاتجاهات والاصباغ والاقنعة ، فاذا كان قد عزف في الماضي عن استعمال دوره الانتخابي مما اتاح فرصاً لبروز بعض اللاعبين على الحبال فان ذلك كان يتعلق بخلاصة تجربته مع الممارسات الرسمية في المراحل السابقة والتي هي كما لخصها القول الشعبي المصري المعروف « مافيش فايدة ... » لذلك فلم يكن سهلاً اعادة تحريك اهتماماته العامة وجسر هوة الثقة بالمؤسسات المختلفة وهو ما نامل ان تكون الانتخابات الحالية حافزاً اليه لقطع الطريق على كل الوصوليين والانتهازيين وغيرهم من هواة القفز وعلى حلبة السيرك العام ...

واملنا الكبير هذا يدفعنا الى الدعوة للمشاركة والمزيد من اليقظة .

مع الجماهير

وزارة الداخلية ...

قامت اجهزة الامانة مشكورة بتنفيذ التوسعة على دوار الداخلية بهدف تخفيف ازمة المرور عليه وقد لاحظ مندوب البعث اضافة الى المواطنين بأن هذه التوسعات قد ادت الى تخفيف الازمة على الدوار ..

اضافة الى هذه الاعمال فان اجهزة الامانة تقوم بالعديد من الاعمال وفي كثير من المواقع في انحاء العاصمة املين ان تشمل الاحياء الاقل تطورا خاصة ونحن على ابواب الشتاء من توسيع وفتح للعبارات والدخلات العتيقة .

مع التحية لجهود جميع العاملين في الامانة وعلى راسهم امين عمان الكبرى .

مجاري مخيم اربد

لوحظ انه منذ فترة ليست قصيرة تجاوزت عن ثلاثين عاما بان المجاري الصحية في المخيم لا تزال كما هي وهي مجاري مفتوحة وليست مغطاة مما ينبعث عنها روائح كريهة وعرضة لسقوط الاطفال في داخل المجاري كما انها مملوءة بالاوساخ والقمامة حيث تتراكم مياه المجاري وتفيض في ايام الشتاء .

الا ان بلدية اربد قد قامت بمد مجاري بديلة الا انها لم توصل الى البيوت وتطالب البلدية بدفع بدل ربط المجاري مبلغ ١٢٠ ديناراً من كل عائلة وخصوصاً ان الظروف الاقتصادية التي يعيشها اهالي المخيمات لا تسمح لهم حتى بالصرف على اطفالهم وكسائهم

فأنى لهم ان يدفعوا رسوم توصيل المجاري .

لماذا التجني من مراقبي السير على بعض سائقي الباصات

قبل ايام قام أحد مراقبي السير في حي نزال « ضاحية الياسمين » بايقاف أحد الباصات العامله على خط المنطقة وعندما تأكد مراقب السير من أن السائق غير مخالف لقوانين السير اختلق له تهمة جديدة وهي عدم الوصول الى نهاية خط المنطقة والحقيقة غير ذلك حيث كان مندوب البعث في هذا الباص في تلك الفترة لذا فإننا نقول لمراقبي السير عليكم ببعض سائقي سرفيس نزال لعدم وصولهم الى نهاية الخط نقول الرحمة يا مراقبي السير .

البعث تحتفظ برقم مراقب السير ورقم الباص والسائق .

امام سلطة المياه

كثيراً ما نتكلم عن مصلحة المواطن والاهتمام به وتخفيف الاعباء عنه ولكن عند الممارسة نجد الامر مختلف تماماً فسلطة المياه في بعض المناطق تقرأ عدادات المياه بالريموت كنترول « اي عن بعد » حتى ان المواطن يفاجأ بان استهلاكه للمياه في دورة يعادل عشر اضعاف استهلاكه في دورة سابقة او لاحقة وهو كذلك لم ير اي قاريء عدادات المياه لاكثر من دورة وكل القراءات تقديرية وما يحصل في هذه الحالة ان المواطن يدفع في الدورة اكثر من عشرة اضعاف المبلغ المفروض دفعه وذلك لارتفاع التكلفة عليه نتيجة زيادة التسعيرة عليه كلما زاد الاستهلاك .

ابسط الردود عند السلطة للمواطن يا اخ اعترض وعندما يذهب للاعتراض يطلب منه الدفع ومن ثم الاعتراض وهذا انتهاك صريح لحق المواطن في الاعتراض فكيف تطلب منه السلطة الاقرار بحقوقها دون حق.

لماذا لا يعاد نظام القراءة الشهرية وهل تكلفة الجابي او قاريء العدادات كبيرة لهذا الحد على الاقل نحل جزءاً من البطالة بين الشباب ونعطي المواطنين حقوقهم غير منقوصة .

وانا لقاء آخر مع سلطة المياه

مواطن مسطوح من السلطة

لماذا يا شيخ ....؟؟

في خطبة الجمعة الماضية قام امام احد مساجد الزرقاء بالهجوم على كل الاحزاب والقوى الوطنية في الاردن بالسب والشتم واتهامها بالتبعية والفساد واستخدام المنبر لدعوة هدامة بين المواطنين ابناء هذا البلد وتعمل على تمزيق الوحدة الوطنية .

كذلك فقد قام بالتهجم على اهالي الزرقاء ووصفهم بالضلالة وبانهم يحتاجون الى نبي لوحدهم حسب قوله .

وكان هذا الشيخ قد اصدر فتوى بالسابق يحلل دخول القوات الامريكية الى الديار السعودية .

وله مواقف اخرى بالتهجم على ابناء الانتفاضة الباسلة وشهدائها .

فلماذا يسمح لمثل هؤلاء من الوقوف على المنابر واستخدامها اما لمصالح الاخرين او جهلاً منهم بالاسلام ومفاهيمه .

محاربة التطبيع مع الكيان الصهيوني مهمة قومية لاسقاط اتفاق الكارثة

■ عبد الرحمن ابو صبيح

منذ عام ١٩٤٨ والوطن العربي يقف في مواجهة حادة مع الكيان الصهيوني وتمتلك الاقطار العربية في هذه المواجهة اسلحة عسكرية وسياسية واقتصادية ، وتأتي مقاطعة البضائع الصهيونية والتي كانت تسمى سابقاً بالمقاطعة العربية ، تأتي على راس الاسلحة الاقتصادية التي استخدمها العرب ضد الكيان الصهيوني منذ ذلك التاريخ حتى ما قبل اتفاق الكارثة التي وقع بين الكيان الصهيوني وقيادة عرفات .

حيث كانت المقاطعة العربية تسعى دوما للحيلولة دون اي تعامل اقتصادي او تجاري بين الاقطار العربية والكيان الصهيوني ، والى التأثير على العلاقات الاقتصادية الخارجية للكيان الصهيوني في ميادين التبادل التجاري والتمويل الخارجي .

لقد كانت المقاطعة الاقتصادية العربية تأخذ حيزا من التفكير الصهيوني لما سببته هذه المقاطعة من عزلة اقتصادية لهذا الكيان الهزيل عن الاقطار العربية وما اخذت تعانيه من احجام العديد من الشركات الاجنبية عن مجرد التعامل معها .

وليس ادل على القلق الصهيوني من المقاطعة العربية والخشية من اشتداد قبضتها ، ذلك الجهد المكثف الذي بذله الكيان الصهيوني في محاربة هذه المقاطعة ومحاولة افشالها ، فاستخدمت لذلك اساليب متعددة ابتداء من محاربة الشركات التي وجدت مصلحتها في التعامل مع الاقطار العربية دون التعامل مع الكيان الصهيوني ، الى تسخير المنظمات الصهيونية لمناهضة المقاطعة العربية ومحاربتها ، ثم محاولة اثارة بعض الدول وحثها على اصدار تشريعات تندد بهذه المقاطعة .

والمقاطعة العربية كاحد الاسلحة التي استخدمها العرب لمواجهة الغزو الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، لعبت دورا هاما في تجنيب الوطن العربي من مخاطر تغلغل الراسمال الصهيوني وسيطرته على الاقتصاد العربي ، من هنا تأتي اهمية المقاطعة العربية بالنسبة للكيان الصهيوني ، ومن هنا ايضا تنبع خطورة هذه المقاطعة على المطامع الصهيونية في الوطن العربي .

ومما تقدم يتضح لكل الجماهير العربية السرعة الجنونية التي تمت فيها مؤامرة غزة - اريحا والمؤامرات الاخرى ، حيث كان اهم بنود الاتفاقيات هي البنود الاقتصادية وخصوصا التحرك غير العادي الذي تقوده الامبريالية الامريكية من اجل انهاء مفعول المقاطعة الاقتصادية العربية ، حيث تقوم الادارة الامريكية هذه الايام بدور كبير جدا وبالضغط والابتزاز للاقطار العربية وذلك للسرعة في رفع المقاطعة الاقتصادية العربية ، من هنا ترى الادارة الامريكية والكيان الصهيوني ان اهم اسباب نجاح المؤامرة هي نجاح الادارة الامريكية في اقناع الشعب العربي برفع المقاطعة العربية عن الكيان الصهيوني والسير نحو التطبيع الشعبي اقتصاديا وثقافيا واعلاميا مع الكيان الصهيوني ، من هنا نقول لكافة الجماهير العربية ان الخائن السادات قد وقع اتفاقية كامب ديفيد منذ خمسة عشر عاماً ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم لم يستطع النظام المصري بالتعاون مع الادارة الامريكية والكيان الصهيوني اقناع الشعب العربي المصري بالتطبيع مع الكيان الصهيوني ، من هنا استطاع الشعب العربي المصري اسقاط احد البنود الرئيسية والهامة لهذه الاتفاقية الخيانية ومن هنا يأتي دور الجماهير العربية في مختلف اقطار الوطن العربي بمحاربة مؤامرة التطبيع وعدم التعامل مع البضائع الصهيونية حتى ولو دخلت الاسواق العربية لذا ومن اجل ذلك فان هناك واجباً قومياً يدعو الى بذل المزيد من الجهود وعلى كافة المستويات الشعبية في سبيل دعم ومساندة الشعار المرفوع « لا للتطبيع مع الكيان الصهيوني نعم لاسقاط المؤامرة الكبرى »

لذا اصبح لزاماً علينا جميعاً نحن الجماهير العربية مقاطعة كافة البضائع الصهيونية وهذه هذ احد الاساليب الهامة جيداً للاجابة على السؤال المطروح من قبل الجميع :

كيف نسقط اتفاق الكارثة ؟؟

انطلاق صفارة الماراثون الانتخابي

غياب الشعارات واليافطات التي تعالج القضايا القومية والوطنية الهامة !

فرازات الصوت الواحد مجالس قرى لا نواب أمه !!!

الموقف من الحلول الاستسلامية موقف مفصلي والعديد من المرشحين تجاهل الاثارة الى ذلك باختيار امساك العصا من الوسط !!

الحلول المطروحة تستوجب موقفاً واضحاً ومبدئياً لتحديد مستقبل البلاد والامة

كتب جريس مدانات

بانتهاء دوام يوم السبت ١٦/١٠/٩٣ اقفل باب الترشيح ، وبلغ مجموع عدد المرشحين المتقدمين بطلباتهم الى المحافظات المختلفة ٥٥٩ مرشحاً ، ثم رفض اربعة منهم بسبب عدم استيفاء الشروط القانونية استناداً الى المادة ١٨ - ٢٠ من قانون الانتخابات وهي قابلة للاعتراض أمام محكمة البداية في مركز المحافظة خلال يومين من تاريخ صدور القرار . ويفترض ان تفصل المحكمة بالاعتراض خلال ثلاثة أيام من تاريخ تقديم الاعتراض وسيكون قرارها قطعياً غير قابل للطعن لدى أي مرجع آخر استناداً الى المادة ٢٢ من القانون .

وباعلان تثبيت قوائم المرشحين النهائية تنطلق صافرة السباق في الماراثون الانتخابي ... في وقت غابت فيه الشعارات الحزبية بشكل ظاهر ... وكأنه لا وجود للاحزاب السياسية في المعركة الانتخابية . وباستثناء شعارات حزب البعث والجبهة الاسلامية وبعض الشعارات التي حملت بعض التوجهات الوطنية والقومية تركزت معظم شعارات المرشحين على أسمائهم ودعوة المواطنين لتجديد البيعة لبعضهم وانتخاب البعض الآخر . كما غابت البرامج الانتخابية عن معظم اعلانات الصحف ... وتركزت نداءات العديد من المرشحين التركيز على أشخاصهم وكأن البرنامج الانتخابي يأتي في آخر اهتمامات المرشحين وخلافاً لتوقع المعركة الانتخابية بانها ستكون صراعاً حول الافكار والمبادىء والبرامج الانتخابية غدت العملية في نظام الصوت الواحد وكأننا أمام انتخاب اعضاء لمجالس قرى أو مخاتير بلديات !!

وفي الوقت الذي تواجه فيه البلاد تطورات هامه وخطيره على صعيد الحلول المطروحة والاتفاقات التي تم توقيعها وما ستشهده المرحلة المقبلة من تطورات قد ترسم مستقبل المنطقة في المرحلة البعيدة المقبلة بالاضافة الى ما تفرضه طبيعة التطورات من توجه وتغيرات قد تشمل العديد من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية وما سيتركه ذلك من انعكاسات ستمس بشكل مباشر حياة الناس ومصالحهم ، الامر الذي ترك آثاره العميقة والواضحة على الحركة الاقتصادية وفيما يسمى « بحركة السوق » وتأثير ذلك بشكل مباشر لتنعكس في ظاهرة الركود وتراجع العديد من القطاعات التجارية والسياحية الامر الذي يفسره البعض بأنه استفتاء واضح يعكس رفض الناس لما هو « مقبل » من تطورات ... ومع ذلك نلاحظ غياباً بل تغيباً لاية طروحات او اراء حول ذلك رغم اهميتها وخطورتها .

وكأن بعض المرشحين قد تجنب عن عمد الخوض في هذا الميدان حرصاً على ما يسمى باصوات القابلين واسترضاء الرافضين عن طريق « مسك العصا من الوسط » ، واذ يعكس مواقف العديد من الاحزاب الوسط انها مع الحلول فإن بعض الاحزاب المسماه باليسارية والمحسوبين عليها من المرشحين سواء الملتزمين كممثلين لهذه الاحزاب أو من المحسوبين عليها !! آثرت الموقف الوسط غير الواضح على الاقل !!

ورغم أن تحديد مواقف المرشحين فيما يسمى بالتوجه نحو قبول المشاريع المطروحة للتسوية يعتبر موقفاً مفصلياً وهاماً ويجب تحديد وتوضيح المواقف ليتمكن الناخبون من تحديد اختيارهم على ضوء ذلك .. واذا كان الاستطلاع الذي قامت به جامعة اليرموك قد إشار الى ان ٦٧,٣ من الناس لن يصوتوا الى اي مرشح يقف مع خيار غزة - اريحا واذا كانت نتائج الاستطلاع قد ركزت على توجه الناس نحو الحلول التصفوية المطروحة كاساس لاتخاذ القرار فإننا ندرك الى أي مدى سينعكس ذلك على اختيار الناخبين وتحديد مواقفهم واذا كانت بعض القوى السياسية كالبعث قد انفردت في مواجهة الهجمة الصهيونية وتوجهاتها وحاولت اثارة الشارع السياسي في الساحة الاردنية على خطورة مثل هذه التوجهات على الاردن القومي العربي ومستقبل الوجود العربي برمته والمشاريع المطروحة الهادفة الى القبول واغتصاب الصهيونية للارض والمقدسات ومصافحة العدو وتطبيع العلاقات معه والقفز فوق استحقاقات السلام العادل ، بطلب التعاون الاقتصادي والتطبيعي وقبل اعادة وتحرير شبر من الارض المحتلة ، علاوة على التجاهل التام لقضايا المستعمرات والقدس وقضايا اللاجئين والحدود الخ ... كل ذلك وضمن المعطيات التي فرضها قانون الانتخابات لتحويل عملية الانتخابات الى غير الاهداف الكبيرة التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها ، واشغال المرشحين والناخبين في قضايا الصراع العائلي والعشائري لتقزيم ما يفرزه كل ذلك من نواب او ممثلين ، بحيث يتمكن الناخبون من افراز نائب أمه ، وهو في حقيقة الامر لا يمثل الا قريته او بلدته التي أجمعت عليه في الوقت الذي كنا نأمل ان تكون مشاركة الناس في مشاركة حقيقية فاعلة لافراز نائب أمه يضع قضايا الوطن وتطلعاته الوحدوية كهم اكبر قبل البحث في موضوع الخدمات وتوفيرها للقرية او المدينة او المحافظة على اهميتها !!

واذا كان تأمين المستلزمات الاقتصادية والمالية والبحث عن السبل لمواجهتها وحل مشكلة المديونية ورصد الاموال اللازمة للتنمية تستوجب البحث عن المصادر المالية وتفعيل المشاركة العربية - رغم التغييب التام لهذا الدور في الظروف الحاليه كجزء من برنامج المشروع الاستعماري الهادف الى تغييب الدور القومي والى حل يمكن ان يعيد هذا الدور ويفعله بعيداً عن اي طرح او تفكير فإن ذلك يجب الا يجلعنا نحطب في نفس النهج ونمارس نفس الدور .

واذا كان دور القيادات السياسية الواعية ان تضيء السبيل الى الامة في احلك الظروف واصعبها فإن التأكيد على دور نواب الامة في هذا الوقت بالذات يجب ان يتركز على اهمية هذا الدور وخطورته ويجب الا ينسينا الزحام في هذا المعترك المفتعل السطحي دور الاحزاب السياسية بتغيبها وكأن ما افرزته الديموقراطية حتى الان من منابر واحزاب وقوى سياسية قد غابت او غيبت في حمى الصراع والبحث عن موقع قدم فيما يسمى بالسباق الانتخابي ...

واذا كان اختيار النخبة يقتضي التأني والتمحيص بدقه عن كل ذلك فإن معطيات ما يفرزه القانون الجديد تحول للاسف بين هذا التوجه وما يمكن ان تسفر عنه يوم التاسع من تشرين الثاني من نتائج بعد ان بلغ عدد المرشحين هذا الكم الهائل في ظل نظام يحول دون تشكيل القوائم والكتل السياسية المتجانسه واذا كان التقاء بعض الاحزاب وتوصلها على تسمية بعض المرشحين بالاتفاق الى الحد الادنى من القواسم المشتركة قد يعكس بعض التوجه الصحي والذي يختزل الكثير من الجهد والعمل لتتفق القوى على مرشحين محددين يمثلون التجمع ، فإن صعوبة مشاركة هذه القوى بدعم المرشحين في الدوائر التي تضم اكثر من مرشح تحول دون ترجمة الدعم بشكل جدي وهي تحتفظ بالصوت المتوفر لديها لدعم مرشحها اولاً !!

الامر الذي يعكس دعماً معنوياً اكثر منه دعماً حقيقياً باستثناء دوائر المرشح الواحد التي يجب أن تستقطب اصوات التجمع لانجاح مرشحها ودعمه بكل قوة .

ومع استمرار الحملة الانتخابية ومع اقتراب موعد الحسم ستكتشف الكثير من القوى ضرورة بلورة مواقفها والانسحاب بالمرشحين الذين لا يجدون فرصة النجاح لاتاحة الفرصة لانجاح المرشحين الاوفر حظاً من نفس التجمع باعتباره مرشح تجمع قبل أن يكون مرشح حزب معين ... وربما أدى ذلك الى التخفيف من ويلات الفشل الذي قد تمنى به العديد من القوى السياسية والقومية التي لم تتمكن حتى الان من ترتيب بيوتاتها واوضاعها .. واذا كانت المعركة الانتخابية قد فُرضت عليها خوضها بالظروف التي اشرنا اليها فإن استدراك النتائج لا يزال ممكنا في حده الادنى في الظروف والمعطيات الحالية ولعلنا نقول ان العودة بنصف الغنيمة او بربعها خير من العودة منها بالاياب فقط !!







وطننا الصغير

اول هزيمة جماهيرية لخيار غزة - اريحا في نادي العودة في الزرقاء

البعث - خاص

جرت يوم الجمعة الماضي بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٩٣ انتخابات الهيئة الادارية لنادي العودة في محافظة الزرقاء وتنافس على مقاعد الهيئة الادارية عدة قوائم ، كما كان الفرز السياسي واضحاً في القوائم فكانت كتلة الوحدة المعارضة لاتفاق غزة - اريحا وقائمة اخرى مؤيده لنهج عرفات وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً اعلنت النتائج بالفوز الكاسح لقائمة الوحدة على القوائم المنافسة وبهذا الفوز تكون اول هزيمة جماهيرية وشعبية لخيار غزة - اريحا وانتصاراً لمعارضي هذا الاتفاق هذا وكانت النتائج كالتالي :

فاروق نصار رئيساً ٢٧٣ صوتاً ، حسين فايز ٢٧١ صوتاً ، راسم الجابري ٢٦٦ صوتاً ، تيسير الرمحي ٢٩٠ صوتاً . خليل هللو ٢٦٢ صوتاً ، محمد ابو جابر ٢٦٢ صوتاً ، محمد ابو سعده ٢٧٣ صوتاً ، عامر البدوي ٢٧٠ صوتاً ، عزام قدومي ٢٦١ صوتاً .

تصريح اعلامي

اعلن الناطق الرسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » بان استمرار السيد محمد نعمان بترشيح نفسه عن الدائرة الاولى في عمان يمثل خروجاً عن قرارات اللجنة المركزية وتحدياً للتقاليد الديمقراطية في الحزب . وانه بهذا العمل قد وضع نفسه خارج الحزب بشكل نهائي . كما ان استمرار ترشيحه يشكل تحدياً لروح وبرنامج الاتفاق الوطني والانتخابي الموحد في الدائرة الاولى وفي عموم الدوائر الانتخابية في الاردن .

وقد ناشد الناطق الرسمي للحزب كافة القوى السياسية والهيئات الشعبية وعموم المخلصين بالالتفاف حول مرشحي الاجماع الوطني وتقديم اقصى درجات الدعم والمساندة لهم في المعركة الانتخابية النيابية .

قائمة جديدة من أسماء الطلبة المقبولون في الجامعات والمعاهد العراقية

البعث - خاص

صدرت عن وزارة التعليم العالي في بغداد قائمة جديدة تتضمن اسماء عدد من الطلبة الاردنيين والفلسطينيين المقبولين للدراسة في الجامعات والمعاهد العراقية ، والذين يطلب منهم سرعة الالتحاق وتقديم وثائقهم لتلك الجامعات والمعاهد فوراً .

وفيما يلي قائمة الاسماء ومراكز قبولهم :

كلية الطب البشري :

سكينة رزق عبد الله الجمالي ، بشار حسن البرغوثي ، معتصم عبد الجواد اشحادة ، عرفات علي العلاونة ، عاصم سليم المعايطة .

طب الاسنان : اثير بدر عقل .

كلية الصيدلة : علي سليمان العوراني .

كلية الطب البيطري : عيسى سليمان قندح .

كلية الهندسة :

سطام صالح المشرفي عمر نايف صوالحة ، منتصر رمزي قمصية ، ايهاب عبد الله دياب ، محمد سليمان شقاح ، عمر حسن شهاب ، عصام ريحي موسى ، سالم وجيه سالم ، ناصر خضر البدي ، مصطفى فيصل عبده ، عبد الرزاق بني هاني .

كلية التكنولوجيا :

ماهر جمال عيسى ، خالد محمد الزيدات ، وسيم سليمان بقاعين ، مهند مجمود جبريل ، عبد الفتاح نشأت عبد شموط .

كلية الزراعة :

داوود يونس الهواملة ، معاذ رفعات الزغول ، ناصر عبد الحليم خريسات ، هشام صالح الشياب ، وسام ممدوح محمد ، سائد جليل الهلسة ، محمد حمود العقيلي ، نهاد محمد موسى ، اشرف عمر علاونة .

كلية العلوم :

وائل خليل السوالقة ، احمد عقلة المغايرة ، لؤي فتح سمارة ، وجدي جمال النمري ، حسن صالح ابو شيخة ، راون محمد الكردي ، احمد مصطفى المومني ، ابراهيم محمد الطراونة ، لينا نعيم حدادين ، وسيم علي الجرايعة .

كلية الادارة : الاقتصاد :

رامي نواف القاضي ، مراد محمود النوايسة ، شادي نواف الوحشة ، فراس سليمان الشبلي ، عبد الاله محمد النسور ، ماهر محمد الخمايسة ، يحيى محمد الفراهيد ، فادي محمد حسين عبد الخالق ، عثمان شفيق الهواملة ، محمد كامل القرعان ، علي عبد الله مفلح القرامة لانا سامي المصري .

كلية القانون :

نضال محمد العلاونة ، محمد محمود الضمور ، رائد جمال المشاورة .

كلية التربية علمي :

حمزة احمد محمود عبد الدايم ، مبارك محمود الحباشنة ، نضال احمد الريان ، فراس عودة جراح ، نظام عطا الله الهلسه ، سهيل ابراهيم الزعبي ، خلدون احمد خليفات ، رائد يوسف عطا الله ، محمد علي المومني ، عمر محمد عبد الرحمن ، وسام فخري الجعبري .

كلية الاداب :

زيد علي عبد الكريم العزام ، عبد الملك محمد حميدي ، بشار عبد الله الرواشدة ، عثمان عبد القادر فارس ، بسام محمد السبوع .

كلية التربية ادبي :

عماد عبد العزيز الوريكات ، محمد ابراهيم الويسي ، فراس عودة الشواورة ، نائل خالد العدوان ، نادر احمد شديد ، طه محمود علي الشياب ، عرفات احمد المراغي ، ايهاب مرعي الشواورة ، خلدون محمد الصرايرة معاذ ابراهيم القطارنة .

حامد يوسف مطرية - طب ، فادي اميل البدر - هندسة ، غاندي عبد الجواد لطيفي - هندسة ، حكمت عيسى عبد الرزاق - هندسة ، معاذ عبد الله الجوازنة - علوم سياسية ، هاشم محمد طلافحة - علوم ، مهنا خلف العميرين - علوم اسلامية ، عادل ظاهر شنيكات - زراعة ، ايمن عثمان موسى - علوم ، خالد جميل كتانة - علوم ، منذر عقلة مزاهرة - اداب ، احمد مفلح الدباس - علوم ، محمد هاشم الصغير - تربية ، صفوان يوسف الميضين - تربية ، عيادة خالد ليمون - اداب .

جهاد حسن ابراهيم - معهد تكنولوجيا ، باسم عقاب ابو حزمة - معهد طبي فني ، موفق احمد ابو الهيجاء - معهد تكنولوجيا ، هاني محمد عويضة - معهد زراعة ، امجد محمود عياصرة - معهد تكنولوجيا ، فراس جهاد الجندي - معهد تكنولوجيا ، علي محمد ذويب - معهد تكنولوجيا ، محمد صالح جرار - معهد ادارة ، قاسم نصر درويش - معهد ادارة ، ابراهيم سالم - معهد طبي فني ، عبد الله ماجد الطحان - معهد ادارة ، وائل عودة العموش - معهد ادارة ، احمد مهدي ابو شتال - معهد ادارة ، نزيه احمد نجارات - معهد ادارة ، عبد السلام علي الخطيب - معهد ادارة ، شهاب الشهابات - معهد ادارة ، ياسر محمد عبد الرحيم - معهد طبي فني محمود ابراهيم العيد - معهد ادارة ، عطا الله محمد ابراهيم - معهد ادارة / بغداد ، محمد كامل محمد شنبل - معهد ادارة / بغداد ، ابراهيم علي العلي - معهد تكنولوجيا ، ليث عبد الحليم الزعبي - معهد تكنولوجيا ، يوسف محمد غرايبة - معهد طبي فني ، ايمن احمد حمدان - معهد ادارة ، عبد الناصر عبد الله سمارة - معهد ادارة . محمد حامد سكر - معهد ادارة ، احمد عصام حمود - معهد تكنولوجيا ، بلال خليل عمرو - معهد تكنولوجيا ، ياسر محمد ناصر - معهد تكنولوجيا ، مهند محمد عبد الرحمن - معهد طبي فني ، سليمان عارف سهاونة - معهد ادارة .

تابع الدفعة الاولى من اسماء الطلبة المقبولون في الجامعات العراقية :

معهد الإدارة :

مفلح مسلم ، احمد قاسم محمد ، احمد منصور السالم ، زكي علي المومني ، ماهر سالم النوجان ، غصاب سمير الزعبي ، علي احمد الزعبي ، خالد محمد جرادات ، باسل احمد عيسى ، علي عيد الفنايم ، حسن عبد المجيد التلاوي ، موسى سمير عقلة ، محمد فيصل النصيرات ، هاجم محمد مساعدة ، فراس علي المومني ، مروان محمد الفزاوي .

معهد الزراعة :

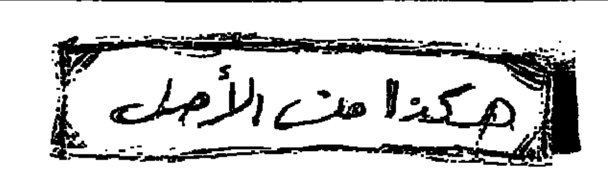
سالم تركي محمد ، محمد احمد بكر ، بشار اسماعيل عبد القادر مهند جدوع موسى ، محمد عبد الله طوالبة ، ايمن محمود مساعدة ، حسان عاطف سليم ، عثمان عبد الكريم منصور ، حسان احمد عمير علي محمد الشوابكة ، مجمد علي مزاع ، نبيل سليمان علي ، عوني عودة

سلمان ، خالد خلف احمد ، اشرف احمد خلف ، نعمان حسن طوالبة ، رائد عيسى الصمادي ، خالد عوض الصعوب .

دوريات وصلت الى « البعث »

وصلت الى « البعث » دورية « النفط والعالم » التي تصدرها وزارة النفط العراقية ، ويقوم على تحريرها عماد فاضل الخطيب وعباس عبدالجبار العاني ، وعدد الدورية صادر في آب ١٩٩٣ وقد جاء زاخرا بالمواضيع الاقتصادية والنفطية والمعلومات القيمة حول تقنيات انتاج النفط في الوطن العربي وتسويقه وعلاقته بالتنمية الاقتصادية العربية الى غير ذلك من المواضيع القيمة التي تهم الكثير من المعنيين بتلك القطاعات ... عنوان المراسلات للراغبين في الحصول على الدورية / العراق / زيونة بغداد - ص ب ١٢٠٣٧ هاتف ٨٨٤٨٨١١

* كما وصلت الى « البعث » ايضاً دورية « رسالة مجلس الامة » - العدد الرابع - والتي تصدر عن الامانة العامة لمجلس الامة الاردني ، وتحوي الدورية عددا من المواضيع الهامة التي تتحدث عن العلاقة الاردنية - الفلسطينية والمفاوضات المعنية بحقوق الانسان في العالم





نصوص الإتفاق أرخص عرض سياسي

لم تكن المنظمة ولا الشعب الفلسطيني وراء هذا الإتفاق

المشاركون في المنظمة يتحملون المسؤولية وكذلك قوى التحرر العربي

المناضل الفلسطيني عبد الله الحوراني

هناك وجوه غير مرئية في الإتفاق .. لأنه مشروع تطبيع كامل

البعث – خاص

مما لا شك فيه ان توقيع اتفاق غزة / اريحا بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني قد احدث ما يمكن ان يكون بوادر انشقاق فلسطيني جديد ، بعد ان قدمت عدة شخصيات مستقلة وقوى او فصائل مسلحة استقالات جماعية من اللجنة التنفيذية وقاطعت شخصيات وجهات اخرى اجتماعات اللجنة والمجلس المركزي الذي جرى انعقاده في تونس مؤخراً.

في هذا الحوار الذي اجرته « البعث » مع المناضل الفلسطيني السيد عبد الله حوراني نحاول الكشف عن جوانب مخفية من الاتفاق ومستقبله ومخاطر توقيع هذا الاتفاق على مستقبل الثورة الفلسطينية ومسيرة الصراع العربي الصهيوني .

كما يؤشر المناضل حوراني الدور المطلوب القيام به في المرحلة القادمة من جانب القوى السياسية والمهنية العربية والبرامج النضالية المقترحة لمواجهة الاستراتيجية الصهيونية الجديدة ضد الامة العربية قلت للسيد عبد الله الحوراني :

* : لماذا كان الحل السري المنفرد خيار المنظمة رغم وجود مسيرة التسوية الجارية في واشنطن؟

– لقد شعرت بعض الاوساط القيادية في منظمة التحرير بانها ستكون مستبعدة من اي دور في الحل اذا استمرت المفاوضات من خلال لقاءات واشنطن ، فعرضت عبر اوساط عديدة اجراء مفاوضات مباشرة وسرية مع الحكومة الاسرائيلية بعيدا عن قناة واشنطن ، ومن خلال الوساطات المتعددة قبلت « اسرائيل » العرض وفرضت شروطها على المنظمة .

* : منذ متى وانت تلاحظ الاتجاه الى تقديم التنازلات ؟

– كنت ارى ذلك منذ حوالي سنة ونصف ، كان هذا احساسي .

* : هل يمكن ان تقدم لنا صورة عن ما جرى في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس ايام ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ آب الماضي ؟

– سأقدم لكن صورة حقيقية ولكنها قد تبدو كاريكاتورية لهذا الاجتماعات ، فعندما اجتمعنا في تونس لم نكن نعلم باي شيء وكان الاتفاق الذي جرى توقيعه فيما بعد في ١٣ / ٩ في واشنطن قد جرى توقيعه بالاحرف الاولى في اوسلو يوم ١٩ / ٨ دون ان نعلم عن ذلك شيئاً وعندما تناقلت الانباء الصحفية اخبار بوادر اتفاق فلسطيني / صهيوني وتساءلنا عن حقيقة الامر جرى نفي ذلك بشدة ، وفي الاجتماعات التي تشير اليها كان الوفد الفلسطيني المفاوض موجودا معنا ومستعدا للتوجه الى واشنطن لحضور الجولة الحادية عشرة من المفاوضات ، وبناء على تواتر الانباء الصحفية سأل الدكتور حيدر بعد الشافي عن صحة وجود مثل هذا الاتفاق فنفى وجوده تماماً .

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية ليوم ٨ / ٩ اكد لنا ابو مازن ان هذا الاتفاق ليس معروضا للنقاش وليس قابلا لتغيير اي كلمة فيه ، فاما القبول او الرفض .

في يوم ٩ / ٩ عقد اجتماع اخر مبكر وقرأ لنا نصوص الاتفاق ورسائل الاعتراف وكانت الاوراق باللغة الانجليزية وقرأت لمرة واحدة وبسرعة وبدون ترجمة مع وجود عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لا يجيدون الانجليزية .

وجرت عملية استعجال لنا بسبب رغبة وزير الخارجية النرويجي « الذي جاء الى تونس لنقل وثائق الاعتراف » بالسفر الى تل ابيب بسرعة ، وجرى بعد ذلك التصويت لتكون النتيجة « ٨ » مع « ١ » ممتنع « ٤ » ضد ليسجل بذلك كل من الموجودين موقفه بوضوح .هذه هي الصورة الحقيقية لما جرى في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس .

لقد كانوا يقصدون اخفاء المعلومات حتى امام قيادة المنظمة ولم يجر هذا الامر حفاظاً على السرية بل بسبب الثغرات الكبيرة والخطيرة في الاتفاق .

لو جرى نقاش هذا الاتفاق في اي دائرة سياسية فلسطينية او اي تجمع فكري لما كان من الممكن القبول به ، لذلك فانني اؤكد ان اخفاء الامر عنا كان مقصوداً .

ان نصوص الاتفاق عرض فلسطيني مغر لم يكن الصهاينة يحلمون به على الاطلاق ولا استطاعوا الحصول عليه في مفاوضات واشنطن .

* : هناك سؤال مفترض يقول : من وقع الاتفاق ، هل هو المنظمة أم اشخاص بعينهم فيها ؟

– لا شك ان الذي صاغ ووقع الاتفاق هم الاشخاص الذين تصدروا مشهد التوقيع في واشنطن ولم توقعه منظمة التحرير الفلسطينية .لا المنظمة ولا الشعب الفلسطيني كانوا وراء هذا الاتفاق .

* : ما هي في تقديرك الاسباب التي ادت الى انضاج مثل هذا الاتفاق داخليا وعربيا ودوليا ؟

– لا بد من التأكيد اولاً ان ما جرى ليس وليد يوم او شهر كما بدا واو انه مفاجيء وهو ما كان مقصودا ليكون تسارع الاحداث مع طابع المفاجأة مثل ضربات متتالية موجعة .

ان حقيقة ما جرى هو نتيجة لتراكم اشياء عديدة كنا نتصور ان ظروفا ما – بعينها – قد فرضتها ، وكان لدينا يقين بالقدرة على تجاوزها بمرور الزمن .وكما كنا نراهن على الزمن ، كان الاخرون – المؤيدون – يراهنون هم بدورهم على الزمن الخاص بهم لتنفيذ مشروعهم

نحن كمشاركين في المنظمة نتحمل مسؤولية ما جرى بدرجة او باخرى كل حسب ثقله ودوره ومدى تأثيره ، فاحيانا كانت بعض القوى تغلب المكاسب والحسابات التنظيمية على القضايا الاساسية .

ومن ناحية اخرى فانا اعتقد ان اطراف الحركة التحررية العربية بكل تياراتها تتحمل هي الاخرى بدورها جزءاً من مسؤولية ما جرى ، صحيح اننا كان لنا الدور الاكبر في دفعها بعيدا عن المنظمة من خلال ايغالنا في تطبيق شعار استقلالية القرار الفلسطيني حتى بدت كل نصيحة من اخ او صديق بمثابة تدخل في قرارنا . ولكن هذه القوى استمرت – نظرا لمجمل ظروفها – شعار تقبل ما يقبل به الفلسطينيون دون النظر الى البعد القومي والروحي والانساني للقضية الفلسطينية وقد قابل ذلك تعزيزاً لقطرية كل بلد عربي مع غرق الاقطار العربية في همومها الداخلية بما اعاقها عن متابعة هموم شعب فلسطين .

* : والانظمة العربية اليس لها نصيب في المسؤولية عن ما جرى؟

– بالتأكيد لهم نصيبهم ، فحصار الانظمة العربية لشعب فلسطين واستمرار الضغط عليه وخنقه كأنما جعل امام الشعب الفلسطيني تصور باب واحد للنجاة والهرب فكان كمن يستجير من الرمضاء بالنار .

الانظمة العربية بدورها تتحمل مسؤولية ما جرى ومسؤولية جعل فلسطين حصان طروادة لعبور الكيان الصهيوني الى العالم العربي :

* : هل جرى تقديم ضمانات دولية للمنظمة؟

– اعتقد ان هناك ضمانات غير ما هو وارد في الاتفاق وغير الوعود التي تعطى بادامة العملية السياسية الجارية اضافة الى ذلك ما اقر في مؤتمر واشنطن الاخير حول الدعم المالي حيث قيل ان هناك ٢,٤ مليار دولار ستقدم في خمس سنوات .

لكن مدى التطبيق هو في علم الغيب خصوصاً اننا نعلم ان بلداً كبيراً مثل الاتحاد السوفيتي السابق ودول الكتلة الاشتراكية الاوروبية اعطيت وعوداً كثيرة ولم ينفذ منها شيء .

ما قدم للمنظمة هو تعهدات من جانب الادارة الامريكية فقط وطريقة تصرف الولايات المتحدة في تعهداتها ازاء العرب معروفة ودرجة التزامها بذلك معروفة ايضاً .

* هل جرى تنسيق ما وباي درجة مع الاطراف العربية المشاركة في عملية التسوية ؟

– بحدود معلوماتي لم يجر تنسيق مسبق مع الاطراف العربية الاخرى التي فوجئت بالاتفاق مثلما فوجئت به القيادة الفلسطينية .

ومن هنا كانت ردود افعال تلك الدول عنيفة في البداية لانها فوجئت به ولانه جاء خرقاً لمبدأ التنسيق العربي .

الاردن فوجيء تماماً مع اننا كنا معه في وفد مشترك ، وكانت هناك لجان مشتركة للتنسيق ، ولكن هذا الامر كما اتضح كان غطاء من جانب المنظمة لما تقوم به من عمل سري .

ايضاً من اسباب الغضب من الاطراف العربية المشاركة في المسيرة السلمية انه كان هناك تخوف فلسطيني سابق من ان يفاجئنا هذا الطرف العربي او ذاك بحل منفرد في حين اننا فاجأنا الجميع بالانفراد .

* يقول ابو عمار ان هذا الاتفاق ينسجم مع مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ، فما تعليقك على هذا القول ؟

– هذا غير صحيح ابدا ، فمقررات المجلس الوطني لم تنص على ذلك ابدا ، واذا كان يشار الى قرار المجلس الوطني عام ١٩٧٤ باقامة السلطة الوطنية على اي جزء من الارض الفلسطينية تنسحب منه القوة الصهيونية المحتلة فالقرار كان واضحاً ان هذا الجزء يجب ان يكون واضح السيادة والحرية وليس مثل المنطقة الحالية المكبلة بالف شرط وشرط .

اما بالنسبة لقرارات المجلس الوطني عام ١٩٨٨ فهي ربطت اي اعتراف مستقبلي ب « اسرائيل » باعتراف مقابل بالدولة الفلسطينية المستقلة في حين ان هذا الاعتراف تجاهل ذلك تماماً بل وتناقض معه .

* : هل كان الحديث المتزايد عن الوضع المالي السيء للمنظمة وتفاقمه محاولة لتمرير هذا المشروع ؟

– مع ان المنظمة كانت تتعرض لضغوط مالية حقيقية الا ان النغمة المتصاعدة عن سوء القدرة المالية للمنظمة وارهاقها بامور ادارية مكلفة كانت مقدمة لدفع الناس الى القبول بهذا المشروع .

فكما جرت تهيئة الوضع الدولي والوضع العربي ، فقد جرت ايضاً تهيئة الوضع الفلسطيني الداخلي لقبول مثل هذا الاتفاق ، فالمقاتلون الفلسطينيون ومنذ سبعة شهور بلا رواتب .

لقد البست القضية الفلسطينية لبوسها المالي والاقتصادي في الوقت الذي هي قضية سياسية ، قضية وجود ومصير وارض وشعب ورغم مظاهر الضنك المالي فان قناعتنا هي ان الوضع المالي ليس بهذا السوء ، لان الوضع المالي للمنظمة اخفي تماماً عن اللجنة التنفيذية ولم يقدم اي تقرير حوله رغم المطالبات الكثيرة بذلك .

* هل هناك وجوه غير مرئية في الاتفاق ؟

– نعم هناك وجوه غير مرئية في الاتفاق الذي يسمونه غزة / اريحا اولاً واسميه غزة / اريحا اولا واخيرا وهي الحقيقة .

نعم هناك وجوه غير مرئية لان هذا الاتفاق مشروع تطبيع كامل ، لهذا سيكون لكل حالة تظهر في المستقبل حلا خاصا بها .

ويجب ملاحظة ان هذا الاتفاق يطرح تعاونا وتنسيقا مع « اسرائيل » في كل المستويات حتى على المستوى الامني ومعروف مسبقا ان التعاون والتنسيق الامني سيكون لمصلحة من .

كما ان هذا الاتفاق يربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الصهيوني لما فيه مصلحة اقتصاد الكيان الصهيوني باقل التكاليف واعلى الفوائد .

* يجري حديث واسع عن مستقبل المنظمة ، ما هو في تصورك مصير المنظمة؟ وهل هناك امكانية لتشكيل منظمة بديلة من جانب المعارضة ؟

– كل اطراف المعارضة – افرادا وجماعات – عبرت عن موقفها الرافض بوضوح داخل المؤسسة الفلسطينية وخارجها باعتبار ان القضية هي ملك الامة وليست ملك الفلسطينيين لوحدهم ، ولكن ما بقي الان هو كيف يترجم هذا القول عمليا هذا هو الامر الذي يجري الان بحثه والتشاور فيه بين الفئات المعارضة .

ولا بد لنا كمعارضين ان نغير من اساليب عملنا لان العدو غير الان استراتيجيته في التعامل معنا .

* : في اعتقادك من سيقود في المرحلة القادمة ، حماس او غيرها ؟

– نحن نستفيد من حماس كتيار وطني فلسطيني له فاعليته وتأثيره في الساحة ضمن اطار وطني عام ، ولا بد من تمازج جميع الاراء وتوحد جميع الفصائل .

* هل ان قرار القوى المعارضة بالانسحاب او المقاطعة كان صحيحا او ضروريا ؟

– لقد اخذ كل من موقفه وقراره لوحده بلا تنسيق مع الاخرين لا في داخل المؤسسة ولا في خارجها .

* : وما مدى اهمية موافقة المجلس المركزي؟

– موافقة المجلس المركزي غير مهمة لانها بالاساس غير شرعية فمثلما ان اللجنة التنفيذية لا حق لها فالمجلس المركزي هو الاخر غير مفوض ولا حق له في الموافقة او الرفض .

ان البحث عن صفة الشرعية لاضفائها على الاتفاق في موافقة المجلس المركزي هي بالاساس غير شرعية ، اذ ان ذلك من صلاحيات المجلس الوطني الفلسطيني لوحده .

* وهل هناك امكانية لعقد المجلس الوطني حاليا ؟

– لا اعتقد ان هناك حماس في صفوف المؤيدين لعقد اجتماع للمجلس الوطني في هذه الايام بدعوى عدم وجود عاصمة عربية مستعدة لاستضافة اجتماعاته .

* والى متى سيستمر خداع هذا الشعب الفلسطيني حول قضايا مثل عودة اللاجئين والقدس؟

– بالتأكيد فان القوى المؤيدة تسعى بكل جهدها من اجل تسويق هذا الاتفاق وتجميله وهذا ناجح الى حد ما في المرحلة الحالية ولكن بقاء هذه القضايا مؤجلة سيكون لفترة قصيرة في تقديري ، فالكذب والتضليل والخداع مداه قصير ، والرفاه الاقتصادي ايضا مداه قصير ، في اقصى الاحتمالات سنتين حين تبدأ ما يسمى بمفاوضات الحل النهائي التي ستتضح فيها بشكل سافر ومؤكد حقيقة النوايا الصهيونية والامريكية بهذا الصدد .

اضافة الى ذلك فان هذا الاتفاق يحمل في بنوده ثغرات كبيرة لا ادري كيف ستعالج .

القدس الكبرى الان هي بمساحة تقدر بحوالي ٢٠ ٪ من مساحة الضفة الغربية وكل هذه الزيادة في مساحتها هي بسبب المستوطنات ، وتأكيدا على تمسك العدو الصهيوني بالقدس فقد اعلن عن انشاء ثلاثة احياء يهودية في القدس الشرقية .

* بعض المنظمات الشعبية الفلسطينية « العمال والمعلمين مثلا » ترفض هذا الاتفاق ، ما هو مستقبل هذه التنظيمات ؟

– الى اي مدى ستقبل قيادة المنظمة بان يكون ممثلوها في الاتحادات العربية والمهنية ضد منهجها ؟

– انها لن تقبل بذلك بالتأكيد ، وسيكون لها طاقمها الخاص بها ، انا ارى ان قيادة المنظمة لن تقبل ببقاء منظمات جماهيرية فلسطينية تعارضها ، وهذا الامر يثير في آن واحد عدة اسئلة ، مثل : هل ستطرح الفصائل المعارضة تنظيمات شعبية خاصة بها ؟ وهل ستقدم هذه التنظيمات البديلة نفسها على انها ممثلة للشعب الفلسطيني في الاتحادات العربية ؟ وهل ستقبل الاتحادات العربية مثل هذه التنظيمات ؟ وما مدى خطورة هذا الموقف اذا ما حصل على الشعب الفلسطيني ووحدته ؟

– مما لا شك فيه ان ما حدث اوجد حالة انكسار ، حيث ان الامة كلها مصدومة من هول ما حصل ، والسؤال هنا كيف نحمي العقل العربي والمثقف العربي من حالة الانكسار والصدمة؟ ومسؤولية من الحفاظ على الراية العربية عالية ؟

حالة الصدمة والانكسار موجودة الان في الامة بكل تأكيد وأن حماية الشعب العربي من النتائج السلبية لهذا الذي جرى هي مهمة المثقفين العرب اولاً وهي مسؤولية كبيرة وخطيرة بحاجة الى دراسة معمقة من المؤسسات الثقافية والفكرية العربية ، اذ لا يكفي الان ردود الفعل فقط بل لا بد من فهم ما يجري وتكوين سواتر وخطوط دفاع وصولا الى وقف الهجمة المعادية .

لا بد من حل عربي شمولي وهو ما يحتاج بدوره الى مشروع شمولي كبير ، وربما يكون احد العوامل المساعدة لنا لان في هذا المجال هو ان هذا الاتفاق استقدم « اسرائيل » الى الوطن العربي واضاف لها تحديا جديدا هو نوع من انواع الصدام الحضاري .

* وما هو المطلوب الان من اجل اعادة التوازن ؟

– التغيير الحاصل في الاستراتيجية الصهيونية يستلزم بدوره تغييرا في الاستراتيجية العربية المضادة له في الاتجاه .

ان ما حصل يضع امام القوى السياسية والمهنية العربية مسؤولية جديدة امام هذا الاختراق الخطير وامام عملية تغييب فلسطين وقضيتها عن المواطن العربي والمسلم والصديق الذي كان ينظر الى الفلسطيني على انه حالة مقدسة حيث تتفاعل الان امور كثيرة امام الشقيق والصديق لان قيادة المنظمة تظهر الامر على ان الفلسطينيين اخذوا حقوقهم ، مع النظر بعين الاعتبار الى انه تجري الان عمليات تجميل على اوسع نطاق لهذا الاتفاق .

المطلوب الان فضح هذا الاتفاق والشرعية الزائفة التي استند عليها ، وخاصة انه لم يجر تغييب الامة بكل قواها فقط بل جرى تغييب الشعب الفلسطيني ومؤسساته الدستورية ايضا .

* وما هو في تقديرك البرنامج المقترح ؟

– لولا لا بد من الاعتراف ان الاتفاق الذي جرى توقيعه قد احدث صدمة وذهولا في جميع اوساط المعارضة مما جعل الرد من جانب الخندق المقابل لا يتجاوز الذهول والصراخ في اقصى الحالات .

وبالتأكيد فان الذي جرى شيء شبيه بالكوارث الطبيعية التي لا يمكن أن تمنع على الاطلاق ، ولكن الجهد ينصب على اساليب مواجهتها وتقليل خسائرها ، فالذي حصل حصل بالفعل ولا مجال لمنعه ولكن هذا لا يعني السكوت او عدم المواجهة ، علينا الان اعادة بناء ما هدمته هذه الكارثة الخطيرة وهو الامر الذي يحتاج الى وقت وباسلوب عمل على اساس المراحل او المحطات ، المحطة الاولى في برنامج العمل كما اراه هي محاولة تحصين المواطن العربي ضد نتائج الاتفاق ومقدماته ايضا ، وهي مسؤولية القوى العربية بكل تياراتها ، وهي مهمة صعبة جدا ان نحشد الصفوف من جديد « وتلملمها » حول القضية الفلسطينية

مطلوب منا عملية تعبئة واسعة لشرح هذا الاتفاق وتوضيح مخاطره واظهار خطورة الاسلوب الصهيوني الجديد « وهو اقل تكلفة واكثر فائدة بالنسبة للكيان الصهيوني » .

مطلوب ايضا ان نمنع انتقال الخطر « نقل العدوى » الى باقي اجزاء الجسم العربي .

كذلك لا بد من بلورة موقف فلسطيني رافض في الداخل والخارج ليصاغ عليه فعل عربي شعبي وهو الامر الذي يحتاج الى موقف ناضج وليس متسرعا رغم ان الكارثة كبيرة وخطيرة جداً .

مطلوب ايضا عدم ترك الساحة الشعبية العربية للقوى المؤيدة للاتفاق لتسويقه بطرقها التجميلية بل يجب علينا التحرك باتجاه القوى السياسية والمهنية الموجودة في هذا القطر او ذاك لنتولى نحن شرح الاتفاق وتبيان مخاطره .

ولكن هذا الموقف الفلسطيني الذي يجب ان يكون اولا لا يعفي القوى العربية السياسية والجماهيرية من اتخاذ ادوارها ايضا .

* : وهل بعد كل ما حصل يبقى في النفس ثمة امل ؟

– أن حالة البقاء في خانة اللون الرمادي لا يمكن أن تدوم طويلا فاما اختيار اللون الابيض او الاسود ، ولا بد للقوى المعارضة الفلسطينية ان تبلور نفسها اولا حتى يستطيع الموقف العربي بناء نفسه وترصينها على الاساس الفلسطيني .

ومع كل الذي حصل علينا ان نتفاءل بالخير ، فلعل ما جرى يكون فرصة للنهوض ، ولعل الوصول الى هذا القعر يكون فرصة النهوض الى القمة من جديد وهو ما آمله فعلاً .

أمين عام حزب الوحدة الشعبية التونسي يزور مقر قيادة حزب البعث

عمان – خاص

قام الاستاذ محمد بالحاج عمر أمين عام حزب الوحدة الشعبية التونسي بزيارة مقر قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، حيث استقبله الرفيق امين سر القيادة العليا والرفيق عضو القيادة وقد حضر المقابلة المهندس الزراعي السيد ابو عياش الذي رافقه في تلك الزيارة .

جاء ذلك لدى مرور الاستاذ محمد بالحاج عمر في عمان بطريق عودته من زيارة له الى دولة قطر ، وقد استعرض الضيف مع ممثلي الحزب اللذين التقاهما المستجدات والاوضاع على الساحة العربية واتفقا على توثيق التعاون وتبادل المعلومات والادبيات والتنسيق في المواقف بين الحزبين . كما بحث المجتمعون أهمية انعقاد الأمانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية اجتماعاً موسعاً في اقرب وقت .

---

٦٥٠ مليار دولار اموال العرب في بنوك العالم !

علمت البعث من مصادر اقتصادية موثوقة ان حجم الارصدة النقدية العربية في المصارف الاجنبية قد بلغت ٦٥٠ مليار دولار حيث لا تستطيع الحكومات العربية سحب هذه الارصدة في البنوك الاجنبية الا بموافقة خاصة مدعمة من البيت الابيض والكيان الصهيوني حتى تبقى هذه الارصدة عامل الضغط على الحكومات العربية .

تطبيع الحسن الثاني مع الكيان الصهيوني

لم تكن زيارة رئيس الوزراء الصهيوني ووزير خارجيته للمغرب شيئاً جديداً في ملف التطبيع المغربي ، فقبل اقل من عام قال الارهابي « يوسي ساريد » وزير البيئة الصهيوني في الرباط « نحن ندعو الى اقامة نظام بيئي شرق اوسطي » وذات مرة قال وزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز ... ردا على فشل التطبيع مع الشعب العربي في مصر « هناك دول عربية لدينا معها علاقات تجارية سرية رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية » وذلك في اشارة واضحة للمغرب ، ولم لا ....اذا كان الحسن الثاني يرى التطبيع مع الكيان الصهيوني ظاهرة حضارية جدا بل يراهن على حل مشاكل المغرب من خلال السوق الشرق اوسطية .

خط ...

تل ابيب الرباط

للتطبيع :

في البداية محاولات التطبيع تبدأ دائما « بخط تل ابيب – الرباط » وليس غريبا ما قاله رابين « انه زار المغرب بناء على رغبة الحسن الثاني » وبحثا معاً الكثير من الاشياء المبشرة بالمستقبل ، وسوف تكون هناك تطورات فورية ولم يكذب رابين هذه المرة فقد اعلنت بعض الشركات الصهيونية عن بيع اجهزة الحاسبات الالية الكمبيوتر – المغرب وهي تتعامل لاول مرة باللغتين العربية والعبرية .

اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي

يتم في اجواء من الاستياء لقلة الاهتمام العربي

البعث – خاص :

يعقد وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لهم في الثامن من تشرين ثاني القادم في ابو ظبي وسط ازدياد المعارضة الجماهيرية في هذه الدول لوجود القوات الاجنبية على اراضيها وبعد ان بدأت هذه الدول تشعر بالاستياء بعد ان خف الاهتمام الغربي بامن هذه الدول وحمايتها .

وقد عبر عن ذلك الامير ... بن سلطان ابن وزير الدفاع السعودي في كلمة امام معهد الخدمات المتحدة الملكي في لندن حيث قال ان التسوية المحتملة للصراع العربي الاسرائيلي ستحد من احجام الغرب على التدخل عندما تكون مساعدته مطلوبة في المنطقة .

وحث الامير خالد دول مجلس التعاون على تعزيز دفاعاتها المشتركة وتحويلها الى قوات يعتد بها !!

وامام هذه التطورات والمخاوف فان مؤتمر وزراء الدفاع القادم لدول التعاون سيعقد تحت شعار امن الخليج مسؤولية ابنائه بعد ان اسقطت هذه الدول هذا الشعار منذ العدوان الذي تعرض له القطر العراقي الشقيق

« الانهزاميون ... والتسوية »

■ عيسى القلاب

في غمرة التطورات السياسية المتلاحقة والتي فاقت وعي وادراك المواطن العربي البسيط ... حتى بات الواحد منا لا يعرف طريقه الا من رحم ربك .. وفي هذا الجو الموبوء والمريك تخرج علينا تلك الطائفة المستغربه على كل ما هو عربي والمنتسبه الينا والى صراعنا الوجودي .. انتساباً ... والمفتريه عن عروبتنا وواقعنا ... لتبرر لنا اسباب الاستسلام والانحناء والمنطلقات لهؤلاء الانهزاميين تركز في محتواها على بعدين .. البعد الأول يتمثل بالواقع الدولي والبعد الثاني في الواقع العربي .

وفيما يخص البعد الدولي .. يرى الانهزاميون إن الظروف الدوليه الآن تميل الى كفة دوله واحده ووحيده تتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية وإن لهذه الدوله قائدة العالم مصالح في الوطن العربي تتمثل بالثروة والطاقه .. وهذه المصالح تملي عليها إن تخمد بؤر النزاع ولو كان ذلك بالوسائل الحربيه والحروب الاقتصادية وعليه فإن اميركا هي من وضع التسويه السياسيه وانها ستفرضها شاء العرب ام رفضوا لذلك فعلينا إن نستفيد من الوقت وإن نسير في ركب اميركا .. والا فإن نقمتها سوف تحل بنا وإن تتورع عن ضربنا في عمق اوطاننا .. او تلجأ الى الحروب الاقتصادية معنا ... ويضرب مثالاً على ذلك العراق .

ولهؤلاء نقول إن الظروف الدوليه التي جعلت اميركا تتفرد في قيادة العالم وتفعل ما يحلو لها ... ستخلق قوى جديدة ومتحدة توازي اميركا في القوه من ناحيه .. ومن ناحيه إخرى فإن صراعنا مع عدونا هو صراع وجود لا يقاس بالقوة والضعف صحيح إن الولايات المتحدة ومعها اسرائيل في وضع القوة ولكن هذا ناتج عن ضعفنا وانهزامنا في داخلنا ... واذا كانت مصلحة اميركا في هذا الوطن العربي فإن الأولى بنا ان نحارب اميركا في مصالحها وتكون هذه المصالح عوامل قوه في ايدينا واذا كانت اميركا تقاتل وعن بعد الآف الأميال لحماية مصالحها فمن الأولى بنا ان ندافع عن انفسنا وعن ارضنا ... وفي التجربه العراقية ان نستفيد منها عميق الأستفاده ... فقد علق العراق الجرس ودق ناقوس الخطر .. وكان امام الشعوب العربية والاسلامية ايضاً ... فرصة تاريخية لم تتاح منذ زمن بعيد ... ولكن شرفاء الامة ومناضلوها اوجدوا هذه الفرصه ... ولكن الشعوب على دين حكامها .. فكان الذي كان ... وعلينا الآن كشعوب ان نواصل ما بدأه العراق قيادة وشعباً ... فامريكا ليست رباً يعبد وليست جبروتاً لا يهزم ، ومهما كانت قوتها فلن تستطيع قهر الشعوب العربية اذا ما ثارت عليها وعلى مصالحها وحولت المنازله الى واقع معاش وكفاح مسلح .. فامريكا مهما بلغت من القوه لن تستطيع ان تسيطر على كافة الوطن العربي عسكرياً ولكنها تسيطر عليه سياسياً واقتصادياً بواسطة الحكام والعملاء المأجورين .. لذلك فإن قبول التسوية المخزيه والمفروضه هو انهزام وعار حقيقي لهذه الأمة ... فالأمة بالمواجهة قد تخسر حرباً .. ولكن في الأستسلام والأنحناء ضياع لها ولأجيالها .

وفيما يخص البعد العربي والمتعلق بالأوضاع العربية وما يعزى الى العرب من الفرقة والتشتت والضعف وعدم امكانية المواجهة مع اعدائنا في الظروف الحاليه .

ومنطلقهم في ذلك قلة الامكانات العربية وعدم امتلاك القوة الكافية ... لهؤلاء نقول ان تقديراتهم للطاقة العربيه غير صحيحه وليست في محلها ... صحيح إن العرب الآن في وضع لا يحسدون عليه ولكن ذلك ناتج عن عدم ارادتهم للقيام بدورهم وعدم رغبتهم في المواجهه ... وانهيارهم بقوه اعدائهم ونسيان قوتهم من ناحيه ومن ناحيه اخرى فإن وجود الزعامات العربية في وضعها الحالي وارتباطها وعمالتها طوال المدة السابقة هو الذي دفع بالعرب الى هذا التردي ... فبدلاً من ان تلجأ الى المواجهه لجأنا الى الأستكانه ... لذا فالحل لا يكمن بالتسوية لأن الوضع العربي يزداد سوءاً بها ... ويبعد العرب عن اهدافهم بالعيش ضمن اطار الوحدة والأمة الواحدة ... فلا بد اذن من ان يفسح المجال للشعوب العربية للمواجهة وإن تترك الشعوب لتأخذ حقها في الدفاع عن وجودها واسترجاع ما سلب منها ... فالحكومات لا تهزم الأستعمار فعلى مر التاريخ لم يسجل ان حكومة طردت أستعماراً او محتلاً بالمفاوضات ... ولكن التاريخ ملئ بالشعوب التي كافحت وناضلت ودفعت ثمناً غالياً حتى استردت حريتها ومهما كان الاستعمار قوياً فإرادة الشعوب اقوى .

وما يعيشه العرب من التخلف والفقر والضعف وعدم المقدره على توجيه طاقاتهم لخدمة مصالحهم الحقيقية .. كل هذه الأشكالات ليس طريق حلها التسوية الاستسلاميه ... لأن التسويه تزيدنا سوءاً واكبر مثال على ذلك مصر فما الذي حققته لها التسويه .. اذا فعلى الشعوب العربية إن تعي دورها وعلى قياداتها إن تكف عن قمع اراداتها وان تترك لها المجال لتيل حقوقها ... وخير للعرب أن يبقوا كذلك وان يموتوا جوعاً وقتلاً على ايدي الحراب الأمريكية عن ان يقتلوا امتهم واجيالهم القادمه ... ولمئات السنين .

البعث تحاور مسؤولاً تركياً

نرفض التدخل الخارجي في سعينا لإنهاء حصار العراق

العراق عامل أمن وإستقرار وسلام في المنطقة

بغداد – البعث

أكد السيد عصمت سيزكين وزير الداخلية التركي السابق وعضو مجلس الشعب التركي عن حزب الطريق الصحيح الحاكم ان تدعيم وتطوير العلاقات بين العراق وتركيا سيساهم بشكل فعال في تحقيق خير الشعبين وترسيخ وبناء دعائم الامن والرخاء في المنطقة وبما يشكل اكبر فائدة لكلا البلدين .

وقال في حديث لـ « البعث » في بغداد ان زيارته للعراق جاءت تلبية لدعوة رسمية عراقية في اطار علاقات التعاون بين البلدين والتي تمتد الى اعماق التاريخ ، مشيراً انه حمل رسالة شخصية من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الرئيس العراقي صدام حسين .

واوضح ان تركيا حريصة على ضمان وحدة الاراضي العراقية كما ان العراق هو الاخر حريص على وحدة وسلامة الاراضي التركية ، داعياً الى انهاء حالة الفراغ الامني الذي تعيشه منطقة كردستان العراق وبما يكفل سلامة المنطقة وضمان امن حركة المرور والتبادل التجاري بين العراق وتركيا ، مشيراً الى ضرورة انهاء جميع التأثيرات الخارجية التي تحول دون فرض السيادة الوطنية العراقية على المنطقة الشمالية لان ذلك احد أهم شروط ضمان استقلالية وأمن منطقة الشرق الاوسط وسلامة قرارها الوطني .

ورداً على سؤال لـ « البعث » حول موقف حزب الطريق الصحيح الحاكم الحالي من بقاء القوات الاجنبية في الاراضي التركية وهو الذي كان يطالب برحيلها قبل استلامه السلطة ، اكد السيد سيزكين ان حزبه استلم الحكم وهذه القوات موجودة بالفعل في الاراضي التركية ، معرباً عن اعتقاده بانتفاء الحاجة لبقاء هذه القوات في القواعد التركية حتى تشرع بالرحيل في أسرع وقت ، موضحاً ان بقاء القوات الامريكية في بعض القواعد التركية يأتي في اطار حلف شمال الاطلسي مؤكداً ان الهدف من وجودها هو دفاعي بحت .

واكد البرلمان التركي الذي يعد من اركان حزب الطريق الصحيح الحاكم ان الشعب التركي والحكومة التركية يأملان برفع الحصار عن العراق في أقرب وقت حتى يعود العراق الى مكانته الحقيقية ويقوم بدوره الناشط والفعال في المجتمع الدولي باعتباره عامل امن واستقرار وسلام ، مؤكداً ان العراق اوفى بتعهداته ازاء القرارات الدولية بما يعني انتفاء مبررات بقاء فرض العقوبات الاقتصادية ضد العراق التي تركت اثاراً سيئة على الشعب العراقي .

ودعا الوزير التركي السابق المجتمع الدولي الى ابداء مزيد من التفهم لاحتياجات العراق ورغباته المشروعة .

وقال « ان حزب الطريق الصحيح الحاكم يرفض تدخل أية دولة تحاول ان تفرض علينا موقفاً ضد مصالح شعبنا الوطنية ، ولهذا فإن حكومة السيدة تانسو شيللر ماضية في اصدار قرار يطالب برفع الحصار عن العراق » .

ويذكر ان زيارة السيد عصمت سيزكين الذي رافقه وفد صحفي واعلامي من « ٢٥ » عضواً العراق تعد الأولى لمسؤول تركي في الحزب الحاكم منذ حوالي ٢٨ شهراً ، ويتوقع وصول وفد حكومي رسمي تركي برأسه وزير الخارجية « حكمت جيتين » خلال الايام المقبلة .

وزير العدل العراقي يتحدث لـ « البعث » :

إصلاح النظام القانوني أرسى قيم العدالة

شرّعنا قوانين بديلة عن أخرى وضعت منذ العهد العثماني !

بغداد – البعث

العدل اساس الملك ... والعدالة ، باب الى قيم السماء .

تلك في صورة التعبير عن قيم الحق ، والمساواة التي ركنت اليها الثورة في العراق .

الرئيس صدام حسين جلّ العدالة من خلال مقولته « قد تشبع الناس ، وتكسوهم ، وتوفر لهم وسائل الترفيه ، وتوفر لهم وسائل العيش ، ولكن إذا فقدت العدالة ، في التصور والتصرف لا تكون قد حققتا سماتهم الحقيقية » .

وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي تحدث لـ « البعث » عن التطورات التي تحققت في ظل الثورة ، ومثلت انتقالات اساسية في مسيرة ترسيخ العدالة .. قال :



ثورة تشريعية

لعل من أبرز محطات مسيرة العدالة .. وترسيخ مبدأ سيادة القانون ، ما تحقق في مجال اصلاح النظام القانوني ... حيث كانت الندوات الخاصة باصلاح النظام القانوني عام ١٩٧٧ ، وما تلاها من صدور القانون الخاص باصلاح النظام القانوني ... الذي غير الكثير ، واستحدث العديد من التشريعات التي كانت قائمة قبل الثورة واستمر العمل بها بعد الثورة ، وكانت تنطوي على قيم بالية ، واحكام لا تناسب القيم التي تحترم الانسان ... هذه الندوات والقانون كانت بمثابة ثورة في مجال التشريع العراقي شارك فيها وقادها السيد الرئيس صدام حسين لاصلاح التشريعات القائمة أو استحداث تشريعات جديدة .

ولا بد من الاشارة الى ان هذه الندوات وما تلاها من خطوات تنفيذية ومتابعة خاصة حظيت باهتمام خاص من الصحافة ووسائل الاعلام كان لها الاثر الواضح ، في إشاعة الوعي القانوني والتشريعي بين المواطنين الى جانب اسهامات الصحافة في طرح وجهات النظر المختلفة التي عززت من أهمية الندوات والخطوات التشريعية .

... كذلك تشكيل مجلس العدل عام ١٩٧٧ أثر صدور القانون الجديد لوزارة العدل ، ونص على تشكيله بمثابة الضمانة لحسن سير ومتابعة تنفيذ خطط الوزارة ، خاصة وانه يمارس نوعان من الاختصاصات ، الاولى تخطيطية تتمثل في تحديد الاهداف العامة لخطة الوزارة ومناقشة الخطة واقرارها والاشراف على تنفيذها ... والثانية قضائية تتعلق بشؤون القضاة والادعاء العام وشؤون الخدمة والانضباط الخاصة بهم مما يوفر الحصانة لهم ..

دائرة العلاقات العدلية

يضيف السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل : ايضاً كان استحداث دائرة العلاقات العدلية والتخطيط علامة اخرى للتطور حيث اخذت هذه الدائرة التي لم تكن موجودة قبل الثورة تمارس اختصاصات تنظيم العلاقات العدلية الخارجية في مجالات التعاون القضائي والقانوني والاتفاقيات الدولية ومتابعة تنفيذها ... ومتابعة شؤون المنظمات والمؤتمرات العربية والدولية ، وتنظيم العلاقات بين اجهزة العدل ومؤسسات الدولة الاخرى ودراسة شكاوى المواطنين ومتابعتها في المحاكم وتوجيه المواطنين وارشادهم ، وعلى سبيل المثال فقد عالجت هذه الدائرة عام ١٩٩٢ « ٢٦٧٧ » شكوى للمواطنين وتعمل الدائرة وفق منهج علمي متطور لتقريب الخدمات القضائية والعدلية من المواطنين ، وتيسير مراجعتهم وتطوير اساليب العمل في المحاكم ودوائر العدل .

تحقيق غايات القانون

ويشير السيد الوزير : ان تحقيق غايات القانون يرتبط بمستوى وعي المواطنين ، ولذا فقد اهتمت الوزارة بنشر المعرفة القانونية وتبصير المواطن بحقوقه والتزاماته في الوقت الذي لم يكن النشاط الاعلامي القانوني قبل الثورة دور يذكر ، وكان جراء ذلك الاهتمام استحداث مكتب متخصص للاعلام وتهيئة ملاك متفرغ لتغطية انشطة الوزارة ومتابعة شكاوى المواطنين واقتراحاتهم التي تنشرها الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى ، وكذلك مواصلة اصدار الجريدة الرسمية « الوقائع العراقية » التي تنشر فيها التشريعات النافذة والمراسيم الجمهورية والإنظمة والتعليمات والبيانات المختلفة وطبع القوانين الجديدة واعادة طبع القوانين القديمة والعمل على نشرها على اوسع نطاق وباسعار رمزية الى جانب طبع الكراريس التوجيهية الهامة مثل كراس « حديث الى القضاة » الذي تضمن حديث السيد الرئيس القائد حفظه الله الموجه الى القضاة عند لقاء سيادته بهم عام ١٩٧٩ ، وكذلك كراس حديث سيادته « تطبيق العدالة باب مباشر الى قيم الله سبحانه وتعالى بدون حارس وفواصل » والذين اصبحا دليل عمل للوزارة واجهزتها .

كذلك جرى تطوير دور العدالة التي تعنى بتوفير المستلزمات المادية وظروف العمل المناسبة كالابنية والاثاث والاجهزة ، وقد جاءت مكارم السيد الرئيس القائد في هذا المجال لتوفير لمقر الوزارة ومحكمة التمييز وابنية دور العدالة وقاعات المرافعات ومنها ايضاً الحملة الضخمة التي قادتها الوزارة عامي ٩١ – ١٩٩٢ التي جرى خلالها اعادة بناء وصيانة وترميم « ٢٢٨ » بناية محكمة ودائرة عدلية في جميع انحاء العراق .

وتحدث السيد المالكي عن تطور مسيرة التشريع مؤكداً انه لم يكن في ملاك وزارة العدل قبل الثورة دائرة متخصصة بالدراسات التشريعية ، حتى تم استحداث الدائرة القانونية التي تولت متابعة التشريعات النافذة ودراستها وابداء الرأي فيها الى جانب مهام البحث القانوني للمشاكل القضائية والعدلية وكان من نتيجة عملها صدور « ١٨ » قانوناً اساسياً جديداً « قوانين مجلس شورى الدولة وايجار العقار والاثبات والاشراف العدلي والادعاء العام والتنظيم القضائي والتنفيذ ورعاية القاصرين والرعاية الاجتماعية والاستملاك والصحة العامة والرسوم العدلية ، والشركات ، ورعاية الاحداث والنقل والتجارة والعمل والدلالة .. الى جانب عقد المؤتمرات القانونية .

.. ومن ذلك ايضاً يقول السيد الوزير لتنظيم القضاء الذي أولته الثورة اهتماماً كبيراً وصدر قانون التنظيم القضائي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩ الذي حقق تغييرات واسعة ومهمة في تشكيلات المحاكم واختصاصاتها وإدارتها وفق اسس علمية جديدة ، كما شهد جهاز التحقيق نقلة نوعية ،حيث شهد العام ١٩٩٢ تنفيذ خطة الوزارة الجديدة بنقل التحقيق من أجهزة الشرطة الى محققي وزارة العدل .. في حين شهدت أجهزة القضاء المتخصصة تغييرات نوعية ، وهذا شمل قضاء الاحداث والاحوال الشخصية والعمل والموظفين والقضاء الاداري ، وجرى تعزيز مكانة القاضي وجرى تعزيز كفايته المالية ووضعت الضوابط لتوفير حصانة القاضي وحمايته من اشكال التأثير عليه .

.. كما جرى توفير فرص تطوير كفاءة القاضي من خلال المعهد القضائي وفق خطة تتوقع ان تحقق نقلة نوعية في اسلوب اعداد القضاة وستكون رافداً لتأمين اعداد من القضاة الاكفاء .

سألت السيد الوزير :

وماذا تم بشأن جهاز الادعاء العام الذي يعد من الاجهزة الرقابية الهامة في الميدان العدلي ؟

اجاب : قبل الثورة كان جهاز الادعاء العام قاصراً ومحدوداً حتى صدور الدستور عام ١٩٧٠ الذي نص على ان الادعاء العام ينظمه قانون خاص الا ان هذا القانون الخاص صدر عام ١٩٧٩ وهو اول قانون يكرس تنظيم شؤون الادعاء العام ويبين اسس الجهاز وسلطاته وتشكيلاته معبراً في نصوصه عن دور الادعاء العام في حماية نظام الدولة وامنها ومؤسساتها والدفاع عن مكاسب الثورة والحفاظ على اموال الدولة ودعم النظام الاشتراكي وحماية أسسه ومفاهيمه في إطار مراقبة المشروعيه واحترام تطبيق القانون والاسهام في رصد ظاهرة الاجرام وتقديم المقترحات لمعالجتها وتقليصها والاسهام في حماية الاسرة والطفولة وفي ظل هذا القانون لم يعد دور الادعاء العام يدور في إطار الدعوى الجزائية ، بل تعداه لاول مرة ، الى حضور جلسات محاكم الاحوال الشخصية والمحاكم المهنية في الدعاوي المتعلقة بالقاصرين والمحجور عليهم والغائبين والمفقودين والطلاق والتفريق وفي الدعاوى التي تكون الدولة طرفاً فيها لحماية اموال الدولة والقطاع الاشتراكي .

ويضيف السيد الوزير :

ان مجلس شورى الدولة الذي استحدث عام ١٩٧٩ بدلاً من ديوان التدوين القانوني استهدف ايضاً تشكيل جهاز يختص باعداد وصياغة مشروعات التشريعات وتدقيقها ، ويبدي الرأي في الامور القانونية لدوائر الدولة والقطاع الاشتراكي ويقدم الرأي بصدد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية قبل عقدها والانضمام اليها بمشورة ذات صفة استشارية .

وبالنسبة للاشراف العدلي التي صدر قانون خاص لتنظيمه وفق اسس جديدة عام ١٩٧٩ واستهدف توفير رقابة فعالة على مدى الالتزام بالمشروعية عند أداء العمل القضائي والعدلي والحيلولة دون خرق القانون وضمان حسن سير العدالة والانجاز السليم .

ويشير السيد وزير العدل الى جهاز التنفيذ فيؤكد ان اعمال التنفيذ قبل الثورة لم تكن تساير التطور الذي شمل المؤسسات العدلية حتى صدر القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٠ الذي رسم هيكلاً جديداً لجهاز التنفيذ اختصر بموجبه الاجراءات على المواطنين وحفظ لهم كامل حقوقهم وأمن اقتضاء حقوقهم بيسر وسهولة .

أما ادارة اموال القاصرين فكانت تجري قبل الثورة بموجب قانون تحرير التركات الصادر عام ١٩٣٤ الذي استمر تطبيقه حتى عام ١٩٦٩ الذي شهد صدور القانون ٤٧ لسنة ١٩٦٩ والذي كشف تطبيقه العملي عن قصور استوجب صدور القانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٨٠ الذي حقق الطموح الانساني للثورة في رعاية شؤون القاصرين والمحافظة على اموالهم واستثمارها بما يحقق اكبر المنافع لهم وبما يتلاءم مع خطط التنمية .

ويوضح السيد الوزير ان تطوراً كبيراً حصل في ميدان التسجيل العقاري الذي يعود اول تشكيل له الى عام ١٨٧٠ ايام كان العراق خاضعاً للسلطات العثمانية ولم يصدر اي تشريع جديد للنظام العقاري الا بعد ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة بصدور قانون التسجيل العقاري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١ وهو أول تقنين عراقي يتضمن القواعد الاجرائية والموضوعية للتسجيل العقاري .

عيديد يدعو الشعب الصومالي الى مواصلة النضال ضد القوات الامريكية

دعا زعيم التحالف الوطني الصومالي محمد فرح عيديد جميع الصوماليين الى مضاعفة جهودهم في مواجهة القوات الاجنبية المتواجدة على ارض الصومال .

واكد عيديد في بيان وجهه عبر اذاعة صوت الشعب الصومالي ان مقتل عدد من الصوماليين منذ شهر يونيو الماضي يؤكد ان الولايات المتحدة وقوات الامم المتحدة تسعيان الى تحويل الصومال الى مستعمرة واستغلالها عسكرية وسياسيا .

وقال عيديد علينا ان ندافع عن انفسنا ضد هذا العدوان ولن ننحني امام غرباء لا يحترموا تقاليدنا وديننا وحث عيديد الدول الافريقية المجاورة للصومال على عدم الانخداع بقوات الامم المتحدة الموجودة على اراضي الصومال .

وكان الصليب الاحمر الدولي قد اكد ان حوالي ٥٠٠ صومالي اصيبوا من المواجهات الاخيرة مع القوات الامريكية .

واعلن عيسى محمد سياد احد مسؤلي التحالف ان الجنود الاجانب دمروا منازل عديدة وسكانها بداخلها ، واتهم عيسى القوات الامريكية باقتحام المنازل واستخدام النساء والاطفال كدروع بشرية بالاضافة الى اطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين .

الى ذلك اعترفت وزارة الدفاع الامريكية بمصرع اكثر من ١٢ جنديا امريكيا في العمليات الاخيرة

مستغلا إكتشاف مؤامرة مزعومة لإغتياله :

محمد عبد الرحمن القدوة يبدأ حملة تطهير ضد المناوئين لنهجه الإستسلامي في حركة فتح

البعث – خاص

أيد السفير الفلسطيني في عمان الشائعات والقصص التي سبق لاجهزة الاعلام الغربية ان روجت لها عن اكتشاف مؤامرة « خبيثة ولئيمة » لاغتيال زعيم حركة فتح « محمد عبد الرحمن القدوة » ، وزعم السفير بأن المؤامرة حاكتها واشرفت على تنفيذها اجهزة المخابرات الايرانية وبأن عناصر فلسطينية محسوبة على ايران قد اخذت على عاتقها مهمة تفجير الطائرة التي كان من المقرر ان يستقلها القائد العام « وبمعيته » الحاشية العرفاتية التي كان لها دور بارز ومميز في اخراج المشروع الاميركي « غزة – اريحا » اولاً الى حيز الوجود ولم يشأ السفير ان يدلي بتفصيلات اوسع حول هذه المؤامرة وقضية اكتشافها قبل وقوعها بل اكتفى بالقول بأن « العناية الربانية » حالت دون وقوع هذه الكارثة !

وتعليقاً على هذا « الحدث الجلل » الذي كاد ان يودي بحياة « القدوة » ويضع نهاية مأساوية لمشروعه « التحرري » الرامي الى تحرير فلسطين « من النهر الى البحر » بدءاً من ازقة اريحا غزة اولا نفت اوساط المعارضة الفتحاوية ان تكون لايران يد في التخطيط لهذه المؤامرة ولم تستبعد المعارضة ان تكون القصة مفبركة من اولها الى آخرها وبأن خيال « القدوة » قد تفتق عنها بهدف توظيفها للقيام بحركة تطهير في صفوف المعارضين لنهجه الاستسلامي وتصديهم لتحالفه المشين مع الصهيونية والامبريالية ، وبالتالي تحويل الحركة من تنظيم فدائي الى ذراع أمني ضارب يسخر لخدمة مصالح « اسرائيل التجارية والاستيطانية » وايضاً لخدمة الشريحة الطفيلية التي ستتولى مهمة تصريف المنتجات الاسرائيلية في الاسواق العربية .

واكدت مصادر المعارضة بأن حملة التطهير التي ستطال العناصر الثورية داخل الحركة تأتي في سياق تأهيل « حركة فتح » وفق المواصفات والشروط الامنية التي تم التوصل اليها في الاجتماع الثلاثي الذي ضم الاشقاء رابين ، مبارك ، القدوة ، ونالت اعجاب ومباركة رابين كونها اجراءات متممة ومتكاملة للمعلومات الامنية التي سبق للقدوة أن قدمها لشلومو غازيت مدير المخابرات الاسرائيلي السابق خلال لقاءاته الاخيره الدورية في السنوات ٩١ ، ٩٢ مع مدير المخابرات العرفاتية المدعو حكم بلعاوي والتي اشتملت على تقديم قوائم باسماء الخلايا السرية للمقاومة ومخابىء اسلحتهم .

وتؤكد مصادر المعارضة الفتحاوية بأن اكتشاف معقل قائد الفهود السود المناضل احمد عواد وعثور السلطات الاسرائيلية على مستودعات مركزية لتخزين اسلحة فتح وقبل ذلك بشهور العثور على مخبأ قائد الجبهة الشعبية المناضل قطامش ، وغيرها من المخابىء هو ثمرة للتنسيق الامني المتفق عليه بين « بلعاوي وغازيت » وليس كما تدعي السلطات الاسرائيلية بأنه ناشىء عن كفاءة لجهزة المخابرات الاسرائيلية وتتساءل هذه المعارضة عن مغزى العثور على هذه المخابىء والقيادة السرية للمقاومة في نفس اليوم الذي اعلنت فيه الجبهة الشعبية معارضتها لمؤتمر مدريد .

ولماذا القي القبض على قائد الفهود السود في نفس اليوم الذي دعا فيه عبد الرحمن القدوة رجال الانتفاضة بنبذ الارهاب والقاء السلاح علماً بأن القياديين الذين تم القاء القبض عليهم كانوا مطلوبين منذ سنوات ، كحال قطامش الذي كان مطلوباً منذ ١٤ عاماً ، وعواد منذ ثلاث سنوات ؟؟

امارة الكويت تشتري اسلحة بريطانية

ابرمت الكويت صفقة جديدة مع بريطانيا لشراء نحو ١٥٠ مصفحة نيرانها « مع جميع تجهيزاتها القتالية بقيمة تصل الى ٤٣٠ مليون دولار وسيتم التسليم على عدة مراحل لعدم استطاعة الجيش الكويتي استيعاب كل هذه الوحدات المدرعة دفعة واحدة .

وكانت امارة الكويت قد ابرمت قبل شهرين اتفاقا اخر مع احدى الشركات البريطانية لتزويد الجيش الكويتي بنحو ٢٥٠ مدرعة قتالية قيمتها ٨٠٠ مليون دولار يتم تسليمها على ٤ سنوات

رابين رفض مصافحة عرفات في القاهرة امام مصوري الصحف ووكالات الانباء

علمت البعث ان رابين رفض طلبا من الصحفيين مصافحة عرفات حيث قال لا ... لا ... لن يتم ذلك .

ويذكر ان الارهابي رابين اعلن قبل زيارته الاخيرة للقاهرة رفضه لعودة عشرات الالاف من الفلسطينيين النازحين في اطار اتفاق الخيانة مع عرفات .

الصومال .. الدرس

كلينتون رئيس البيت الابيض على الاعتراف بخطأ التقديرات الامريكية .

وفي الاسابيع الاخيرة طفت فضيحة امريكا في الصومال على اخبار المعارك الدامية التي خاضها بالتسين في روسيا بدعم امريكي ضد خصومه الراديكاليين ودفعت اخبار الصومال بها الى مؤخرة اهتمامات الامريكيين .

العمليات العسكرية التي تقوم بها الجيوش الامريكية تحت غطاء الشرعية الدولية « كالعادة » وتحت غطاء المهمة الانسانية « اعادة الامل ... » لم تحقق للادارة الامريكية السابقة والحالية الآمال التي كانت تعقدها عليها ، وقد انكشفت تدريجيا حقيقة تلك المهمات منذ مقتل ٢٤ عسكريا باكستانيا على يد المقاتلين الصوماليين واصبح الشغل الشاغل للولايات المتحدة واداتها مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي القاء القبض على الجنرال محمد فارح عيديد ... لكن آمال الادارة الامريكية التي وضعت قواتها لاول مرة تحت قيادة المنظمة الدولية قد تبددت مؤخرا وفشلت كل محاولاتها في القبض على الجنرال الثائر حتى كانت المعركة الاخيرة التي دحر فيها اتباعه القوة الامريكية واسقطوا عددا من طائراتها المروحية والحقوا بعناصرها خسائر فادحة وفاضحة في ذات الوقت وتمكنوا من اسر احد طياريها الامر الذي دفع بالرئيس الامريكي لارسال مندوب خاص عنه في محاولة لاطلاق سراح الطيار الاسير بينما كانت الجماهير الصومالية تحتفل بانتصاراتها وعرض جثث القتلى الامريكيين وسحلها في الشوارع العامة بمقديشو ... هذا الوضع الذي لم تتوقعه اجهزة الكومبيوتر الامريكية المتطورة جدا قد اعاد الى اذهان الامريكيين شبح هزائم التهم العسكرية في فيتنام وارتفعت اصوات زعماء الكونغرس والهيئات الاخرى الشعبية في مطالبة الرئيس كلينتون بالانسحاب فورا وقبل فوات الاوان من الصومال وباستقالة وزير دفاعه الذي تعرض الى حملة قوية .

كما أبرزت تلك الاحداث الدور القذر للدكتور بطرس غالي في تحريض الادارة الامريكية ومكابرته ضد شعب عربي اعزل يناضل من اجل كرامته الوطنية والقومية .

شبكات التلفزيون الامريكية كانت قد عرضت شريط فيديو الطيار الامريكي الاسير الذي افرج عنه الصوماليون وقد كان يرتعش رعبا والما من جراحه .

كما عرضت شبكة « سي . ان . إن » التلفزيونية الامريكية لقطات على مدى كل نصف ساعة من نشراتها لقطات للجماهير الصومالية الغاضبة وهي تجر جثة أحد القتلى الامريكيين في شوارع مقديشو وتكاد ترقص من حوله .

وبدأت التحليلات لاسباب الهزيمة غير المتوقعة ومظاهر الانحراف بالمهمة الدولية والانسانية المزيفة .

وقد اتفق المحللون السياسيون على ان الامم المتحدة قد فقدت السيطرة بالكامل على الوضع في الصومال وانه لم يعد ممكنا انقاذ القوات الغازية من المستنقع الذي وجدت نفسها تغوص فيه .

امام ذلك اضطر الرئيس الامريكي تحت ضغط الرأي العام الى تحديد يوم ٣١ آذار القادم كموعد نهائي لسحب القوات الامريكية وحاول امتصاص غضب الشعب الامريكي بتذكيره انه قد سحب « ٢٠ » الف جندي امريكي من الصومال في السابق حيث استبدلوا بقوات اخرى من ٢٤ دولة ووعد بالضغط على دول اخرى لارسال كتائب من جيوشها المساهمة في ضمان السيطرة على الوضع في الصومال بعد سحب القوات الامريكية لكنه في الوقت الحاضر سوف يرسل آلافا من جنوده لتوفير الغطاء لسحب القوات الامريكية في ذلك الموعد .

هكذا مت الأمل

آفاق عربية

الخطوط الجوية الكويتية والمصرية تنظم رحلات الى القدس المحتلة

وافقت هيئة الطيران [illegible] المصريا على قيام الشركة [illegible] الكويتية للطيران [illegible] رحلات بين القاهرة والقدس [illegible] تحدد الشركة المواعيد [illegible] للرحلات وتعتبر هذه الشركة شركة عربية تنظم رحلات الى [illegible] المحتلة هذا وقد [illegible] الرحلات بين العواصم [illegible] والقدس ستكون بمعدل ثلاث [illegible] في [illegible] عاصمة عربية والقدس .

كما يتوقع [illegible] والقدس [illegible] التواصل [illegible] .

[illegible] الأمانة العامة [illegible] لمؤتمر القوى [illegible] العربية

البعث – خاص

التقى في بغداد الرفيق [illegible] القيناوي عضو الامانة العامة [illegible] القوى الشعبية [illegible] سعد قاسم حمودي أمين عام [illegible] وبحث معه في تجهيزات الامانة [illegible] لعقد اجتماع موسع [illegible] مختلف الاوضاع والمستجدات [illegible] الساحة العربية .

وعلمت « البعث » أن البحث [illegible] تطرق الى ترسيخ المداولات [illegible] ممثلي الاقطار الاعضاء في [illegible] العام [illegible] الاجتماع المقبل في اقرب وقت ممكن والاتصال بالجهات الرسمية [illegible] انعقاده .

ذبيحة الاذاعة الصهيونية عرفات

وجهت الاذاعة الصهيونية [illegible] ايام قليلة عبر برنامجها [illegible] « نصيحة » الى عرفات [illegible] عرفات خلع البدلة العسكرية حيث [illegible] يعد لها ضرورة وطلبت منه العودة الى الملابس المدنية والابتعاد عن الملابس العسكرية

ونحن [illegible] نقول لعرفات [illegible] ذبيحة الاذاعة الصهيونية تنسجم مع المرحلة [illegible]



آفاق عربية

النظام الدولي الجديد ومستقبل النظام العربي

المقدمة :

يبقى مصطلح النظام الدولي الجديد ، الذي اصبح يتداوله عالميا في السنوات الاخيرة رجال السياسة وذوي الاختصاص في الفكر السياسي والاعلاميون ، من المصطلحات غير المألوفة ، سواء كان هذا النظام جديداً بالفعل ام ان له امتدادت سابقة . وانه ليس وليد الصدفة او المرحلة .

وعليه فان البحث في هذا الموضوع الذي يكتسب اهمية بالغة في الظرف الراهن لا يخلو من العديد من الاشكالات والتي في اغلبها تدور حول الصفة التي اتخذها النظام لنفسه ، هذا من جانب اما من الجانب الاخر فانه ما زال محاطا بالغموض بالنسبة لنا على الاقل .

في الجانب النظري لا نعتقد ان هناك تغييراً حقيقياً قد بدّل النظام باستثناء ما اصاب النمط الهيكلي للنظام ، فبدلاً من ثنائية القطبية اصبح احادي القطبية ، وهذه الحقيقة عكست سلوكية جديدة غير مألوفة تعبر عن القيم التي يسعى النظام الى فرضها .

النظام الدولي الجديد احادي القطبية ، تتبوأ الولايات المتحدة فيه مرتبة القوة فوق العظمى ، وبالتالي فان بقية الوحدات السياسية الرئيسية في النظام الدولي سواء كانت عظمى او كبرى اصبحت جميعها في منزلة ادنى من تلك التي تشغلها الولايات المتحدة بمفردها ، وهذا يعني ان هناك تغييراً قد حصل في الجانب الوظيفي سواء على مستوى الوحدات السياسية الرئيسية التي يتكون منها النظام او على مستوى الوحدات الفرعية المكملة للنظام .

تاريخياً ارتبطت ولادة اي نظام دولي بالحروب التي تشمل اغلبية ان لم تكن كافة وحدات النظام الدولي ، وكنتيجة لهذه الحرب « الحروب » فانه لا بد من تراجع العديد من القوى العظمى والكبرى في نفس الوقت الذي تبرز فيه قوى جديدة لتأخذ مكانها ، بالاضافة الى اختفاء بعض الوحدات السياسية وظهور وحدات سياسية جديدة . ومثال على ذلك ما افرزته نتائج الحرب العالمية الثانية حيث غابت عن الانظار قوى عظمى وكبرى ، مثل « المانيا ، اليابان ، إيطاليا » ، وتراجعت قوى عظمى الى منزلة ادنى كبريطانيا وفرنسا وتبوأت المنزلة الاولى الولايات والاتحاد السوفيتي ليصبح النظام الدولي ثنائي القطبية بعد ان كان متعدد الاقطاب حتى عام ١٩٩٢ .

ان المتغيرات السريعة والحاسمة والمتمثلة بانهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي وضعت النظام الدولي على عتبة مرحلة جديدة ، وان هذه المتغيرات تشكل سابقة غير مألوفة في تراجع وانهيار دولة عظمى تحت وطأة حرب باردة سبق لها ان تراجعت واختفت الى حد كبير منذ امد بعيد بفعل الدور الرائد والايجابي لدول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز والعقلانية التي تمتع بها قطبي المواجهة في السيطرة على الازمات وضبط النفس مما دفعهما الى سياسة الوفاق والتعايش السلمي بالاضافة الى ظهور سلة من المشاكل التي تتطلب التفاهم والسعي المشترك والتعاون لحلها .

على أية حال نحن الان بمواجهة مرحلة جديدة من مراحل تطور النظام الدولي ذات مضمون جديد وابعاد جديدة وقيم جديدة وان هذا الواقع يفرض ضرورة التعرف على السمات الاساسية للنظام وتوجهاته والقيم التي يسعى لفرض التعامل بموجبها واننا كامة عربية معنيون بشكل مباشر بذلك هذا اولاً وثانياً هناك سؤال مركزي ينتظر الاجابة ، وهو مستقبل النظام العربي في ظل النظام الدولي الجديد هذا النظام الذي لا بد وان تنعكس ممارساته سلباً او ايجاباً على النظام العربي المليئة حقيبته بالعديد من المشاكل المعلقة التي تتجاوز النظام لتأخذ بعداً اقليمياً او تلك التي جاءت بابعادها الدولية قبل ولادة النظام نفسه ؟

بقلم : العميد الركن المتقاعد / ماجد عيادة حداد

الفصل الثاني

المبحث الاول : النظرة الاميركية للنظام الدولي :

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تعلن عن قيام النظام الدولي الجديد ، والذي تشكلت صورته الأولية بانفراد الولايات المتحدة بالمنزلة الأولى في هذا النظام ، ولما كنا قد أوضحنا ان المتغيرات التي حصلت في النظام الدولي لم تمس جوهر النظام وانما تمثلت فقط بالتغيير الذي اصاب هيكلية النظام حيث تحول من القطبية الثنائية الى القطبية الاحادية . ولكن الصورة النهائية التي سيكون عليها النظام الجديد ما زالت غير واضحة في الذهن .

ولكي نتجاوز مسألة الغموض التي ما زالت تحيط باتجاهات وخصائص هذا النظام فانه لا بد لنا من الاحاطة بالنظرة الاميركية للنظام الدولي وذلك من خلال استقراء السلوك السياسي الخارجي للولايات المتحدة نفسها ، لان في ذلك الكثير من المفردات التي سيتشكل منها النظام الدولي الجديد . فالكثير من الطروحات الاميركية في المرحلة السابقة والتي كان بعضها على سبيل التمنيات او من باب الرؤيا ستجد فرصتها الان للتطبيق . ونتيجة لذلك سيكون بامكاننا ان نرسم صورة تقريبية للنظام الجديد تستطيع من خلالها تحديد خصائص واتجاهات هذا النظام .

ولغرض تحقيق هذا الهدف نجد من المفيد استعراض المراحل التي مرت بها السياسة الاميركية في العلاقات الدولية بشكل موجز حيث نقسمها الى مرحلتين رئيسيتين :

المرحلة الاولى :

يرى هانز مورجنثاو ان « الولايات المتحدة قد حملها وضعها الجغرافي الاستثنائي على ان تعتنق منذ ولادتها وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية فلسفة اخرى وهي فلسفة ترى من الطبيعي ان لا يكون للامة اية سياسة خارجية . واذا فرضت الازمات الاستثنائية عليها ان تخالف هذا المبدأ وان تتخذ موقف التدخل الفعال في حرب خارجية فان عليها ان تعود بعد انتهاء الازمة الى عزلتها الطبيعية » .

وقد جاء هذا التصور للدور الاميركي في العلاقات الدولية انطلاقاً من الشعور باهمية الحفاظ على سلامة الولايات المتحدة الاميركية ، وهيمنتها على نصف الكرة الغربي وذلك بعد الاعلان عن مبدأ مونرو والذي يقطع الطريق على اية قوة خارجية طامعة في شؤون القارة الاميركية . ولما كانت اوروبا هي موطن هذا الخطر « ولذلك سعت الولايات المتحدة للحلول دون نشوء هذا الخطر في اوروبا وعملت لتفادي سيطرة اي قوة على اوروبا سيطرة تامة تجعلها قادرة على ان تبسط سلطانها التام على اوروبا وعلى ان تفكر بتوسيع هذا السلطان من القارة الاوروبية الى القارة الاميركية » .

ولتحقيق هذا الهدف فانها اعتمدت سياسة حفظ توازن القوى في اوروبا ووقفت الى جانب الدول الاوروبية القادرة على اعادة توازن القوى الاوروبية وبهذا فانها اتفقت مع السياسة البريطانية ولم تخالف ذلك الا في عام ١٨١٢ حيث كانت في حالة حرب مع بريطانيا الا انها عادت لنفس السياسة بعد انتهائها .

هذا بالنسبة لاوروبا اما بالنسبة الى آسيا فان الولايات المتحدة بدأت تدرك منذ مطلع القرن العشرين « بان الدولة التي تسيطر على الصين تستطيع ان تستجمع قوة تهدد بها سلامة الولايات المتحدة » .

ووفق هذه النظرة لمسألة السلامة الوطنية والتي تتحدد على اساس ضرورة الحفاظ على توازن القوى لدى الجارين البعيدين على طرفي المحيطين الاطلسي والهادي « اصبحت سلامة الولايات المتحدة رهينة لحفظ توازن القوى في اوروبا وآسيا » .

وعلى هذا الاساس جاءت مشاركة الولايات المتحدة في الحربين العالميتين الاولى والثانية . ففي الاولى وبعد القضاء على التهديد الالماني تحقق التوازن الاوروبي « ولما اجهزت على اليابان اصبحت الصين الطبقة قاعدة حفظ التوازن الاسيوي » .

وبهذا عادت الولايات المتحدة الى عزلتها القارية ، الا انه على العكس من ذلك كانت نتائج الحرب العالمية الثانية حيث اصبح التوازن الاوروبي مهدداً بالخطر السوفيتي كما ان الصين مهددة بالسقوط في ايدي الشيوعيين وقد تم لهم ذلك في عام ١٩٤٨

المرحلة الثانية :

اذا كان السلوك السياسي الخارجي للولايات المتحدة حتى الحرب العالمية الثانية مثل خذلاننا لدعوة ويلسون ومحاولته تصيير العالم آمنا للتطور الديمقراطي « على حد تعبيره » فان الدور العالمي الذي تصدت له الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية جاء منسجماً مع ما دعى اليه الرئيس ودرو ويلسون عام ١٩١٨ وكما يرى البروفسور تشارلي . لوليرتش « ان دور القوة الكبرى الذي اتخذته الولايات المتحدة لنفسها للتصدي لخلافها مع الاتحاد السوفيتي يتطابق مع الصورة التي تخيلها واسون للسياسة الدولية . لقد كان ويلسون نفسه يعتقد ان التاريخ قد دعا الولايات المتحدة لتخلق ثورة كبرى في النظام العالمي ولتكون حامياً للدول الاقل امكانية امام نطاق القوة الطائش وان هذا الدور سيعطي للافكار الاميركية تأثيراً كونياً ومتخطياً الولايات المتحدة كوحدة سياسية ...... ولا يزال هذا التفكير يشكل العنصر الرئيسي في استراتيجية الفكر الاميركي » .

الا ان الولايات المتحدة في تبوئها لزعامة العالم الغربي بعد الحرب العالمية الثانية والدور الكوني الذي اضطلعت به لم تكن بهذا امينة لطوباوية ويلسون وذلك بعد عام ١٩٤٧ والذي اعتبر عام التحول في السياسة الاميركية والذي يعتبره البعض بمثابة الثورة « وقلبت هذه الثورة دور امريكا في الخارج فاذا بالدولة التي قامت في الماضي لان تغيير العالم بقوة المثل الذي تقدمه له ، تعتمد على قوتها في سبيل التدخل في شؤون الاخرين واسدائهم مشورتها وايلائهم مساعدتها » .

واياً كانت النوايا التي دفعت الرئيس ويلسون الى دعوته فانها بلا شك كانت تمثل قمة المغالاة في اسناد دور تاريخي للامة الاميركية تلبية لهذا التاريخ في حماية الدول الاقل امكانية في العالم وبهذا فان النزعة القومية الاميركية اصبح لها مسوغ شرعي لتطلعات السلطان عندما زوده ويلسون « بالضمير الصالح الذي يعززها بل وبالحماسة شبه الدينية ايضاً » وبهذا مثلت النزعة القومية الاميركية بحق قومية منتصف القرن العشرين والتي لوحت « للدول فرادى بالتعطش الى السيطرة العالمية وبالقوة اللازمة لتحقيق هذه السيطرة » .

ومعنى ذلك ان المصلحة القومية الاميركية المزودة بالضمير الصالح والذي يمثل تلبية لنداء التاريخ لحماية الدول الاقل امكانية في العالم يعطيها الحق في ان تفرض قيمها ومقاييس عملها على الامم الاخرى ، وبالرغم من هذا فان التأكيد على نبل تطلعات الرئيس ولسون وصدق توجهاته من جانب الدكتور هنري كيسنجر بقوله « كان الرئيس وودرو واسن قد اكد عام ١٩١٨ على ان معايير الانانية القومية التي تحكمت في سلوك الامم سيحل محلها نظام جديد للاشياء ستكون الاسئلة المطروحة في ظله هي : هل هذا حق ؟ هل هذا انصاف ؟ هل هذا لصالح الانسان ؟ » لا يعني ايمانه بها بمقدار ما هو نقد لها .

وان كنا لسنا بصدد المعنى الحرفي لما قاله الرئيس ويلسون وما يحمل من معاني انكار المصلحة القومية للولايات المتحدة لم تتحقق من خلال توجهات الرئيس ولسون ؟ الدكتور هنري كيسنجر يجيب على هذا التساؤل بالنفي بقوله « والقاسم المشترك بين قادة امريكا منذ ويلسون . وباستثناءات الرئيس قليلة هو نزوعهم الى انكار المصالح القومية كدافع للعمل – ويضيف متسائلا – ولكن هل السياسة الخارجية القائمة على عدم الاهتمام بالمصالح القومية شرط اساسي للزعامة العالمية ؟ »

حقيقة الامر ان المصلحة القومية الاميركية كانت هي الدافع الاساسي وراء اي دور تصدت له الولايات المتحدة خارج نصف الكرة الغربي وذلك منذ ان اعطت لنفسها الحق في العمل دوماً على تحقيق التوازن الدولي في اوروبا وفي آسيا حفاظاً على سلامتها الوطنية ، كما ان سعي الولايات المتحدة لتحقيق مكاسب مادية من خلال الزعامة العالمية يؤكده رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في خطابه الموجه الى الرئيس الاميركي روزفلت حيث يقول « انني مضطر ان اصارحك القول بان سياسة الولايات المتحدة في مسائل بترول الشرق الاوسط تبدو لكثيرين من زملائي في مجلس الوزراء محاولة لارث تركة رجل ما زال على قيد الحياة »

خلاصة القول ان اساس النظرة الاميركية للنظام الدولي كانت في مرحلتها الاولى تنطلق من مبدأ الحفاظ على السلامة الوطنية بما في ذلك نفوذها في نصف الكرة الغربي الا ان دعوة الرئيس ولسون بعد الحرب العالمية الاولى والتي كانت تحمل الكثير من المعاني والقيم الانسانية التي تعطي لامريكا دوراً اخلاقياً في النظام الدولي الا ان الولايات المتحدة لم تمارس هذا الدور . وبقيت رؤيتها للنظام الدولي كما كانت عليه في السابق وذلك حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأت المرحلة الثانية التي سعت من خلالها الى تعزيز وتوسيع ما حققته من مكاسب في الحرب كقوة عظمى .

وعليه فان الولايات المتحدة بدأت ممارسة دور قيادي في النظام الدولي ، وهذا الدور كان يعبر عن النظرة الاميركية الجديدة الى عالم ما بعد الحرب .

وهذه النظرة الجديدة كانت مزيجاً من النظرة الاميركية التقليدية للنظام الدولي ودعوات الرئيس ولسن والنتائج التي حققتها الصدفة التاريخية للدور الامريكي في الحرب الثانية .

وعليه فقد اصبح لسياسة الولايات المتحدة نمطها الجديد منذ عام ١٩٤٧ « وتجلى هذا النمط في اربع بدع سياسية : مبدأ ترومان ، ومبدأ حصر الخطر الشيوعي ، ومشروع مارشال ونظام المحالفات الاميركية واضيف لهذه البدع الاربع في الخمسينات مبدأ المساعدة الخارجية ، فمبدأ تحرير الشعوب الخاضعة للشيوعية فان هذا التحول بتحمل الولايات المتحدة مسؤوليات دفاعية خارج نصف الكرة الغربي »

لقد شكل هذا التحول في السياسة الخارجية الاميركية بعد عام ١٩٤٧ الاساس الذي انطلقت منه الولايات المتحدة في تأكيد تطلعاتها لقيادة النظام الدولي وجاءت طروحات هنري كيسنجر حول الدور الامريكي في النظام الدولي لتؤكد حقيقة التطلعات الاميركية حيث يقول « ان الاستقرار الدولي لا يقوم الا على اساس القوة الاميركية العسكرية والاقتصادية ، اضافة الى قوة اوروبا الغربية واليابان – اذا اطردت قوتهما –بوصفهما شريكين صغيرين والحلفاء الاخرين غير الشيوعيين بوصفهم شركاء اقل اهمية « ويضيف مؤلف كتاب – السر المعروف – على ذلك بالقول « ويدور حديث من نوع ما يحمل الدول الشيوعية في انشاء بناء دولي متوازن » ولم تنته طروحات هنري كيسنجر عند هذا الحد بصورة النظام الدولي الذي يرغب فيه حيث دعا الى دبلوماسية القوة في العلاقات الدولية فهو يرى ان « الدبلوماسية التي لا ترتبط ارتباطا وثيقاً باستخدام القوة هي دبلوماسية عقيمة » .

كما دعا الى ايجاد المسوغ الشرعي الذي يبرر استخدام القوة في العلاقات الدولية حيث يقول « ان الاستقرار الدولي لا يقوم على القوة التي يمكن بواسطتها فرض او احتواء دولة ثورية فحسب وانما يتطلب ايضا وجود مسوغ شرعي يقوم على اساسه استقرار دولي مقبول » ويبرر دعوته هذه بالقول « ان القمع كان بمثابة المسوغ الشرعي في فترة قد ينتج كما كان حق تقرير المصير هو المسوغ الشرعي في الفترة ما بين الحربين العالميتين » .

ولم يتردد في الدعوة الى تجنيد الدول الاجنبية للقيام بدور الشرطي الامريكي وذلك بدلاً من ان تقوم امريكا بنفسها بهذا الدور ولكنه « اكد على ان يبقى مركز قيادة الشرطة العالمية في واشنطن » .

المبحث الثاني : سمات واتجاهات النظام الدولي الجديد

لقد رافقت الدعوة الى النظام الدولي الجديد من جانب الولايات المتحدة ، موجة اعلامية للاعلان عن القيم التي يمثلها النظام الجديد ، حقوق الانسان ، الشرعية الدولية ، القانون الدولي ، الديمقراطية ، حل النزاعات بالطرق السلمية ...الخ .

مما لا شك فيه ان النظام الدولي في اية مرحلة من مراحل تطوره يمثل مجموعة من القيم والممارسات والتصرفات التي تتضح عنه كنتيجة للتفاعلات التي تحصل بين النظام ومحيطه .

وهذه القيم المتوشحة عن التفاعلات الجارية بين النظام ومحيطه هي التي تقرر مصداقية النظام . وعليه فان استقرار سمات واتجاهات النظام وما يمثله من قيم ومعاني جديدة تكون على اساس المترشح عن النظام من فعاليات وسلوك واتجاهات وليس غير ذلك .

لقد اخذت التفاعلات بين وحدات النظام تؤثر جديدا للنظام فالوحدات السياسية المكونة للنظام تبدو كأنها اخذة بالاصطفاف على شكل مستويات متعاقبة تبدأ قريباً من قطب النظام وتنتهي في المستوى الثالث البعيد عن قمة النظام .

بمعنى آخر ان مظاهر التمييز تبدو واضحة في حركة واتجاه وحجم التفاعلات بين الوحدات المكونة للنظام وكما يلي :

١ – لا جدال في ان النظام الدولي يمتد جغرافيا الى كل بقاع المعمورة وهو نظام عالمي بكل المقاييس الا انه يبتعد عن هذه الصفة عندما تأخذ حجم التفاعلات القائمة بين وحداته وحجم التأثير الذي تمثله وتفرضه مجموعة من الوحدات المكونة للنظام فان النظام يكتسب صفة اخرى تقلل من عالميته . فهو يعكس انماطاً متعددة من السلوك تترجم المستويات التي يتعامل بها والتي بالامكان تحديدها على ثلاثة مستويات :

١ – المستوى الاول :

والذي تصطف في داخله كل الوحدات السياسية المتقدمة صناعياً وتكنولوجيا واقتصادياً والتي تتميز بضخامة وكثافة التفاعلات القائمة بينها والتي تشترك مع بعضها بقيم حضارية ومفاهيم وانماط سلوك الى حد ما متقاربة بالرغم مما يكمن في داخلها من دوافع لتحقيق مصالح ذاتية ، قد يكون لها تأثير بالغ في المستقبل على الشكل الذي ستؤول اليه صورتها الحالية .

ان ضخامة وتنوع التأثير الذي يفرضه هذا المستوى على النظام الدولي يصل الى حد فرض السمة التي يتميز بها على النظام الدولي نفسه . فالنظام الدولي الجديد وفق هذه الرؤية هو نظام غربي بالرغم من شموليته لكل الوحدات السياسية في العالم الا ان سمته الاساسية التي يتسم بها والنابعة من القيم والممارسات وانماط السلوك تجعله نظام غربي .

٢ – المستوى الثاني :

والذي تمثله تلك الوحدات السياسية من دول العالم الثالث والتي تتميز بكثافة تفاعلاتها مع المستوى الاول ، وعلى وجه التحديد تلك المرتبطة بالاحلاف والاتفاقات الامنية مع الوحدات الرئيسية في النظام الدولي وبالذات الولايات المتحدة واوروبا الغربية بالاضافة الى الدول المحافظة التي تأخذ بالنمط الغربي اصلاً ، وفي هذا المستوى تتضح صورة الاعتماد المتبادل مع المستوى الاول .

٣ – المستوى الثالث :

١ – تتدرج في هذا المستوى بقية الوحدات السياسية في العالم وهي متباينة في مستوى تفاعلاتها فيما بينها اولاً وبقية المستويات ثانياً كما انها غير متسمة في الاصطفاف فيما بينها بالرغم من وجود بعض المؤشرات على سعي احدى الوحدات الرئيسية فيها وهي قوة كبرى والمقصود « الصين » على ايجاد حالة من الاصطفاف الاقليمي في شرق آسيا الا ان حجم التأثير الذي يمارسه المستوى الاول والتبعية التي يتسم بها المستوى الثاني يحمل هذه المحاولات بطيئة المردود ضمن المدى المنظور على الاقل .

٢ – وبالقياس على ما تقدم فان النظام الدولي الحالي هو نظام غربي وذلك بالاستناد الى حجم التأثير وفعاليته وحجم التفاعلات والقيم التي يطرحها النظام مما يؤكد اصالة هذه السمة في النظام .

٣ – بالرغم من انهيار العدو الدولي ممثلاً بالخطر الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والذي كان مبرراً لنشأة الاحلاف ما بعد الحرب العالمية الثانية لمواجهته فان تعزيز هذه الاحلاف وتوسيعها لتضم اليها اعداء الامس في اوروبا الشرقية ليس له ما يبرره عملياً الا اذا كان هناك اصرار على ايجاد عدو دولي جديد . وهذه المسألة وان كانت تمثل رؤية جديدة للأمن العالمي فانه تبقى تثير الكثير من الجدل حول جدواها اولاً والنوايا الحسنة للقائمين عليها ثانياً .

٤ – الدافع لتحقيق المنفعة والذي يتميز به السلوك الواضح لمركز النظام على مستوى النظام بشكل عام وتجاه الوحدات الرئيسية باسبقية خاصة منع تلك الوحدات التي تتمتع بالقطبية الاقتصادية ، وتمثل هذا السلوك حتى المنافع التي حققها مركز النظام دون غيره في وبعد حرب الخليج ، ابتداء بالانفراد الكلي بمنابع الطاقة وانتهاء بالعقود التي ابرمها مع دول المنطقة ، والثانية تتمثل بالضغط الذي مارسه ويمارسه مركز النظام على الحلفاء الرئيسيين سواء في حجم مشاركتهم في مشاريعه او الحد من فوائضهم التجارية في تعاملهم معه مثل « اوروبا الغربية واليابان » .

٥ – السعي الواضح للنظام الجديد باتجاه تكييف الدور الذي تنهض به المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية الفرعية لخدمة توجهات قمة النظام في فرض معتقداته وقيمه على بقية الوحدات في النظام الدولي ، بحيث تبدو السلوكية التي تمارسها الوحدات الرئيسية في النظام معبرة عن توجهات النظام وليس الاقلية المؤشرة على توجهات النظام مما يحقق للنظام شكلاً ظاهرياً من الانسجام مع القانون الدولي والشرعية الدولية وكما حصل في ازمة حرب الخليج وازمة لوكربي / ليبيا .

٦ – ايجاد المسوغ الشرعي الذي يبرر لمركز النظام التدخل في الشؤون الداخلية لبقية الوحدات وذلك تحت غطاء حماية حقوق الانسان وقد ضمنت له عملية تكييف دور التنظيمات الدولية ان يمارس هذا الدور وكما يحصل في يوغسلافيا وشمال العراق .

٧ – الازدواجية في الكيفية التي يعرف بها النظام المشاكل المعروضة عليه ما بين قرارات ملزمة وقرارات غير ملزمة وهذا التصرف اصبح واضحاً من خلال تصدي النظام لحل المشاكل الدولية المزمنة والموروثة من النظام السابق واولها القضية العربية الفلسطينية التي تطورت الى الصراع العربي – الاسرائيلي ومن ثم مشكلة الشرق الاوسط وصولاً الى المفاوضات المتعددة الاطراف .. وكذلك قضية الفصل العنصري في جنوب افريقيا ومشكلة قبرص .

٨ – كبح التطلعات المشروعة للوحدات السياسية وخصوصاً بين المستويين الثاني والثالث بامتلاك القدرات العلمية والتكنولوجية لتطوير اقتصادياتها وذلك من خلال سعيها لاستخدام الذرة سلمياً ، وذلك تحت ذريعة الحد من انتشار الاسلحة النووية ، وذلك الى الحد الذي تشن الحرب لتدميره « في العراق » والتلويح بالتهديد او العقوبات للبعض في باكستان والجزائر وكوريا الشمالية .

المبحث الثالث : مستقبل النظام الدولي الجديد

النظام الدولي الجديد وكما هو واضح احادي القطبية تبوأت فيه الولايات المتحدة مرتبة القوة فوق العظمى بمعنى انها تملك سلطة التحكم والتوجيه ، ليس بصفة مطلقة حيث يحظى بعض حلفائها بمكانة استشارية مؤثرة على قراراتها ، بالاضافة الى الدور التنفيذي الذي ينسجم الى حد ما مع المصالح الرئيسية للبعض وليس الكل تفصيلاً.

ما من شك في ان العديد من التعقيدات تواجه اقامة النظام الدولي الجديد والتي سيكون لها الاثر الفاعل على مستقبله واهم هذه التعقيدات نابعة اساساً من النظرة الاميركية الى النظام العالمي « ومما يزيد في تعقيد اقامة النظام الدولي الجديد حقيقة ان التجارب التاريخية للاميين لا تشبه الكيفية التي تطرح بها الولايات المتحدة الى النظام العالمي في كل تاريخها » ويؤكد هذه الرؤية ما سبق وان اقره البعض في رؤيتهم وتقييمهم للنظرة الاميركية الى العلاقات الدولية والتي تستقر في ثلاثة مسائل هي : « الاولى : النظرية الاميركية التاريخية في العلاقات الدولية .

الثانية : الشعور الاميركي بالاهمية القومية وبالرسالة التي تكونت مع النصر في الحرب العالمية الثانية ودور القيادة التي لجبرت الامة على التحرك في نهايتها .

الثالثة : « ما يفكر به من قبل التمني كبعد في التوسع المستمر »

البقية صفحة «٨»

ظلمت نفسك وبناتك يا اسماعيل

■ احمد ابو هواش

قابلني صديق قديم ربطتني به علاقة قبل ربع قرن ، وشدني الحديث معه والحديث ذو شجون . واكثر ما لفت انتباهي وهو يحدثني عن بناته الاسماء التي اطلقها ويتيمن بها فالكبرى اسماها فلسطين والثانية كفاح واصغرهن تحرير مما دفعني لمقاطعته وقلت له لقد ظلمت نفسك وبناتك يا صاح قال لماذا ؟ قلت لان فلسطين وبهذا المسمى لم تعد محددة في الجغرافيا والسياسة وربما اذا قبض الاصل والريع التعويض المناسب يصبح من حق الجهة المشترية ان تتصرف بالاسم كأن تلغيه او تستبدله ولا يعود لك ولا لابنتك ولاحفادك من اسم ترتبطون به وتنتسبون له الا تعتبر ذلك ظلما لك ولاحفادك الذين سوف يتساءلون يوماً من اين هم ومن اين جاءوا والى اي ارض ينتمون ؟ ! فكر في الامر جيداً .

قال صاحبي واستمر في الحديث – بنفس الطريقة انا لست الوحيد الذي ظلم نفسه وبناته قلت كيف ؟ قال اين تذهب كفاح وتحرير ومعها آلاف المجلدات والمؤلفات من كتب التاريخ العربي والاسلامي وكتب السيرة والفاتحين والمؤلفات حول الصهيونية والعنصرية والاستعمار القديم والجديد وتاريخ الحروب بين الامم ومعارك الفاتحين ومسلسلات الاذاعة والتلفزيون وافلام السينما ومعاجم اللغة ومصطلحات ومفردات كثيرة استخدمت لقرون عدة مثل كلمة جهاد ، نضال ، كفاح ، تحرير ، ثورة ، حرب المغاوير ، حرب العصابات ، الحرب الشعبية ، فدائي مقاتل ، جيوش ، غارات ، تدمير ، انزال جوي ، بري ، حصار ، امداد ، قرارات شجب وتنديد ، ورفض واستياء واستنكار وتصعيد ، صمود ، رفض ، .... ويستمر في الحديث الى درجة انني شعرت بان المفردات والمفاهيم والمصطلحات لا حدود لها واضطررت لمقاطعته وقلت لا تزعج نفسك يا صاحبي فالجهاد لم يعد مناسبا كما قرر مؤتمر دول العالم الاسلامي وباقي المفردات تم الغاؤها في مؤتمر حفر الباطن ثم توقفت عن الحديث بناء على الحاح صديقي الذي بادرني قائلا اعطني البديل عن هذه الملايين من الكتب والمعاجم والمؤلفات والافلام والمصطلحات والموسوعات والمفردات . قلت يا صاحبي لكل زمان دول ورجال وافعال واقوال وهذا الزمان زمان الامن والسلم والتنمية والرفاه وزمن اولاد ابراهيم وابناء العمومة والاشقاء والاخوة وابناء الاقليم الشرق اوسطي . وزمن السيارة والملهى والساندويش والعصير بانواعه والازياء واختلاط الالوان فلديك لغة واسعة مرنة تستوعب كل الظروف فيها « طاع » ومشتقاتها وفيها « تسلم » ومشتقاتها وفيها « وافق » ومشتقاتها وفيها الكثير من الافعال فلست خبيرا في اللغة فسوف تجد يا صاحبي وبسرعة مذهلة العشرات والالاف ممن يكتبون ويروجون ويسهلون عليك المفاهيم والمفردات الجديدة تناسب الزمن الجديد من وجوه ليست جديدة .

عرفات من رئيس دولة فلسطين الى رئيس بلدية اريحا وغزة

■ عامر الريحاني

... كلنا يعرف ياسر عرفات – صاحب التاريخ الطويل ؟ ومن منا لم يسمع عرفات في الكثير من خطبه الشهيره ... الملبسه بالثورية والشعارات التي كانت تعد بالالاف ، والذي كان دائماً ينهي كلامه بهذا الشعار ، وانها لثوره حتى النصر .

في تاريخ هذا الرجل العديد العديد من الامور التي اصبحت تتطلب التفسير لشعبنا العربي بصوره عامه ولشعبنا الفلسطيني بصوره خاصة والمناضلين الفدائيين ممن كانوا يضعون ارواحهم على اتصال حرابهم في اي عملية يقومون بها في نضالهم ضد الصهيونية .

اصبح هذا الخيار « احدى القابه » هو عراب كامب ديفيد الجديد .

لنعد الى موضوع المقال ، حيث ان ياسر عرفات كان الزعيم لمنظمة التحرير الفلسطينية وعندما اعلن عن قيام دوله فلسطين اصبح هو رئيس دوله فلسطين والذي اعترفت بذلك الكثير من الدول العربية والعالمية ، ولكن نرى اليوم بعد عملية السلام المزعومه التي حبلت وجاءها المخاض وتلد بما يسمى اتفاق « غزة – اريحا » واعتراف متبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، لذا اعترف ياسر عرفات باسرائيل ومن ورائه منظمة التحرير واعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير . انني ارى هذا الاتفاق هو اعطاء عرفات جزء من ارض فلسطين هو قطاع غزة واريحا والذي هو تنصيب عرفات كرئيس لبلدية في جزء من فلسطين وتحت الحراب الاسرائيلية او محافظاً في وزارة الداخلية الاسرائيلية او غيرها من التسميات هل هذا ما اراده الشعب الفلسطيني هل هذا ما كان يطلبه شهدائنا الابرار الذين رووا بدمائهم ارض فلسطين او على اي ارض كانوا عليها .

انني ارى الان من خلال حالة الظلام ان القبور « قبور الشهداء » كلها تغلي وتغلي واربما نرى يوماً بثوره جديدة اسمها ثورة القبور ، يخرج الشهداء لمطالبة بارضهم التي دفعوا دماءهم لها ورووا الارض بها والتي باعها الذين بقوا احياء وهناك بعض الاسئلة منها عن بعض شهداء فلسطين وخاصة القياديين منهم . كيف استشهدوا وبايدي من ومن وراء استشهادهم .

من خلال تصريح الارهابي اسحق رابين في ما يسمى احتفال مراسيم توقيع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والذي تستقرىء منه المستقبل ورد على لسانه « انها لحظة تاريخيه تامل بان تكون نهاية لمئة عام من اراقة الدماء بين الفلسطينيين واليهود بين الفلسطينيين واسرائيل » من خلال هذه الكلمات نقول ان الصهاينة يبيتون ما يلي :

١ – الاعتراف بمنظمة التحرير وليس بدولة فلسطين .

٢ – تعترف اسرائيل الان بالمنظمة ولكن في المستقبل لن تعترف بدولة فلسطين .

٣ – تضمن اسرائيل اعتراف المنظمة والعرب بدولة اسرائيل .

من هنا نرى انها مكيده وقع بها العرب والفلسطينيون والتي سوف نرى نتائجها عاجلاً ام اجلاً ولكن خسرنا اعز ما علينا الا وهو دماء شهدائنا الابرار والقدس وباقي ارضنا والتي سوف يعيرنا بها ابناؤنا واحفادنا بالمستقبل ، وانها وقوع في مستنقع لا سبيل للخروج منه .

ملاحظة : هذه الزاوية مشاركة من المرحوم عامر الريحاني قبل وفاته باربعة وعشرين ساعة .

فكر وتراث

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة



عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

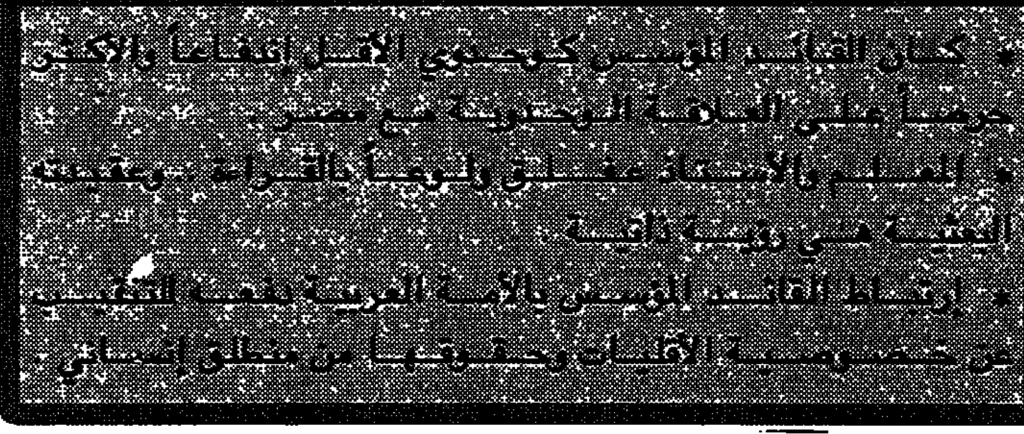
بقلم :
د . نيفين مسعد

نقطة البداية هي ، ان المفاوضات المصرية – السورية التي توجت سريعا بالوحدة ، كانت في الاصل مخرجا لسوريا من بعض مشكلاتها الداخلية والخارجية ، حتى اذا ما كشفت هذه السرعة عن ثغرات ، وهدأت المشكلات الحادة بمرور الوقت ، ظهرت الحاجة الى مراجعة شكل العلاقة ، فما كان موقع اكرم الحوراني من هذا التطور منذ بدأ ؟ لقد رأينا من قبل ان الحوراني كان يختلف عن عفلق في وجوه كثيرة ، وهو اذ اقدم على الاندماج معه فانما كان ذلك بهدف الوصول الى السلطة وتنحية منافسيه من كبار العائلات السنية ، ومن هنا فلقد قبل الحوراني على مضض فكرة الوحدة مع مصر وما ارتبط بها من حل البعث ، اكثر من ذلك ، فانه عندما وجد للبعثيين في الاتحاد القومي مكانا ليس يرضاه « ٢٥٠ مقعداً من اجمالي ٩٤٤٥ مقعدا » كان مطلبه الواضح هو فض الوحدة ثم الحاحه عليها من بعد . اما عفلق فقد كان كبعثي له تحفظات كثيرة على تجربة الوحدة ، منها ما كان يتصل بسياسات تعيين القيادات السورية والمصرية على السواء داخل الجيش السوري ، ومنها ما كان خاصا بانتقاد سياسات الوزراء البعثيين في محاباة اقرانهم ، لكنه كوحدوي وبالمقارنة بالحوراني كان هو الاقل اندفاعا في موقفه والاكثر حرصا على العلاقة مع مصر ، ومن هنا فقد رفع مع رفيقه صلاح البيطار شعار مؤداه « تصحيح داخل الوحدة لحماية الوحدة » ، وتلك كانت المناسبة الاولى للصراع بين جناحي عفلق والحوراني او بين القوميين القطريين ، ومع تطور هذا الصراع وتصاعده انعقد المؤتمر القومي الخامس للحزب واتخذ قراره باستبعاد العناصر المناهضة للوحدة وعلى راسها الحوراني ليرد هذا الاخير باجراء مضاد يقضي باعادة تنظيم البعث وتنحية كل من عفلق والبيطار ، بقول آخر فان صراع عفلق / الحوراني لم يكن صراعا ارثوذكسيا / سنيا في اي لحظة من لحظات تطوره ، لكنه ظل صراعا فكريا عقائديا خاصة وان الحوراني نفسه كان حانقا على الطائفة السنية التي هو في الاصل منها .

فاذا ما انتقلنا الى حمود الشوفي ، فانه يمكن القول انه كان من جيل ما بعد الانفصال ، وتحديدا منذ ولي البعث حكم البلاد في عام ١٩٦٣ ، والانفصال كان قد انهى تجربة لكنه لم يغير وقائع ومعطيات ، وكان من وقائع ما بعد الانفصال ومعطياته : بواكير العودة على استحياء الى الحديث عن الهوية السورية « القطرية » واجراءات اشتراكية معينة كان يصعب عنها ارتداد ، وتزعزع كيان الحزب بانفصال الحوراني وفقدان عناصر وحدوية لها ثقلها من امثال فؤاد الركابي وعبد الله الريماوي وغيرهما ، وفوق كل ذلك ، فان حمود الشوفي كشاب درزي من اقليم السويداء لم يكن يشارك قدامى الاعضاء اعجابهم نفسه بمؤسس الحزب ميشيل عفلق ، ومن هنا فلقد استقطب من حوله نفرا من شباب البعث ، توجههم صوب الراديكالية ، ومطلبهم تعميق الاشتراكية وتقديمها ، واستطاع بالفعل من خلالهم ان يحرز نصرا في المؤتمر القومي السادس للحزب، حيث اتفق على اعطاء الاشتراكية محتوى اكثر راديكالية « او ماركسية في واقع الامر » وتقديم الاشتراكية على الوحدة باعتداد هذه الاخيرة حقيقة واقعة ليست تحتاج الى اثبات ، اكثر من ذلك اتفق على استبدال تعبير « الاشتراكية العربية » بتعبير الطريق العربي للاشتراكية « لكون الاول موسوم بالتعصب وضيق الافق ، ولئن اضطر عفلق الى التسليم بتلك القرارات في حينها ، الا ان تطور الاوضاع في العراق « سقوط حكم البعث » قد ادى الى الالتفاف من حوله مجددا ، فلم يحل موعد انعقاد المؤتمر القومي السابع للحزب ، الا وقد حجم عفلق من نفوذ حمود الشوفي وجماعته ، وفي هذا ساعدته الجماعة نفسها بانقسامها شيعا واحزابا .

على ان الاهم من الخصومة السياسية لعفلق مع كل من الحوراني والشوفي ، هي خصومته مع اللجنة العسكرية بتكوينها المتميز، اولا لان تلك الخصومة قد طال امدها واستمرت حتى خروج عفلق من سوريا ، وثانيا لانها تداخلت وتشابكت مع سواها من الخصومات في احايين كثيرة ، وثالثا لانها تصلح نموذجا لدراسة الظاهرة وضدها ، اي لا طائفية عفلق كمبدأ وانتفاعه بالطائفية كمعطاة . وترجع الظروف التي ظهرت فيها هذه اللجنة الى فترة الوحدة المصرية – السورية ، وذلك عندما اتخذ قرار في تموز / يوليو ١٩٥٨ بنقل نحو ٤٠ ضابطا سوريا للخدمة في القاهرة ، وكان من اثر ما احس به هؤلاء – وبغض النظر عن صحته – من اجحاف في معاملة المصريين لهم ، ان تكونت منهم لجنة عسكرية قوامها خمسة من الاعضاء ، ونظرا لان الجيش السوري على ما سبق بيانه كان مؤسسة يحصن فيها تمثيل الاقليات، فلقد ترك ذلك اثره على تشكيل اللجنة العسكرية ، حيث كان ثلاثة من اعضائها من الطائفية العلوية « محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الاسد » اما الاثنان الآخران فكانا من الطائفة الاسماعيلية « عبد الكريم الجندي واحمد المير » ولقد ظل هذا الوجود المؤثر للاقليات ملازما لتكوين اللجنة العسكرية فيما بعد عندما زيد اعضاؤها الى خمسة عشر عضوا ، باضافة اثنين من العلويين « عثمان كنعان وسليمان حداد » ومثلهما من الدروز « سليم حاطوم وحمد عبيد » ، اما السنة فلقد مثلوا في المقابل بستة من الاعضاء « موسى الزعبي ومصطفى الحاج علي واحمد السويداني وامين الحافظ وحسن ملحم ومحمد رباح الطويل » ولعل هذا التشكيل للجنة العسكرية ، ومركزية الوجود العلوي في اطاره ، هو الذي حدا ببعض الدراسات الى وصف اللجنة على سبيل التجاوز بانها كانت لجنة علوية » .

والواقع ان نظرة على تطور علاقة ميشيل عفلق بهذه اللجنة ، تكشف لنا عن سمتين اساسيتين لازمتا تلك العلاقة منذ منشئها ، السمة الاولى هي التذبذب والتراوح فيها بين الخصومة والتعاون ، والسمة الثانية هي ان المصلحة والمصلحة وحدها كانت هي المفتاح لفهم تطور هذه العلاقة نحو اي من الاتجاهين ، بمعنى ان تلك العلاقة يجب ان توضع في اطار كونها تعبيرا عن التفاعل بين القيادتين القطرية والقومية وتوسلهما باللجنة العسكرية كل في مواجهة الاخرى ، ولعل في متابعة مسار العلاقة ما يزيد في وضوح السمتين السابقتين ، فلقد رأينا ان اللجنة العسكرية قد كانت وليدة احباطات الضباط السوريين في القاهرة ، ومن ثم كان مفهوما ان يحمل اعضاؤها في قيادة البعث وزر ما داخلهم من شعور طالما انها التي وضعتهم في تجربة الوحدة ، ولكن عندما نفذ الانفصاليون انقلابهم في سبتمبر / ايلول ١٩٦١ لم يكن ضباط اللجنة العسكرية على يقين تام بان هذا فعلا هو ما كانوا يطلبون ، ولعلهم كانوا راغبين في شيء بين الوحدة والانفصال ، وعلى هذا اجتمعوا مع عفلق ، كان لهم عليه تحفظات ، وكان هو يتوجس من صعود قوتهم في القيادة القطرية ، ولكنهم معا صنعوا الانقلاب الذي جاء بالبعث الى السلطة بعد شهر واحد من تطور الاحداث على نحو مماثل في العراق ، لكن التحالف المدني – العسكري تراخت اواصره في ما بعد ، ليجد عفلق نفسه في لحظة معينة في مفارقة غريبة : ومتهم من الناصريين داخل التحالف بالتقاعس عن تحقيق الوحدة مع مصر ، ومتهم من شباب البعث واعضاء لجنته العسكرية بفرط حماسته للوحدة مع مصر ، وعندما وقعت سوريا اتفاق الوحدة الثلاثية مع كل من مصر والعراق في ١٧ نيسان / ابريل ١٩٦٣ وتصاعدت ضغوط عبد الناصر لتقوية نفوذ الناصريين في البلاد ، تعاون عفلق مع اللجنة العسكرية مجددا من اجل وضع حد لتلك الضغوط ، وفيما بعد ساعدت الظروف على استمرار هذا التعاون مدة اطول ، فاللجنة العسكرية وان مضت في تدعيم نفوذها والوصول باعضائها الى كبريات الوظائف في الدولة الا ان النجاح الذي صادفته جماعة حمود الشوفي في المؤتمر القومي السادس للحزب ومن بعده سقوط حكم البعث في العراق جعلها تتوجس من ان تفقد نفوذها لصالح اليسار الراديكالي ، والجأها من ثم الى التعاون مع عفلق بقصد تحجيم هذا الاتجاه ، وكان هذا هو آخر عهد الطرفين معاً بالتعاون .



• كان القائد المؤسس كوحدوي الأقل إندفاعاً والأكثر حرصاً على العلاقة الوحدوية مع مصر

• المعلم والاستاذ عفلق ولوعاً بالقراءة ، وعقيدته البعثية هي رؤية ذاتية

• إرتباط القائد المؤسس بالأمة العربية نقصه التنقيب عن خصوصية الأقليات وحقوقها من منطلق إنساني

– الطائفية كأسلوب تكتيكي

من اوليات الواقع الاجتماعي في سوريا ، ان الخطوط الرأسمالية للتمايز فيما بين الجماعات تقطعها وتتخللها خطوط اخرى وفقية في داخل كل من تلك الجماعات على حده ، فالسوريون يختلفون في اللغة والدين والطائفة ، ولكنهم يختلفون ايضا قبليا ومهنيا واقليميا وفي الاتجاه السياسي ، وهذه الظاهرة وان كانت تضع حدودا لانتشار حركة مثل البعث تنشد الاجماع في مجتمع لا يملك هذه الصفة ، الا انها في المقابل تفتح آفاقا جديدة لتطور الصراع فيما بين الفرقاء ، فعفلق على سبيل المثال اقام دعواه ضد الحزب الشيوعي على اسباب منها موقفه من الدين ، وهو في هذا كان يصدر عن تطور ثابت سليم بمحورية دور الدين ، في المجتمعات العربية ، ولكنه في الوقت نفسه كان يعلم ان حجة مماثلة تحيد قطاعا لا بأس به من السوريين وربما من الاكراد انفسهم ، طالما انهم في الاساس من المسلمين السنة ، واكثر من ذلك في الوضوح ، هو استعراض موقفين اثنين ، استفاد فيهما عفلق من التمايز بين المجموعات وبعضها البعض وفي داخل كل منها على حده ، ومرة اخرى تؤكد الدراسة ان المقصود ليس هو افتعال التمايز او تحريكه لكن الانتفاع به والافادة من ورائه ، وفارق كبير بين هذا وذاك ، اما الموقفين المشار اليهما فهما ، صراع امين الحافظ « السني » في البداية مع محمد عمران ثم مع صلاح جديد وكلاهما من الطائفة العلوية ، ولئن كان عفلق لم يحسن الرهان على محمد عمران في الموقف الاول ، الا انه قد افاد منه في تعميق الاستقطاب بين اعضاء اللجنة العسكرية في الموقف الثاني على ما سوف نرى ، كان صراع عمران / الحافظ ، من ذلك النوع من الصراعات التي يميزها توازن حساس فيما بين الاطراف ،

فعمران كان بين المؤسسين الاوائل للجنة العسكرية التي تقلدها انصار يلتفون حوله ومؤيدون ، وعلى الجانب الاخر ، كان الحافظ منفذ البعث الى السنة ورئيسا لاركان الجيش السوري ، فاراد من هذا وذاك ما يعوضه عن حداثة وجوده في اللجنة العسكرية ويحجم به وضع عمران داخلها ، ولكن عندما اخذ صلاح جديد وحافظ الاسد موقف عمران وايداه ، اوشكت علاقات القوة ان تمضي في اتجاه اخر ، وعليه فلقد بادر عمران الى طلب العون من عفلق والبيطار الذين كانا في توجهما العام اليه اقرب ، فتصدياً لما لم يعن عمران بنفيه عن تحيزه للعلويين في الجيش كما في سواه من المؤسسات ، وتجاوزاً قوله « ان الفاطمية عليها دور تلعبه » وشجب قرار القيادة القطرية بوقف عضويته ، ووجدا في هذا الموقف على الجملة منفذا لاختراق اللجنة العسكرية والتفريق بين اكثريتها العلوية ، لكن اللجنة لم تكن من الضعف انذاك بحيث يرسم لها مسارها ، فكان ان ارسل محمد عمران سفيرا لسوريا في اسبانيا .

واما صراع جديد / الحافظ ، فقد نبع من سابقه وترتب عليه ، وذلك ان القائدين الذين اجتمعا معا على خصومة عمران ، ما لبثا ان افترقا بعد زوالها ، وكان الموقف من سليم حاطوم « الدرزي » هو اول اشعارات هذا الفراق .

وحاطوم على ما قيل ، هو احد الوجوه البارزة في اللجنة العسكرية وان لم يكن من اعضائها المؤسسين، وهو ايضا من مدبري الانقلاب البعثي في عام ١٩٦٣ ، لكنه لاسباب حمل تبعتها لم يمكن له لا في الجيش ولا في الحزب ، فكان ان افتعل موقفا دعا فيه جديد الى الاستقالة وحصل منه عليها .

وفي مواجهة موجة الاستياء الجماعي من حاطوم ، كان الحافظ هو الوحيد الذي ابدى له تفهما اكبر ومانع في معاقبته ، فخشيته الاكبر كانت من جديد ، لكن الموقف كان قد افاد منافسه بالتفاف العلويين من حوله ثم التحامهم معه عندما هوجمت فيه طائفيته ، اما المثير حقا للانتباه فكان هو السيولة في موقف الدروز وانضمام سليم حاطوم نفسه وحماد عبيد وسواهما الى معسكر جديد ، لانه على ما يبدو وحيثما يدار الصراع على اساس طائفي تمتد خطوط التمايز واضحة بين السنة ومن عداهم من جماعات .

ومرة اخرى ، جرب عفلق والبيطار الاسلوب الطائفي في التعامل مع اللجنة ، فكان ان انحاز الى امين الحافظ ، وجذبا محمد عمران الى تحالف القيادة القومية ، اولا لان عمران كان لا زال له في الجيش مؤيدوه ، وثانيا وهذا هو الاهم ، لان عمران معهما كان يشطر التكتل العلوي من حول جديد وعندما رد مؤيدو هذا الاخير باعتقال بعض قيادات اللواء المتمركز في حمص من مؤيدي الحافظ ، لم يتردد عفلق في استثمار تبرم العسكريين ليعلن عن حل القيادة القطرية في ١٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٥ ويضع مختلف السلطات المدنية والعسكرية بين يدي القيادة القومية .

خلاصة

وبعد ، فلقد كان ميشيل عفلق يمثل مرحلة مهمة من مراحل تطور الفكر القومي العربي ، مرحلة لم يسع الى ربطها بنظرية معقدة او بعقيدة سياسية جامدة ، لكنه اتى لها بمجموعة من الافكار قابلة للمراجعة والتطوير ، فلا يجب ان يوخذ اسهام عفلق بما لم يطلبه هو فيه ، فالانسانية قيمة يطبها لكنه يتعصب لعروبته والديمقراطية البرلمانية مبدأ يرسيه لكنه يتحدث عن الكفاح وسرعة التغيير ، والدين عنده يمتزج بالقومية ولكنه يطلب العلمانية اساسا للدولة ، بقول اخر لقد كان عفلق ولوعا بالقراءة ، وعقيدته البعثية هي رؤية ذاتية ، او عربية بتعبير ادق لكل ما قرأ في الاشتراكية والقومية والعنصرية والتاريخ وفي مسألة الاقليات كما في سواها من المسائل ، كان عفلق شديد الارتباط بالبيئة العربية ، ينقب فيها عن الخصوصية ، واصالة اقليات المنطقة العربية كانت خصوصيتها ومن ثم تطورت حقوقها معه ، من حرية في العقيدة، الى حرية في اللغة والثقافة ، الى حرية في حكم الذات .

وقد جنبت افكار عفلق بعض وليس كل من خاطبت ، لكن حماسته لها لم تفتر ، ولا حمله هذا على ان ينحاز لفئة او ضدها بقراءة بيانات هويتها ، فالخصومات سياسية بالاساس وان وظف تنوع المجتمع الذي كانت فيه تدور .

رئيس الجلسة لطفي الخولي ... يتفضل الدكتور سعد ناجي جواد لتقديم بحثه الموسوم ميشيل عفلق وموقفه من قضايا الاقليات .

يتبع

في سبيل البعث ... « ١٤ »

■ اسماعيل ابو البندورة

صيغ العمل الجماهيري لا تلخذ دائماً وتيرة سياسية واحدة غير قابلة الجرح والتعديل واعادة النظر لا بل انها تتعدل على ضوء المعطيات السياسية والاجتماعية الجديدة ومن خلال نظرة الحزب الاستراتيجية الى هذه المعطيات وسبيل الانخراط في عملية فهمها وسبر غورها واستنباط الوسائل المناسبة لتحريك الجماهير باتجاهات تخدم مصلحة الامة التاريخية والسياسية ولا تؤدي بها الى التوقف عن الابداع والفهم والتأقلم مع المعطيات والتبدلات المختلفة المتسارعة التي تحدث على صعيد الواقع ولا تحدث اي انقطاع في الحركة النضالية للجماهير ولا تؤدي الى ظهور التباسات بين مسارات الحزب وتصوراته ومسارات نضال الجماهير ابتعاداً او اختلافاً .

ان من اخطر ما انتجته مراحل النضال العربي المتأخرة هو حدوث هذا الانقطاع والفجوات في العمل الجماهيري وظهور مسافة سلبية واضحة بين رؤى الحزب وغاياته وتطلعاته وبين واقع الجماهير العربية وحركتها ونضالاتها وكانت الجماهير بعفويتها ومحدودية ثقافتها السياسية تسبق الرؤى الحزبية بزمن ومسافة فكرية ونضالية ذلك ان المرحلة الراهنة انتجت وعياً للجماهير بمعطيات واحداثات مغايرة ومتغيرة ومتسارعة اصبحت تحتاج الى صيغ جديدة للتعامل معها واصبح العمل الجماهيري يحتاج الى رؤية نضالية واطارات جديدة تحتمها هذه المتغيرات .

وبما ان الحزب لم يتنبه جيداً ومن الناحيتين الفكرية والتنظيمية لهذا المعطى الجديد فقد انتج ذلك خللا وتخلخلاً في المفاهيم والقناعات ولم تستوعب قطاعات جماهيرية عريضة على مستوى الوطن العربي استراتيجيات الحزب الشمولية او انها لم تتمكن من توطينها في بيئات قطرية يكتمل تقومنها وتحولها الى كيانات مغلقة ورافضة لمعطيات الفكر القومي الوحدوي وساعية الى استقلالية موهومة وارتباط براجماتي شفاف بالامة لا يحملها اية تبعات او مسؤوليات قومية ويحررها من تبعات الالتزام بالهموم القومية العامة .

لقد اختلف واقع الجماهير العربية وتبدل بفعل عوامل ذاتية وعوامل خارجية ضاغطة وفي ظل تراجع وفتور الحديث عن الفكر القومي وخفوت الصوت والفعل الوحدوي وتغيرت البنية العقلية لهذه الجماهير ، ولكن نظرة الحزب اليها بقيت مثالية لا تريد ان ترى عمق هذه التحولات في عقلها وواقعها ولم تجر محاولات جادة لاعادة تقييم الموقف وتبديل صيغ الخطاب السياسي والممارسة النضالية على ضوء ما يظهر في الواقع من افرازات وتلونات مغايرة ومحطمة للسائد .

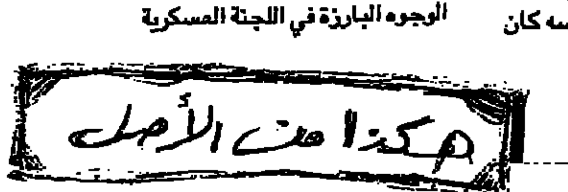
وقد يكون الحزب نجح في بعض الساحات العربية من تجذير لطروحاته وتعميقها وتمكن من تجديد صياغاته الفكرية التنظيمية على ضوء ما توفر له من امكانيات في تلك الساحات ، الا ان الساحة القومية بقيت في منأى عن هذا التجذير والتجديد وعملت عوامل وجبات متعددة على وضع جدار بين اطروحات الحزب وبين الجماهير العربية وكان الخلاف بين العراق وسوريا واستمراره اثراً واضحاً في تشويه صورة الحزب ونقاء اطروحاته ومبادئه وممارساته الوطنية في ذهن الجماهير وكما ان تراجع الثقافة القومية الجماهيرية عزز من شيوع فكرة لا تميز بين حالة الحزب المبدئية وشرعية قيادته التاريخية وبين عملية اغتصاب اسم الحزب وتاريخه وارتكاب الموبقات القومية تحت ظلال شعاراته وتقديم صورة حزبية ممسوخة مقابلة تشوه صورة الحزب المبدئية وتضعف حركته بين ابناء الامة وتبلبل مواقف الحزب السياسية وتؤدي الى نفور الجماهير وابتعادها عن مجالات فعله وممارساته او تأخير وعيها بجدية وعمق وصوابية اطروحاته وممارساته .

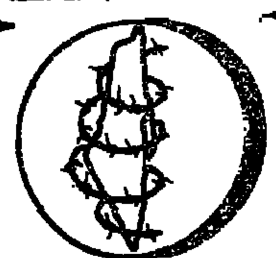
وامام مثل هذه الوقائع والمشاهد الالتباسية التي ظهرت وتظهر في الافق القومي فان الامكانية تبقى مشرعة امام الحزب لكي يقوم بعملية نقد ومراجعة وتقييم لتجربته في العمل الجماهيري وان يتجاوز صيغ العمل التقليدية الى صيغ جديدة تأخذ في اعتبارها المستجدات الجديدة الطالعة من رحم التاريخ السياسي الجديد وان يعمل الحزب على اشاعة نمط من الثقافة الجماهيرية ذات نظرة وعمق وحدوي حداثي وتتأسس على المبادىء التالية :

اولاً – مناشدة الجماهير العربية بخطاب سياسي عقلاني لاستنباط عقلها وقواها من اجل مراجعة قدراتها وبناء مؤسساتها الشعبية ومجتمعها المدني بناءً قومياً وحدوياً وابعاد الخلافات الحكومية ومنازعاتها عن مسارات عملها الشعبي وافقه وغاياته .

ثانياً – العودة الى المبادىء من خلال اشاعة وعي جديد بعودة الاستعمار وتجدده وضرورة الاستجابة للتحدي بنفس الطريقة من النمط الجذري الذي اختطفته الامة عن استعمارها المباشر القديم على نفس الوتيرة وافاق ومضامين اعمق وارجب واكثر شمولاً واستيعاباً .

ثالثاً – اعادة قراءة الماضي والحاضر بطريقة نضالية – جهادية من اجل الاستعداد للمستقبل فالنظرة المستقبلية الواعية للحزب هي التي تستطيع ان تحتوي ظواهر الساحة القومية وهي التي تستطيع شحذ الارادة واحتواء الانحطاط والافلاس السياسي وتقليص مخاطره واندفاعاته اللاعقلانية .





.. ويحذرون من إتفاق غزة – أريحا أولاً

معتقلو حماس والشعبية يطالبون اللاجئين برفض فكرة التعويض

ناشد المعتقلون الفلسطينيون في معتقل مجدو الشعب الفلسطيني وخاصة اللاجئين التمسك بحقوقهم وقضيتهم العادلة ورفض فكرة التعويض التي تساهم في تنفيذ المخططات التصفوية وتمرير المشاريع التآمرية .

وقال معتقلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الاسلامية « حماس » في بيان وجه للاجئين الفلسطينيين : –

ان المواقف العظيمة التي سجلها أبناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وفي منافي الشتات شكلت السير الحقيقي لاستمرار مسيرة الثورة المظفرة والجهاد المقدس على طريق تحقيق أماني وطموحات الشعب المرابط والصامد ورغم محاولات . تصفية شعبنا بالقنابل السياسية والفراغية والمجازر فإن عطاءه تزايد وتمسكه بحقوقه المشروعة وأرضه المباركة المقدسة أرض الرباط تعاظم فذاد عن حقوقه وعمل بالدم انتفاضة الغضب والحجارة .

وخلال سنين الجهاد والكفاح شكل اللاجئون الفلسطينيون طليعة نضالية مميزة فرفضوا مشاريع التوطين والوطن البديل في المنفى ، وفيما شاركوا في جميع الملاحم العظيمة وتمسكوا بالوثائق التي تؤكد ملكيتهم لأراضي فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ ورفضوا أن تبرح مفاتيح منازلهم في حيفا واللد وبئر السبع والخالصة صدورهم .

وأضاف بيان حماس والشعبية : « فأبناء شعبنا الذين شردهم الاحتلال وسلبهم أرضهم وجعلهم لاجئين محرومين من ممارسة أبسط الحقوق أقسموا ومنذ لحظات التشرد الاول على التمسك بالأرض وعدم التفريط بها ، لأن الارض مثل العرض ، وعلى صخرة صمود وتماسك اللاجئين تحطمت كل المؤامرات ورفض اللاجئون غير العودة لديارهم ورفضوا فكرة التعويض والجنسيات البديلة ، وتحملوا الشقاء والغربة والمعاناة .

واليوم ووسط تعاظم عطاء الشعب المجاهد وتضحياته المباركه تجري محاولات تمرير مشروع غزة – اريحا الذي لا يلبي الحد الأدنى لمطالب شعبنا وتتنازل عن كامل حقوقه وأهدافه الثابتة والمشروعة ، ولهذا فإننا ندعو المخلصين والشرفاء في هذا الشعب الى اللاجئين والمشردين الى رفض هذه الصفقات المشبوهة ، فارفضوا التعويض فكل أموال الدنيا وكنوزها لا تسد وتغني عن ذرة من تراب فلسطين ونحن نسمع هذه الأحاديث فارفضوا التعويض الذي سيجعلكم مشردين وسيحولكم للاجئين دائمين ، ارفضوا التعويض وتمسكوا بدماء الشهداء التي ستلعن من باع ارضه وحقه .

الكفاح المسلح

إتفاق غزة أريحا

موشي شاحل : مفاوضات سرية مع دولة خليجية حول خط انابيب للغاز

قال وزير الطاقة الاسرائيلي « موشي شاحل » ان دولة خليجية اقترحت على اسرائيل انشاء خط انابيب للغاز بينها وبين ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر .

واضاف : ان عربيا من دولة خليجية جاءوا الينا الشهر الماضي وقدمنا لهم اقتراحات ونحن ننتظر ان يردوا قريباً .

ورفض شاحل تحديد هذا البلد ووصف الزائرين بانهم اناس مقربون من حكومة خليجية لا يتولون حاليا بالضرورة مناصب رسمية لكنهم في موقع مرموق .

وكان شاحل « يتحدث في مقابلة اجرتها معه صحيفة « جيروزالم بوست » الاسرائيلية .

مصر معنية بتشغيل خط سكة الحديد بين القاهرة وتل أبيب

قال وزير المواصلات الاسرائيلي « يسرئيل كيسار » أن مصر معنية بالتفاوض مع اسرائيل حول استئناف تشغيل خط سكة الحديد بين القاهرة وتل أبيب عبر مدينة بور سعيد .

وكان الوزير الاسرائيلي قد اتصل قبل أشهر مع السفير المصري لدى اسرائيل « محمد بسيوني » بهذا الشأن وبعد اتصالات أجراها السفير مع جهات مختصة في القاهرة قام بابلاغ الوزير « كيسار » أن الحكومة المصرية معنية بفتح خطة سكة حديدية للركاب والشحن بين القاهرة وتل أبيب .

« أسرائيل » تستعد لتصبح نقطة اتصالات دولية مركزية

ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن « اسرائيل » تتوقع أن تتحول في المرحلة القادمة الى نقطة اتصالات دولية مركزية ، ومن هذا المنطلق اعدت دائرة الأشغال العامة الاسرائيلية خارطة تشمل شق ١٥ شارعاً رئيسياً تربط بين « اسرائيل » والدول المجاورة بما في ذلك طريق على طول الساحل يتجه الى لبنان وتركيا وطريق آخر يتجه الى سورية وثالث يتجه الى الاردن .

وقال التلفزيون أن الخارطة التي أطلق عليها اسم « خارطة السلام » عبارة عن خطة احتياطية يمكن أن تخرج الى حيز التنفيذ عند توقيع اتفاقيات سلمية مع الدول العربية .

بيان اسرى الفصائل العشرة : اتفاق غزة – اريحا يتناقض مع موقفنا

اكد الاسرى الفلسطينيون من الفصائل العشرة المعتقلون في سجن جنيد المركزي رفضهم لاتفاقية غزة – اريحا اولا معتبرين ان ما يجري من تراجعات وانزلاقات يتطلب اعلان الموقف الرافض والمناهض لتلك السياسات .

واشار الاسرى في بيان صدر عنهم الى ان ما يجري يتناقض مع كرامة وعطاء شعبنا ومساهمة منهم في رص الصفوف يضعون امام الشعب الفلسطيني الحقائق التالية :

اولا : ان شعبنا لم يبع عقيدته ودينه ومقدساته ومواثيقه وعهوده وبالتالي فان الذين وقعوا على الاتفاق لا يمثلون هذا الشعب وتضحياته .

ثانيا : ان الحديث عن اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين هي محاولة فاشلة من اجل كسب الجماهير لذلك نعلن رفضنا الشامل لان يكون ثمن خروجنا من السجن هو التنازل عن مبادئنا وبيع مقدساتنا ونفضل الاستشهاد تحت اسواط جلادينا او بين اسوار السجون على ان نكون طرفا في هذا المنزلق الاستسلامي .

ثالثا : ان الحديث عن تحسين مستوى المعيشة وانعاش الاقتصاد هي محاولة مكشوفة لتركيع شعبنا وتدجينه ولكن هذا الشعب لن يبيع مبادئه وثوابته الوطنية بحفنة من الدولارات .

قراءة إسرائيلية للأوضاع ما بعد الإتفاق

استعرض « امنون برزلاي » المعلق السياسي في صحيفة « حدشوت » اسئلة ورد عليها فيما وصفه بالدليل السياسي الذي اعقب مصافحة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لاسحق رابين رئيس الحكومة الاسرئيلية وفيما يلي بعضا من اسئلته وردوده عليها :

* : ماذا حدث في الزمن السياسي منذ مصافحة رابين لعرفات ؟

– لقد استمر هذا الزمن في المفاوضات بين « اسرائيل » ومنظمة التحرير لكن الذي اعتقد ان الدول العربية ستقف على الدور من اجل التوقيع على اتفاقية سلام مع « اسرائيل » ارتكب خطأ كبيراً .

* : ما الذي كسبناه من الاتفاق مع منظمة التحرير :

– المغزى السياسي الفوري والرئيسي هو بدء الحل للصراع بين « اسرائيل والفلسطينيين » وتحسن اوضاع « اسرائيل » الدولية في اعقاب ذلك .

* : لم يهدأ العالم بعد جراء الاعتراف المتبادل بين « اسرائيل » ومنظمة التحرير ؟

– بالفعل ويحاول « شمعون بيرس » وزير الخارجية استغلال هذه الاجواء الايجابية من اجل تجنيد العالم للاستثمار في التطوير الاقتصادي للمناطق المحتلة وتم حتى الان جمع مليارى دولار .

* : كيف سيتم تقسيم الاموال ؟

– توجد مشكلة ولا يدور الحديث عن هدايا مجانية ، ان الاموال التي قدمت وعود بها ستقدمها حكومات لشركات من خلال ارصدة سحب بهدف تنفيذ مشاريع ولا يوجد حتى الان وضوح حول كيفية ضمان حصول الشركات على المناقصات الدولية بحيث تكون الشركات من نفس الدول التي قدمت الاموال .

* : من الذي سيشرف على الاموال ؟

– هذه مشكلة اخرى ، حتى الان لم يتم العثور على آلية من سيتحمل المسؤولية عن جمع الاموال والاستثمارات وسبل استغلالها .

* : ما درجة تأثير ملاحقة المطلوبين في المناطق على التشويش على اتفاق المبادىء ؟

– على الرغم من الاحتجاج فلن يؤدي ذلك الى التشويش على الاتفاق ، ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه غال جداً بالنسبة لقيادة منظمة التحرير وان تحاول افشاله .

* : اذا كانت المواجهة بين « اسرائيل » والفلسطينيين هي لب الصراع بين « اسرائيل » والعالم العربي ما الذي تنتظره الدول العربية ؟

– ان التوقعات الخاصة بالتطورات السريعة لم تلخذ بعين الاعتبار خلفية الواقع في الشرق الوسط ، ستكون مسيرة الصلح مع العالم العربي ابطأ بكثير .

* : ماذا عن المغرب ؟

– افتقرت التغطية الاعلامية لجولة « اسحق رابين » في المغرب للتحضير الكافي ولان الزيارة تمت كاستمرار للقاء التاريخي في البيت الابيض فقد ساد انطباع بان دخول العيد حال دون استمرار جولة حوار رئيس الحكومة ووزير الخارجية في عواصم عربية ، ولا توجد لدى المغرب نية التوقيع على اتفاقية سلام مع « اسرائيل » في المستقبل القريب .

* : ماذا عن دول عربية اخرى ؟

– اذا كانت المغرب لن تقيم علاقات مع « اسرائيل » فلن تقيم اية دولة اخرى علاقات معها .

* : ماذا عن دول الخليج ؟

– لقد ابدت الكويت مرونة والغت المقاطعة العربية التي تتناول التجارة مع شركات تقيم علاقات مع « اسرائيل وهي المقاطعة الاكثر اهمية لكنها تتحفظ من اي خطوة سياسية تظهر فيها ملامح تعاطف مع « اسرائيل » .

* : هل ستلغي الدول العربية المقاطعة لاسرائيل ؟

– لقد حولت المقاطعة الى رمز لدى العرب ، ومن لجل الغاء المقاطعة يجب اتخاذ قرار في جامعة الدول العربية وهذه مؤسسة هشة عديمة القوة من الصعب التصديق بانها قادرة على اتخاذ قرار تاريخي كما تأمل « اسرائيل » .

* هل من المتوقع بعد لقاء عرفات – رابين في القاهرة زيارة عرفات للمنطقة ؟

– من شبه المؤكد ان لا يتم ذلك وسيفضل رابين وعرفات ولاسباب مريحة سياسيا استمرار الحوار بينهما في دولة صديقة مثل مصر .

* : متى سيصل عرفات المنطقة ؟

– سيصل عرفات إلى اريحا ويتخذها عاصمة مؤقتة له فقط في شهر شباط او نيسان عام ١٩٩٤ ، بعد انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي .

* : ما هي التوقعات بخصوص استئناف مباحثات السلام في واشنطن ؟

– الرد الامثل على ذلك قدمه « وارن كريستوفر » وزير الخارجية الامريكي الذي قال في اعقاب الاحداث في موسكو بأنه يفضل السفر الى روسيا على التوجه للشرق الاوسط وسيصل عوضا عنه للمنطقة « دينيس روس » .

* : هل من الممكن ان يميل الرئيس السوري على افشال الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل ؟

– في ضوء ردود الفعل في الدول العربية فان معارضة الاسد قد تؤدي الى عزلته ، وتفضل سوريا في هذه المرحلة المراقبة من الجانب ورؤية كيف ستتطور المباحثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير .

* : من سيرأس الوفد الاسرائيلي لمباحثات واشنطن ؟

– التغيير النوعي سيتمثل باستبدال رئيس الوفد للمباحثات مع الفلسطينيين ، المرشحان لاستبدال « الياكيم روبنشتاين » هما الجنرال « داني روتشيلد » منسق شؤون المناطق وعضو الكنيست « افرايم سنيه » .

* : من الذي احتمالاته اكبر ؟

– منظمة التحرير تتطلع الى رفع مستوى مفاوضات واشنطن ، يريد عرفات رئاسة احد كبار رجاله للمفاوضات وليس معارضا مثل د . حيدر عبد الشافي ، اذا ترأس شخص مثل « ياسر عبد ربه » الوفد الفلسطيني قد يفضل رابين عضو الكنيست « افرايم سنيه » .

* : ما الذي يجب على الجنرال روتشيلد عمله ؟

– احدى الامكانيات هو تعيين الجنرال روتشيلد رئيسا للجنة الاتصال الاسرائيلية – الفلسطينية التي ستراقب اقامة الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا .

النظام الدولي

اكبر من الواقعية النظرة الصافية في تفهم طبيعة النظام العالمي والقرن العشرين » .

خلاصة القول في تحليل النظرة الاميركية الى النظام العالمي والتي يؤكدها الدكتور هنري كيسنجر بالقول « لقد دأب الرؤساء وقادة الفكر في امريكا على ادانة توازن القوى الى الحد الذي لا نكاد نجد فيه كتاباً مدرسياً يذكر عبارة « توازن القوى » الا مسبوقة بنعت ازدرائي »

ومما لا شك فيه ان مثل هذه النظرة الفوقية ستؤثر حتما على مستوى التعاون والاعتماد المتبادل المطلوب توفرهما لضمان استمرار التحالف الغربي والذي يشكل الركيزة الاساسية للنظام الدولي الجديد الذي تقوده وتهيمن عليه الولايات المتحدة .

ان مسألة غياب الخطر العالمي والذي كان يتمثل ب « الاتحاد السوفيتي » ستنعكس سلباً على التماسك المطلوب بين اعضاء حلف شمال الاطلسي اذ ان هذا الغياب سيقلص عدد القضايا التي كان يعالجها الحلف وسيكون لذلك اثر على وحدة الحلفاء .

كما ان مسألة بقاء الولايات المتحدة اقوى امة عسكرياً في ظل انتشار التقنية مسألة تقبل الشك ، لان تآكل هذه القوة من داخلها مسألة واردة اذا تقلصت مواردها كما ان استنزافها لمشاريع عدوانية يؤدي الى نفس الغاية حتماً خصوصاً وان امكانية تمويل هذه القوات من جانب الحلفاء سيحولها الى قوة مرتزقة « وعلينا ان لا ندخل حرباً بتمويل من دول اخرى فليس للولايات المتحدة ان تكون قوة مرتزقة في النظام الدولي الجديد وعلى حلفائها ان يخاطروا بنفس المقدار اذا ارادوا دعمها » .

ولا اعتقد ان الحلفاء سيغامرون بعد تجربتهم في حرب الخليج باي قدر من المخاطرة اذ انهم كانوا مجرد شركاء في الخسارة ، دون المنافع بل اكثر من ذلك فقد ساهموا في وضع القيد في اعناقهم ، عندما انفردت الولايات المتحدة بتحقيق المنافع وسيطرت على منابع النفط لمصلحتها هي فقط .

وعليه فان كل المؤشرات هي ليست في صالح استمرار النظام الدولي الجديد وذلك لجملة اسباب اهمها :

١ – الطموحات الكامنة في اعماق الوحدات الرئيسية المكونة للنظام حيث اصبح النظام نفسه يفرض عليها تحديداً واضحاً لحركتها والتقليل من اهمية الدور الذي تطمح في ممارسته عالمياً .

٢ – التنافس القائم بين الوحدات الرئيسية لتحقيق المكاسب ودور الكابح الامريكي لها جميعاً .

٣ – اغفال النظرة الامريكية للمصالح الحقيقية لشعوب العالم الثالث وتطلعاتها المشروعة نحو الافضل سيكون له اثر بالغ على سلوك حركات لتحرير الوطن باتجاه معارضة النظام ممثلاً بالمركز والوحدات الرئيسية والتي ان حصلت ستنعكس على استقرارية النظام الدولي .

٤ – ان مسألة استقرار النظام الدولي في ظل الاعتبارات الواردة اعلاه لا تؤيد ميل النظام الى الاستقرار بل الى التغيير الذي يحقق التوازن . فالانذار والهيمنة حالة تاباها الطبيعة الانسانية وهي فعل قسري تتحقق من خلاله عملية تغييب او تهميش تجارب وقيم الامم الاخرى وهذه الحال ان أجلاً او عاجلاً ستدفع بالوحدات الرئيسية في النظام الدولي الى محاولة تجاوز الواقع المفروض .

٥ – ان المتغيرات التي حدثت في اوروبا الشرقية لم تزل بعيدة عن حالة الاستقرار بصورتها النهائية وعندما يتحقق ذلك فهي بلا شك لن تستمر في القبول بالدور الحالي لها ، فالذاكرة القريبة لا يمكن ان تغفل حقيقة ما يمثله الثقل المادي والمعنوي لشرق اوروبا في النظام الدولي وذلك على الرغم من جميع محاولات التحالف في اعادة تشكيل الواقع في اوروبا الشرقية وتدجينه ضمن سيرة التحالف الغربي .

يتبع

المستوطنون يطلبون شوارع خاصة وأسلاكاً شائكة ومزيداً من الجنود

سلّم مستوطنون يقطنون مستوطنة قريبة من أريحا الجيش الاسرائيلي قائمة طلبات لارسال مزيد من الجنود وزيادة الانارة في الشوارع وأقامة سياج من الأسلاك الشائكة وذلك مع اقتراب تطبيق « الحكم الذاتي » في المناطق القريبة لهم .

وقال متحدث بأسم المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة أن اكثر من مئة ألف مستوطن في حالة صدمة ولا يعلمون ما يفعلون .

ويخيم جو من الترقب في مستوطنة « فيرد يريحو » التي فيها ٣٧ عائلة يهودية وهي تطل على أريحا التي من المقرر اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني فيها بمقتضى الاتفاق الاسرائيلي مع المنظمة .

وقال المنسق الزراعي للمستوطنات في منطقة الأغوار أن المستوطنين يصفون أنفسهم بأنهم سجناء الحكم الذاتي وأن الحكومة تستخدمهم كورقة مساومة .

وقالت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ان قيادة المستوطنين والجهات الأمنية الاسرائيلية تجري مداولات حول اقتراح تعبيد شوارع في المناطق المحتلة يسمح بالتنقل فيها فقط للاسرائيليين .

وقد عرض هذه الفكرة المجلس اللوائي الاستيطاني « ماتي بنيامين » ويعرض في الوثيقة التي قدمها المجلس للهيئة الأمنية شوارع من المفروض أن تصل بين المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة .

ووفقاً لهذا الاقتراح يسمح للسيارات الاسرائيلية فقط بالسير في هذه الشوارع ، أما في الشوارع الرئيسية التي لا يوجد بها بديل يلتف حول المناطق السكنية العربية فيتم تعزيز تواجد الجيش الاسرائيلي – ويتنقل فيها اسرائيليون وفلسطينيون معاً .

ويوضح المستوطنون بأن عدداً من هذه الشوارع ورد في المخططات الهيكلية ولهذا سيتم تعبيدها في المستقبل ولا توجد ضرورة لشق شوارع جديدة بل اعادة تحديد المسارات المخططة ، ولم ترسم حتى الآن « شوارع يهودية » .

سلطات الاحتلال تريد ربط قضية العملاء بالاسرى

قالت مصادر امنية اسرائيلية ان « اسرائيل » تريد ان يضمن آلاف الفلسطينيين المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية سلامتهم عندما يتم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة .

وقالت المصادر ان المفاوضين الاسرائيليين الذين بدأوا محادثاتهم على تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين في مصر الاربعاء الماضي يأملون بربط مسألة المتعاونين بالافراج عن آلاف السجناء الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية .

واضافت ان هناك قلقا من ان يواجه نحو خمسة آلاف فلسطيني من العملاء واسرهم هجمات انتقامية بعد اقامة الحكم الذاتي ، ويعيش اولئك في قريتين بالضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الخط الاخضر .

« خارطة أمنية » يعدها الليكود لإجراء مفاوضات مع المنظمة على أساسها

بلور « بنيامين نتنياهو » زعيم حزب « الليكود » خارطة امنية ، يجب وفقا لارائه اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير حول التسوية المرحلية بموجبها .

وقد اجرى نتنياهو خلال اعداده لهذه الخارطة مشاورات مع الدكتور « دوري غولد » من مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب و « يغئال كرمون » مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب سابقا والجنرال احتياط « يوسي بيليد » .

ويركز اقتراح نتنياهو على التسوية المرحلية ووفقا لتقديراته فان المسائل الرئيسية المتعلقة بالمكانة النهائية للضفة الغربية ستعرض للمداولات فقط لدى بحث المكانة الدائمة للمناطق المحتلة .

وقرر نتنياهو عرض مشروعه على اجتماع مركز الليكود وذلك على الرغم من المعارضة في الليكود لان عرض الاقتراح بخصوص المرحلة الانتقالية وكما يعتقد لا يتناقض مع البرنامج السياسي للحزب .

ويرتكز اعداد الخارطة المذكورة على الفرضية القائلة بان الاتفاق مع منظمة التحرير يؤدي الى ايجاد واقع سياسي جديد يفترض من الليكود عرض بديل لموقف الحكومة وذلك من اجل افشال اخطار اقامة دولة فلسطينية ومن اجل الحفاظ على المصالح الحيوية لاسرائيل .

وتحدد خارطة نتنياهو مناطق امنية اسرائيلية منفصلة عن المناطق التي سيقيم فيها الفلسطينيون حكما ذاتيا وبحيث يتم ضم هذه المناطق الامنية لاسرائيل بعد انتهاء فترة التسوية المرحلية وستستخدم فاصلا بين الحكم الذاتي واسرائيل .

وهذه هي خطوط الخارطة الجديدة :

الحدود الامنية – السياسية لاسرائيل تبقى نهر الاردن وتستعد اسرائيل بصورة تضمن وجود المناطق الامنية الضرورية للدفاع عنها – في غور الاردن ومنطقة شمال البحر الميت وفي المنطقة الواسعة المحيطة بالقدس من جميع اطرافها – بما في ذلك « غوش عصيون » في الجنوب وبيت ايل في الشمال وجميع الشارع المتجه من القدس الى البحر الميت بما في ذلك « معاليه ادوميم » .

وتشمل المناطق الامنية ايضا الشوارع العرضية التي تجتاز الضفة الغربية وليس فقط الشوارع وبل ايضا المناطق المحيطة بها ، كما ستشمل ايضا عدة مناطق تربط بين الساحل وغور الاردن وايضا السفوح الغربية والشمالية لشمال الضفة الغربية .

تدهور الحالة الصحية للمعتقلين فواغرة وبني نمرة في سجون الإحتلال

وجهت مؤسسة الدفاع عن الحريات في القدس نداء إلى كافة الهيئات والاتحادات والاطراف والمؤسسات في داخل الاراضي المحتلة وخارجها للتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية من أجل اطلاق سراح اثنين من المعتقلين المرضى اللذين يعانيان من اوضاع صحية خطيرة وهما :

المعتقل « احمد بني نمرة » من بلدة سلفيت حيث حكم بالسجن ١٢ عاما قضى منها ٦ اعوام وكان قد فقد يديه واحدى عينيه في حادث انفجار وهو يعتمد كليا على زملائه المعتقلين .

والمعتقل « سامي فواغرة » من الخضر قضاء بيت لحم حكم عليه بالسجن عشرة اعوام قضى منها عامين ويعاني من نوبات صرع تفقده وعيه وقد ادى ذلك الى كسر في يديه وقدمه ورقبته مما جعل حياته وحياة زملائه المعتقلين جميعا كما انه يشكل خطراً على حياته

واهابت المؤسسة في ندائها بالهيئات والاتحادات دعم حملتها بكل الوسائل لاطلاق سراح هذين المعتقلين وذلك في اطار حملة شاملة تقوم بها المؤسسة لاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال .

وكانت منظمة الاطباء لحقوق الانسان قد تدخلت منذ مدة لدى ادارة سجن « جنيد » الذي يتواجد فيه المعتقلان لاطلاق سراحهما الا ان ادارة السجن لم تستجب حتى الان .

إقتصاديان فلسطينيان يحذران أهالي القطاع من الإفراط في التفاؤل

دعا اقتصاديان فلسطينيان في الاراضي المحتلة اهالي قطاع غزة الى عدم الافراط في التفاؤل خاصة اثر توقيع اتفاق غزة –اريحا اولا

وقال « صلاح عبد الشافي » مدير مجموعة التنمية الاقتصادية في مدينة غزة ، ان البنية التحتية في القطاع هي دون الصفر .... وان الاموال التي ستصرف على البنية التحتية بالكاد تستطيع ان تفيها حقها ، ولهذا فان حجم التوقعات هي اكبر بكثير من الواقع بالنسبة المواطنين

وارجع د . عبد الشافي ما اسماه بالحماس لدى قطاع من الناس في تأثير الاتفاق الى الطروحات الاقتصادية وليس الى الاقتناع بالاتفاقية وتفهم مضامينها واذا فانه توقع وجود اخطار ، اذا لم تتحق هذه التوقعات – الاقتصادية – في وقت قصير نسبياً .

كما ابدى الاقتصادي الفلسطيني الدكتور عادل سمارة ، مخاوفه من النتائج العكسية التي قد يصاب بها مواطنو القطاع خاصة وان البنية التحتية في العادة تعمل على تشغيل المواطنين لفترة قصيرة جداً حتى ينجز المشروع ، ومن يتبقى منهم يعمل في صيانة هذه المشاريع وهم في العادة اقل من خمسة بالمئة .

وتوقع سمارة ان تظهر بعد ذلك ، اشكال جديدة من البطالة ، وشدد على انه لا يمكن تسميته ما سيكون قائما بانه « بحبوحة اقتصادية » لان مستوى الامور سيتحدد وفق العرض والطلب في السوق ، وبسبب وجود عرض كبير من العمالة فان الاجور ستكون متدنية بحيث سيحصد العامل نظيره في السلطة الانتقالية نظيره الذي يعمل في اسرائيل على حد تعبير الدكتور سمارة .

محكمة الخليل العسكرية : الابعاد الى مرج الزهور ... اجازة

قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في الخليل تأجيل النظر في قضية المبعد العائد من مرج الزهور « سليمان جميل دعدوع » من سكان قرية الخضر الى موعد لم يحدد بعد .

وخلال الجلسة المذكورة اثار المحامي الذي يتولى الدفاع عنه موضوع احتساب المدة التي امضاها في مرج الزهور « فترة الابعاد » والبالغة تسعة اشهر ضمن مدة الحكم التي تنوي المحكمة العسكرية اصدارها بحقه الا ان القاضي رفض ذلك معتبرا ان مدة الابعاد هي بمثابة – اجازة – ليس الا .

ومما يذكر أن دعدوع عاد ضمن الدفعة الاولى من مبعدي مرج الزهور في التاسع من الشهر الماضي الا انه نقل مباشرة الى سجن الخليل وبقي هناك .

الاقتصاد السعودي يدخل النفق المظلم

لا خروج من الازمة الا بتغييرات سياسية واجتماعية لن يقبلها النظام السعودي

رغم محاولة الاسرة السعودية التخفيف من وطأة الاخبار والتحليلات التي تناقلتها الصحافة الامريكية والغربية حول الاوضاع الاقتصادية في السعودية والتي دخلت في ازمة ممتدة لسنوات قادمة فان كثيرا من الخبراء يؤكدون ان اسباب تلك الازمة ناتجة عن خلل واضح في الاقتصاد السعودي المعتمد كليا على انتاج البترول .

وقد بدأت ملامح الازمة عام ١٩٨٥ حيث انخفض الانتاج الى اقل معدل له وهو ٢ مليون برميل يوميا ، ورغم رفع الانتاج الى معدله الطبيعي الا ان الاسعار شهدت انخفاضا مستمرا وصل الى ادنى مستوى في صيف ١٩٨٦ وبلغ « ٦ او ٩ » دولارات للبرميل بعد ان كان « ٢٨ » دولارا .

وبسبب ضعف الانشطة الاقتصادية غير النفطية ، واعتماد « ال سعود » على البترول بصورة كلية تقريبا انخفضت الايرادات في نفس العام الى « ٢٨,٥ » مليار دولار مقابل « ١٠٢,٢ » مليار في بداية العقد الماضي ، وهو ما دفع الحكومة الى السحب من احتياطها المالي لتغطية العجز في الميزانية لينخفض الاحتياط من « ١٥٠ » الى « ٥٠ » مليار دولار فقط .

وخلال السنوات الثلاث التالية دخلت السعودية في معارك نفطية مع دول « الاوبك » ، فسعت الى اغراق الاسواق دون الالتزام بالسعر المحدد لذلك ، ففي عام ٨٦ رفعت السعودية حصتها الى « ٥ » ملايين برميل ولجأت الى منح المشترين تخفيضات وخصومات ، وفي عام ١٩٨٩ ارتفع الطلب العالمي على النفط وكان السعر الدولي « ١٨ » دولار للبرميل ، ولكن السعوديين استمروا في نهج نفس السياسة والاغراق .... والخصومات .

ومع بداية ازمة الخليج ، تعهدت السلطات السعودية بسد العجز الناجم عن توقف العراق والكويت عن ضخ نفطهما ، وارتفع الانتاج السعودي الى نحو « ٩ » ملايين برميل يوميا مع ارتفاع اسعاره ، ولكن عوائد ذلك اضاعتها تكاليف الحرب ضد العراق ، حيث دفعت المملكة السعودية نحو ٥٠ مليار دولار في هذه التكاليف علاوة على مصاريف اقامة القوات الاجنبية .

ومن ناحية اخرى رصدت السعودية ١٧ مليار دولار لشراء اسلحة بدون خطة دفاعية ، وتجدر الاشارة هنا الى ان الامريكيين ينظرون لهذه الصفقات – الاسلحة – على انها فرصة لتشغيل « العاطلين » كما قالت الصحف الامريكية العام الماضي ، « وتشير التقارير الى ان هذه العمليات تتم بناء على رغبة من « الامراء » الذين يحصلون على عمولات ورشاوٍ مقابلها » .

ومع زيادة المصروفات وتناقص الايرادات لجأت الحكومة للاقتراض من البنوك المحلية والاجنبية حتى بلغ حجم الدين في العام الماضي « ٦٠ مليار » دولار تتكلف خدمتها نحو ١٠ مليار سنويا ، ويقول خبراء غربيون ان هذه المبالغ لا تشكل في الوقت الراهن مشكلة كبيرة للاقتصاد السعودي ، ولكنها ستتحول الى ازمة اذا ما استمرت عاماً او عامين ، وخاصة ان هناك اتجاها لتمويل الانفاق الحكومي من خلال طرح سندات مالية ستؤدي الى ارتفاع خدمة الديون الى ثلاثة امثالها في الوقت الراهن .

وتبلغ الميزانية السنوية للحكومة « ١٥ مليار » ، وفي ظل انخفاض الاحتياطي النقدي « ٥٥ مليارا فقط » وفقا للارقام التي نشرتها الصحافة الامريكية والاوروبية ، وهو ما يؤدي الى تزايد الازمة الاقتصادية في السعودية والتي حاولت حلها عن طريق خفض المساعدات المالية للدول العربية والاسلامية من ٢,٧ الى ٢ مليار دولار » .

وماذا عن الحلول الاخرى ؟

ليس من المتوقع ان تنجح المحاولات السعودية في حل ازمتها المالية بدون احداث تغيرات اجتماعية وسياسية تسمح لها بالخروج من تلك المشكلة واية حلول سوف تصطدم بمجموعة من الرواسخ الداخلية والخارجية فاذا ما فكر فهد في تنفيذ سياسة تقشفية فذلك يتعارض مع مصالح الامراء وكبراء القبائل الذين يتعاملون مع المناصب الحكومية باعتبارها وسيلة تراضٍ ، وقد جرت محاولة وحيدة في هذا الاطار اجراها فهد عام « ١٩٨٧ » ولم تستمر سوى اربعة ايام ، ثم الغاها .

وتتسم العلاقة بين السلطة والقطاع الخاص ، بغياب الثقة ، فالامراء يتخوفون من قيام كيان اقتصادي يمكنه التمدد سياسيا فيما بعد ، وفي المقابل فان رجال الاعمال ينظرون بتشككوريبة الى القرارات الحكومية ومدى جديتها في تحقيق النمو الاقتصادي ، هذه العلاقة تؤدي الى قيام الدولة بالمزيد من الانشطة الخدمية التي يمكن للقطاع الخاص بها ، مما يثقل كاهل السلطة والاقتصاد المتمركز في ايدي الامراء .

وبالرغم من ان التوقعات لصالح النفط على المدى البعيد بسبب ارتفاع الطلب عليه، فان الاسرة الملكية لا تستطيع رفع الاسعار للدرجة التي تهدد مصالح الغرب « الصديق » ... امريكا « الحليف » ويرى كبار المسؤولين ان اية سياسة لا تراعي مصالح الغربيين كفيلة بالاطاحة بهم ، ويدعم هذا الرأي التهديدات الغربية والامريكية حول حقوق الانسان في الخليج ، مما دفع فهد الى خلق مساحات صورية من المنظمات الديمقراطية في البلاد .

من ناحية اخرى فان حرب[illegible] العراق – وهذا يفسر [illegible] السعودي على الحصار [illegible] الامريكي على شعب العراق – ستؤدي الى تناقص حصة السعودية في الاوبك والسوق [illegible] اليها سعي اولاد الصباح [illegible] حدة الازمة التي يعانيها الاقتصاد السعودي والتي يتوقع تفاقمها مستقبلاً .

تتمات

القيادات الحزبية

إقدام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية البدء بكسر تلك الحواجز شخصياً مما افسح المجال واسعاً لمعظم الحكام العرب الى ولوج ذلك الباب دون شعور بالاثم .

ولجمع القادة الحزبيون على أن « اتفاق غزة – اريحا » قد تجاهل ارادة الشعب الفلسطيني وتضحيات شهدائه عبر العقود العديدة الماضية من هذا القرن وأنه تجاهل بشكل متعمد القضايا الاساسية في الصراع مع العدو الصهيوني وهي قضايا حق العوده الذي اقرته المنظمة الدولية بقرارها رقم ١٩٤ والقرار ١٩١ ومسألة القدس وحق تقرير المصير وكذلك مسألة الاستيطان والمستوطنات وغيرها من القضايا التي احيلت الى المرحلة النهائية من المفاوضات بينما يجري توجيه اهتمام الاطراف الأخرى نحو التطبيع والمشاريع التي تخدم النظام الاقليمي الامريكي الصهيوني المنطقة المرتبط بالنظام الامريكي العالمي الجديد حيث تهيمن الولايات المتحدة وربيبتها « اسرائيل » على المقدرات العربية الاستراتيجية والنفطية وتتمكن من تحقيق مشروعها المسمى « اسرائيل الكبرى » عن طريق الانتشار والتوسع الاقتصادي وما يجري طرحه من ربط دول المنطقة ويضمنها الكيان الصهيوني بشبكات انابيب النفط ومشاريع المياه والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وما تسعى اليه من دمج الكيان نهائياً مع الاقطار المجاوره مما بات واضحاً .

ووجه قادة الاحزاب ورجال السياسة الحاضرون النقد للدكتور حيدر عبد الشافي على مواقفه كرئيس للوفد المفاوض وقبول المشاركة في المفاوضات اصلاً ثم بعد أن اتضح له أن مفاوضات سريه تجري من وراء ظهره الأمر الذي كان يفرض عليه أن يستقيل من اجل تنبيه الجماهير الفلسطينية لما يجري من تفريط وان يقرع بذلك ناقوس الخطر .

وقد رد الدكتور عبد الشافي بأنه يعترف بخطوره ما جرى ويجري خاصة وأن قيادة منظمة التحرير قد خرقت التنسيق العربي في المفاوضات الذي كانت هي ذاتها تدعو اليه وأن غياب الديموقراطية في المنظمة وممارسات ياسر عرفات والأوضاع التي تعاني منها جماهير الاراضي الفلسطينية المحتلة قد اوصلت الأمور الى المأزق الذي وصلت اليه وأن التغيير من داخل المنظمة اصبح غير مجد وأن لا بد من اعادة ترتيب البيت الفلسطيني أولاً لمواجهة الاخطار المحدقة كرد على تساؤله الذي طرحه « ما العمل ... ؟! »

أضاف الدكتور عبد الشافي أنه سيتوجه الى تونس لشرح رؤيته ومعاناته أمام المجلس المركزي للمنظمة المنعقد في العاشر من تشرين اول الجاري وأمام المؤسسات الفلسطينية الأخرى ، واكد عدم رضاه عن ممارسات قيادات المنظمة واشخاصها وأنه يعتزم عدم الاستمرار في رئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض او في المؤسسات الرسمية التي سيجري استحداثها تنفيذاً للاتفاق مع العدو ؛ وقال أنه يشارك المتحدثين همومهم ومخاوفهم خاصة في ضوء تصريحات القادة الصهاينة الرافضة لحق عودة اللاجئين والنازحين بالاعداد التي ذكرها السيد ياسر عرفات ومستشاروه والغموض المتعمد في نصوص الاتفاق والتخلي عن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كمرجعية اساسية للمفاوضات .

امريكا كعادتها

الامريكية طعن في اجراءات وصلاحيات محكمة بداءة الكراده ... فزعمت ان هذه المحكمة والمحاكم العراقية الاخرى ، لا تمتلك الولاية القانونية لمحاكمة الولايات المتحدة الامريكية في اية قضية ترفع من قبل السيد عمر جمعه .

اما المفاجأة المثيرة الاخرى التي وردت في الرسالة الامريكية فهي اعتراف الخارجية الامريكية باستلام التبليغ القضائي المرسل من بغداد في السابع من أيلول الماضي حول وقائع الدعوى وموعدها ، وهو التبليغ الذي كان المعنيون الامريكيون قد رفضوا استلامه والتوقيع عليه مما سبب تأجيل الجلسة الاولى .

وبهذا تكون الخارجية الامريكية قد اقرت باستلام التبليغ مما يفسح المجال امام المحكمة العراقية المضي قدما في اجراءاتها القضائية بعد اتخاذ اجراءات شكليه محضه على الصعيد المحلي .

القاضي امر باحالة رسالة الخارجية الامريكية الى المترجم القانوني لترجمتها ، كما وجه الى الخارجية العراقية كتاباً يستفسر فيه ان كان المدعى عليه مشمولاً بالحصانه الدبلوماسية ، وتأجلت بذلك المحكمة حتى نهاية الشهر الحالي في انتظار جواب الخارجية العراقية .

المحامي احمد النجداوي القادم من عمان متطوعاً للمرافعة في هذه القضية علق على رسالة الخارجية الامريكية وسخر من مضامينها ومن مزاعم الحصانه التي وردت فيها ، وقال لماذا لم يرسلوا مندوباً عنهم لحضور المحاكمة بدلاً من الرسائل ... واكد السيد النجداوي سلامة الاجراءات القانونية التي اتُخذت لمحاكمة اذاعة صوت امريكا ... وقال انها صحيحة ١٠٠ ٪ وتنسجم مع القانون العراقي والعربي والدولي ...

اما المحامي السيد فتحي ابو سرور الذي يدافع عن عمر جمعه متطوعاً أيضاً ، فوصف رسالة الخارجية الامريكية بانها محاولة للتهرب من القضاء واطالة امد المحاكمة ... وقال ان النظر في هذه الدعوى حد من صميم صلاحيات هذه المحكمة العراقية ، واوضح كذلك بأن الدعوى مقامه ضد اذاعة صوت امريكا بصفتها المعنوية وليست ضد الحكومة الامريكية في مذكرة الخارجية الامريكية ...

اما الصحفيون الذين حضروا هذه المحاكمة فتفقوا ان تكون اذاعة صوت امريكا مشمولة بالحصانة الدبلوماسية لانها ليست هيئة دبلوماسية ... ولان كثيراً من اجهزة الاعلام المماثلة تعرضت لقضايا قانونية مماثلة وخسرتها .

المفاجأة الاخيره التي تكشفت عنها هذه الجلسه هي تطوع محام رابع الى هيئة الدفاع عن السيد جمعه وهو المحامي محمد صالح القويزي الذي حرص بانه سيعد دراسة قانونية حول هذه القضية يضمنها القرائن والاسانيد القانونية المشهورة التي تبيح محاكمة اذاعة صوت امريكا ... وتدينها بسبب خروجها على المواثيق الصحفية والقوانين المرعية .

جبهة التحرير

والمرحلية كنا نحذر باستمرار من ان هذه اليافطات انما يراد العبور من تحتها لتحقيق مخططات مشبوهة . واتخاذ قرارات تخدم اهداف الذين يرفعونها السير قدماً في مشاريع التسوية الاستسلامية والتصفوية التي كانت تطرح على مدى السنوات العشرين الماضية والتي كان اخرها مشروع التسوية الذي طرحته ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش مباشرة بعد وقف الصفحة العسكرية من العدوان الثلاثيني على العراق .

كان موقفنا في جبهة التحرير العربية حاسماً في رفض هذه المشاريع بعامة ومبادرة بوش خاصة لاننا كنا ندرك ان الهدف من طرح هذه المبادرة بالصيغة والظروف التي طرحت فيها انما هو الوصول الى النتيجة المدمرة التي توصلت اليها بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني المحتل ، بمفاوضات سرية وبمعزل عن القيادة الفلسطينية ، وتغييب كامل لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التشريعية والتنفيذية .

ومن فهمنا ان الاساس في نضال شعبنا المجاهد ... ومنطلقات الثورة التي تفجرت عام ١٩٦٠ ، والمنسجمة مع مواد الميثاق الوطني الفلسطيني ، وملتقية مع نضالات امتنا العربية وطلائعها القومية التقدمية ، انما هو فلسطين محررة .. ومستقبل مشرق لشعبنا المعذب والمشرد منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم ، فاننا نرفض اعلان المبادىء الذي سموه اتفاق « غزة – اريحا » اولاً ، الذي وافقت عليه القيادة المتحكمة في منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان مهدت لذلك بالاعتراف الكامل بحق الكيان المغتصب لفلسطين في ان يبقى جاثماً فوق صدورها ، وقدسها المقدسة ، محولا شعبنا المناضل الى اقلية تابعة في خدمة هذا الكيان ، ومتعهداً بحمايته من انتفاضة شعبنا ، وتصديه الشجاع لقواته المحتلة .

ان اتفاق غزة – اريحا ، يحقق للعدو ما يكن يحلم به ، ويجعل من شعبنا جسر عبور لتحقيق اهداف الصهيونية في التغلغل في وطننا العربي والهيمنة عليه اقتصادياً ، والتحكم في خيراته ، وتخريب مجتمعاته .

لكل ما تقدم ... وانسجاماً مع موقفنا الذي اعلناه في اللجنة التنفيذية برفضنا القاطع والحاسم لورقتي الاعلان : الاتفاق – والاعتراف ، فانني اعلن اليوم تجميد عضويتي في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل لجبهة التحرير العربية مؤكداً التزام جبهتنا الكامل باستمرار النضال بين جماهير شعبنا على نهج الميثاق الوطني الفلسطيني ، والى جانب كل المناضلين الشرفاء من ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد الصابر ومع ابناء امتنا العربية المجيدة .

وثورة حتى التحرير

محمود اسماعيل

عضو اللجنة التنفيذية

توقعات عن

الاساسية المرشحه حكم بلعاوي لمنصب وزير الداخلية هو الآن سفير المنظمة في تونس والمسؤول عن أمن المنظمة منذ اغتيال « ابو جهاد » ، كما ان « أبو الطيب » سيتولى الاشراف على قوات الأمن والشرطه التي ستكون القوة الضاربه في شريط غزة – اريحا وهو المشرف حالياً على الفرقه « ١٧ » اهم واكبر قوات المنظمة ، كما وسيشغل فيصل الحسيني منصب رئيس لجنة القدس واما احمد قريع الملقب ابو علاء فسيتولى منصب وزير المالية وقد كان اصلاً رئيس اللجنة الاقتصادية وقد لعب دوراً مهماً في ابرام الاتفاق « غزة – اريحا » .

ومن الاسماء المرشحه جاويد الغصين لمنصب وزير التنمية الاقتصادية وهو رجل اعمال واحد الاثرياء الفلسطينيين وهو رئيس الصندوق القومي الفلسطيني بينما يعتبر ياسر عبد ربه من اقوى المرشحين لاشغال منصب وزير الاعلام ومسؤولاً عن الاذاعة والتلفزيون وكان قد انشق عن الجبهه الديموقراطية التي يرأسها نايف حواتمه وشكل جناحاً مضاداً له .

في المنظمة والمرشح لخلافة عرفات مستقبلاً .

وهناك ايضاً من الاسماء ...

بعيدا عن المراكز السكنية الفلسطينية في شريط غزة – اريحا ويجري الانسحاب من بعض الجيوب قبل ١٣ تموز ١٩٩٤ .

ويقول نبيل شعث مستشار ياسر عرفات والمخطط الاستراتيجي لمنظمة التحرير ان من بين اكثر القضايا تعقيدا في محادثات طابا مسألة توفير ممر امن بين غزة واريحا بالاضافة الى نقاط العبور والتفتيش بين غزة ومصر وبين اريحا والاردن ، وذكر بان اللجنة سوف ترسم حدود اريحا لان اعلان المبادىء لم يحدد نطاق اريحا وهل المعني بها مدينة اريحا ام يشمل القضاء .

وقالت المصادر الصهيونية ان الفريق المفاوض من جانبها سيوضح ان ذلك يعني المنطقة الواقعة داخل حدود المدينة بنيما الجانب الفلسطيني يرغب في استعادة منطقة اوسع تمتد شرقا حتى نهر الاردن .

خلافات اساسية

التفاوضي المعروف منذ اتفاقات كامب ديفيد ، وتختص هذه اللجنة الفرعية بالبحث في الانسحاب من قطاع غزة واريحا ، وقد جرى ضم وزير البيئة الصهيوني « يوسي ساريد » الى الوفد الصهيوني بلجنة المفاوضات ولم تكن عضويته قد اعلنت من قبل .

اما الجانب الفلسطيني فيضم من الشخصيات الرئيسية التي ساهمت او شاركت في المفاوضات السرية بالترويج والمفاوضات الرسمية الموازية في واشنطن وهم محمود عباس ونبيل شعث وحسن عصفور وياسر عبد ربه واحمد قريع « ابو علاء » .

وفي ضوء نتائج المفاوضات في لجنة غزة اريحا سوف يتم الاستمرار في تنفيذ بنود الاتفاق الموقع في ١٣ ايلول الماضي بين المنظمة والكيان الصهيوني وذلك للوصول الى حكم ذاتي قد يشمل اراضٍ اخرى من الضفة الغربية في مرحلة لاحقة ، وينص اتفاق واشنطن على ان يصوغ مفاوضو طابا وثيقة تحدد تفاصيل الانسحاب ، كما ستحدد هذه الوثيقة الهيكل والسلطات والمسؤوليات التي ستتولاها الجهة الفلسطينية ونقل مهمات الامن الداخلي الى الشرطة الفلسطينية وتشكيل لجنة مشتركة لشؤون الامن وترتيبات المرور في شريط غزة – اريحا الى جانب ترتيبات « تعاون اقتصادي » . والمعروف ان سلطات الاحتلال سوف تحتفظ بالامن الخارجي وحماية المستوطنين اليهود المقيمين في جيوب الحكم الذاتي .

وبحلول ١٣ نيسان ١٩٩٤ ستنتهي قوات الاحتلال انسحابها

خيار « مجدل شمس »

صيدا في المرحلة الاولى .

العدو الصهيوني طلب من الادارة الاميركية ابلاغ دمشق بان تحقيق هذه الشروط ضروري قبل الموافقة على خيار مجدل شمس اولا لان تنفيذ هذه الشروط يثبت ان سوريا تريد حقا السلام مع « اسرائيل » وليس انهاء حالة الحرب كما تطرح سوريا والتي هي في حكم المنتهية ، مذكرة بان التوازن العسكري في المنطقة لا يسمح باي عمل عسكري ضد اسرائيل .

المصادر ذاتها قالت ان السعودية ومصر تؤيدان المشروع الاميركي الصهيوني المذكور وتقومان حاليا بالتنسيق مع سوريا للقبول بهذا المشروع بعد ورود معلومات ان العدو الصهيوني ينوي في حالة رفض سوريا لهذا المشروع فرض حكم ذاتي على سكان الجولان وتحويل الهضبة السورية في اطار حل نهائي تفرضه اسرائيل الى جيب امني ومنطقة حماية مرتبطة بها كما هو الحال في الجنوب اللبناني وباسم حماية حقوق الانسان الدرزي .

اما على المسار الاردني فان جولة روس وكريستوفر المقبلة تعمل على التوصل الى اتفاقية سلام على هذا المسار بحلول شهر نيسان المقبل ليتسنى اقامة المثلث الاقتصادي الذي تسعى اسرائيل لاقامته تحت اسم « مثلث السلام » والذي يضم الاردن والشريط الفلسطيني المنوي اقامته في غزة واريحا والكيان الصهيوني .

المفاوضات الصهيونية الفلسطينية وضعت اسس قيام هذا المثلث وبقي اقناع الاردن بالانضمام اليه وهو ما حاول الدكتور نبيل شعث اقناع الاردن به خلال زيارته لعمان وما تستهدف تحقيقه جولات روس وكريستوفر .

على صعيد اخر علمت « البعث » ان وزير خارجية النرويج اجرى اتصالات مع الحكومة السورية عارضا قيام بلاده بفتح قنوات اتصال جديدة بين سوريا والكيان الصهيوني على غرار ما حدث في المسار الفلسطيني .

وعلمت « البعث » ان دمشق وافقت على هذا الاقتراح النرويجي وان الوزير النرويجي بدأ الاعداد عمليا لتحضير لقاءات في اوسلو لمسؤولين سوريين وصهاينة .

رفع أسعار

سوى تحقيق الارباح الطائلة طبعا على حساب المواطن المغلوب على امره .

وفي هذا الاطار بشرنا وزير التموين بان وزارته بصدد تقليص الدعم للمواد الاستهلاكية محاولا تطمين المواطن بان الوزارة ستبحث عدة خيارات لايصال الدعم الى مستحقيه ومبشرا بان اسعار الخبز سترتفع بمعدل ١٠ فلسات الكيلو جرام الواحد كذلك سيصار الى اعادة النظر في دعم الاعلاف لتوحيد السعرين الرسمي والحر وهذا يعني زيادة الاعباء على المواطن وارتفاع اخر في اسعار اللحوم بشتى انواعها بعد ان اصبحت لكثير من ابناء هذا البلد مجرد حلم لا يمكن الوصول اليه الا في بيوت العزاء او في حفلات الافراح وهذا ما يفسر اقبال المواطنين على حضور الحفلات والولائم التي يقيمها المرشحون لعضوية مجلس النواب .

رئيس الحكومة هو الاخر ذهب الى ابعد من ذلك عندما قال في اجتماع عقد في البنك المركزي الاردني ان القطاع العام موجود لخدمة القطاع الخاص وتحفيزه وتقليص مجالات تدخل القطاع العام في الفعاليات الاقتصادية .

هذا الكلام يعني ان الحكومة جادة في توجهاتها لالغاء القطاع العام ووضع مقدراتنا ومستقبلنا وحياتنا تحت رحمة القطاع الخاص والجهات الاستثمارية التي لا يهمها ان كان الالاف من اطفالنا ينامون بلا عشاء .

فالغاء دور القطاع العام في المجالات الاقتصادية سيعني تعزيز التقسيمة الاجتماعية في اردننا وهي الاقلية المتخمة والاكثرية الجائعة بعد ان ادت الازمات الاقتصادية الى اندثار الفئة المتوسطة .

هذه الخطوة ستؤدي الى ازدياد البطالة وهذا يعني ازدياد حالات الفقر لان المستثمر او صاحب راس المال يهمه تحقيق اعلى نسبة من الارباح مع تقليل النفقات لذلك فهو يلجأ الى التقنية الحديثة التي لا تتطلب استخدام الايدي العاملة بكثرة ويعتمد في انتاجه على المكننة وليس على القدرات البشرية .

ولعله من المفيد ان نذكر هنا بما جرته سياسات السوق والانفتاح من ترد وتدهور للوضع الاقتصادي في مصر التي لجأت الى هذه السياسة منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد الى الان وما آل اليه الوضع في روسيا التي حولتها سياسة السوق التي اتبعها ميخائيل جورباتشوف وواصلها بوريس يلتسين من دولة عظمى وقطب دولي الى دولة متخلفة تنتظر بفارغ الصبر وبافواه مفتوحة وبطون جائعة فتات المساعدات من الدول الراسمالية .

ثلاثة من أحزاب

وقد واصلت الاحزاب الثلاثة الباقية في التجمع مشاوراتها للاتفاق على اسماء المرشحين المتفق عليهم نهائيا بحيث يمثلون قائمة هذا التجمع .

والمعروف ان حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قد رشح السيد خليل حدادين عن المنطقة الثالثة في عمان والسيد عايد عمايرة عن محافظة الطفيلة والسيد فايز الحوراني عن منطقة مادبا في حين يدعم الحزب عددا من المرشحين الذين يخوضون الانتخابات من اصحاب الانتماءات القومية والوطنية بدعم من القوى السياسية والقومية في عدد من مدن المملكة .

وينتظر ان يشمل الاتفاق بين الاحزاب في حالة اقراره نهائيا عدة اجراءات تتناول عددا من الجوانب التنظيمية والاعلامية لتنسيق العمل من خلال اللجان المشتركة للتعاون في العملية الانتخابية وصولا الى تشكيل كتلة نيابية ديمقراطية [illegible] القوى والفعاليات السياسية [illegible] الخطوة بكل ترقب لما لها من اثر فعال ستنعكس اثاره الايجابية على مرشحي التجمع .

هل يعـ[illegible]

ان يحدث [illegible]

في زمن الديمق[illegible]

في مديرية تربية [illegible] شاغرين في احدى [illegible] بمدرسين من مدارس [illegible] يتقدموا بطلبات نقل الى تلك المدرسة .

بالرغم من ان هنالك من [illegible] بطلبات نقل الى تلك المدرسة [illegible] تتوفر فيهم الاقدمية والا[illegible] انهم درسوا في المرحلة [illegible] تزيد عن ست سنوات [illegible] .

سبب تعبئة [illegible] المدرسة تم بناء على [illegible] شخصية بين [illegible] في مديرية التربية ، فاين العدل [illegible] وزارة التربية .

موقف البعث

القرن وقدمت لاجلها التضحيات الجسام وآلاف الشهداء [illegible] في سبيلها كل ظلم الانظمة العربية وقمعها وقبلت على [illegible] جميع اكاذيب الاعلام وابواقه الهادرة من الاذاعات والتلفاز [illegible] محاربة الامبريالية والتوازن الاستراتيجي والتمسك بـ[illegible] والتحرير .

ها هو اليوم دنيس روس يأتي حاملا في جعبته ما [illegible] يكون الا في صالح امريكا وحليفها الاستراتيجي [illegible] الكيان الصهيوني ، ومع ذلك يجري استقباله رسميا [illegible] العربية بالاحضان بينما هو يشهر مؤشره في وجه [illegible] يشهر ناظر المدرسة عصاه في وجه طلبته وما على الجميع [illegible] السمع والطاعة ، وكل ما يمكن مواجهته به لا يتجاوز [illegible] والتصريحات التي تتم على استحياء حتى لا يغضب [illegible] البيت الابيض ويتعكر مزاجهم .

صحيح ان مبعوثي امريكا يسرحون ويمرحون [illegible] رؤساؤهم ان الامور باتت ميسرة وسهلة التمرير [illegible] من المغرب وتونس وحتى آخر المشرق العربي [illegible] التي تقع على خط العرض الذي يمثل [illegible] وكريستوفر ، ولكن على امريكا وحلفائها ان يدرسوا [illegible] القائمة حاليا في الصومال ويستخلصوا منها [illegible] ليعلموا ان شعبنا لن يسكت على الظلم والمهانة [illegible] شعب عريق ذو حضارة وقيم ضاربة في اعماق التاريخ [illegible] ومقتدر في اي وقت وفي اي لحظة على تحقيق [illegible] يعلمون او لا يعلمون ... وان ذلك الوقت وتلك اللحظة [illegible] مهما بلغت شطارة الشطار من المخططين والمتآمرين [illegible]

حفل تأبين للمرحوم الرفيق المحامي مصطفى الخصاونه

يقام في الساعه الخامسه من مساء يوم الجمعه المصادف ٢٢ / ١٠ / ٩٩٣ في مجمع النقابات المهنية في اربد حفل تأبين في الذكرى الثالثة لرحيل المرحوم الرفيق المحامي مصطفى الخصاونه وسوف يلقي عدد من الشخصيات كلمات بهذه الذكرى كما ستلقى أيضاً كلمة باسم القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الذي كان المرحوم أحد مناضليه المخلصين .

نعي فاضل

تنعى قيادة وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بمزيد من الحزن والاسى وفاة

المرحوم

يعقوب سالم حداد

« أبو ابراهيم »

شقيق الرفيق سلامة حداد

وتتقدم من آل حداد الكرام بأحر مشاعر العزاء راجين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة في [illegible]

حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني [illegible] وكوادراً يشاركون آل ابيف الكرام [illegible]

بوفاة المرحومين

نعيم اسبير ابيف ابو [illegible]

ولولو الظاهر زوجة سمعان [illegible]

« عم ووالدة الرفيق بسام سمعان [illegible] »

تغمدهما الله في رحمته

إنا لله وإنا إليه راجعون

هكذا من الأهل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

والأقصى يصرخُ !!!

■ نوال عباسي

المسلمون والمسيحيون وهيئة المذاهب الاسلامية الخمسة التي دعى الحسين الى تشكيلها الهيئة الأسلامية المسيحية ، جميع الهيئات والتجمعات العربية والاسلامية جميع الاحزاب الوطنية والقومية مدعوون لايقاف الصهاينة عن تنفيذ مؤامراتهم الجهنمية التي يخططون لها وسينفذوها عما قريب .

تدعو كل الهيئات والتجمعات الهيئتان الأسلامية العليا ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وحدهما لن يستطيعا إيقاف الصهاينة عما ينوون فعله بالمسجد الاقصى المبارك مستقبلاً !!

أذ لم يكتف « اسحق رابين » بما حققه من مكتسبات على الساحة السياسية ، ها نحن نسمعه وبكل وقاحة يصرح واكثر من مرة قائلاً : « بأن القدس هي عاصمة كيانه الأبدية ، كيانه المبني على الاحتلال وتكسير العظام ، والقتل والاستيلاء على المنازل والاراضي وهدم الاحياء السكنية وإقامة مستوطنات مكانها ، ناهيك عن الذل والهوان والقهر الذي يتعرض له اهل فلسطين على ارضهم وفي وطنهم هذا عدا الاطواق الأمنية والمستعمرات التي طوق بها كيانه مدينة القدس والتي كانت عربية منذ خمسة الاف سنة وسيادة المسلمين عليها منذ الف واربعمائة سنة ، وحتى الآن بالرغم من الاحتلال الغاشم لها منذ عقود .

اللافت للانتباه اكثر القرار الذي اتخذته « المحكمة العليا الصهيونية » بتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٩٩٣ باعتبار الحرم القدسي جزءاً من ارض الكيان الصهيوني وخاضعاً لقوانينها وتشريعاتها ، وقد اعلن الصهاينة وصايتهم عليه ، واوقفوا اعمال الترميم التي كانت تجري في قُبة صخرته غير عابئين بمشاعر العرب والمسلمين !!

هناك في الكيان الصهيوني يوجد جمعية إسمها « جمعية أمناء الهيكل » والهيكل هو هيكل سليمان الذي يصلي الصهاينة ويبكون بجانب حائطه اي « حائط المبكى » الهدف من اتخاذ الصهاينة لهذا القرار لقضى واضحاً بعد الحفريات السابقة التي اجروها في الاقصى بحثاً عن هيكلهم !!

السؤال المطروح هو هل يتدارك قادة العالم الاسلامي والعربي وجميع الهيئات الفاعلة هذا الخطر القائم وبالسرعة القصوى لانقاذ المسجد الأقصى الذي بني على الصخرة التي عرج الرسول « صلى الله عليه وسلم » منها الى السماء ، وهل يبدأون بالتحرك قبل ان تبدأ جدرانه بالتداعي ؟؟؟؟

فتور العملية الانتخابية

■ عبد الجبار ابو غربية

يلاحظ المراقب لمجريات العملية الانتخابية ان هناك « فتوراً » يعتريها ... هذا اذا ما قورنت بما كانت عليه انتخابات المجلس النيابي الحادي عشر ... قبل اربع سنوات ... أو اذا ما قورنت بالاحداث السياسية الحالية !!!

كما ويلاحظ ان شعارات المرشحين تراجعت مما كانت عليه لتبحث في القضايا الحياتية والخدماتية ... واختفت الشعارات السياسية الساخنة رغم ان المرحلة التي تجري فيها الانتخابات الحالية تعتبر وباتفاق جميع السياسيين في بلدنا بانها من أخطر وادق المراحل ... وخصوصاً أنها جاءت في فترة ما بعد مؤتمر مدريد والذي تمخض عنه :

١ – احدى عشر جولة مفاوضات مع العدو الصهيوني شاركت بها وفود من دول الطوق .

٢ – توقيع اتفاق غزة – اريحا بين منظمة التحرير والعدو وما صاحب التوقيع من تنازلات عن الحقوق العربية الفلسطينية في فلسطين.

٣ – توقيع جدول اعمال اردني اسرائيلي .

٤ – موضوع اقليم الشرق الاوسط وخطر تذويب الهوية العربية لتصبح شعوب شرق اوسطية « أو شعب شرق أوسطي » .

٥ – التطبيع الاقتصادي والثقافي مع العدو .

٦ – الغاء المقاطعة العربية للعدو .

٧ – محاولة العدو تجاوز جميع قرارات هيئة الامم والشرعية الدولية وموافقة المفاوض العربي على البحث في تعديلات بعض القرارات وخصوصاً ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، وتشكلت بالفعل لجان فلسطينية اسرائيلية لبحث هذا الموضوع .

٨ – اعلان تهويد مدينة القدس .

٩ – وفوق كل ذلك الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة على ارضنا العربية .

كل هذه المستجدات نجدها غابت عن شعارات معظم المرشحين وكان ما يحدث هو بلد آخر أو عالم آخر ... نريد من المرشح موقف هل هو مع او ضد ... هل هو يرى أن ما تم يجب ان يتم أم سيقف منه موقف الرافض المعارض ؟؟

القصة ليست استعراض عضلات بقدر ما هي تعبير عن انتماء المرشح لقضايا أمته ووطنه ... المهم ان يعلن موقفاً ... مهما كان هذا الموقف اما ان يتجاهل معظم المرشحين تلك الاحداث الهامة ... وان تناولوها او بعضاً منها فيكون ذلك على « استحياء » او « خجل » او « خوف » من خسارة صوت ... !!!

صحيح ان المواطن في هذا البلد تهمه قضية البطالة ، وارتفاع الاسعار ، وغلاء المهور .. ويهمه ان يكون لكل ولد من ابنائه زوجة وبيت وسيارة وحتى « ساتلايت » ليطلع على ثقافات « الروك اند رول » ... الا أن كل ذلك الرخاء لا يتحقق اذا لم تحل المشاكل السياسية والاقتصادية العامة للبلد ... وهذا يعني ان الاولوية في الشعارات يجب ان تكون للقضايا السياسية ذات الأثر الاكبر على كل تفاصيل حياتنا اليومية .

نحن لا نريد شعارات براقة ومخادعة .. ولا نريد الشعار الذي يطرحه المرشح على انه قادر على تحرير فلسطين من النهر الى البحر ... ولكن نريد الشعار الذي يحدد الموقف السياسي للمرشح مثلما يحدد رؤيا لمعالجة القضايا السياسية العالقة والتي لا زالت تحتاج الى مواقف صلبة حيالها ... وكذلك نريد من المرشح أن يكون قدوة أمام الناس يؤكد من خلال دعوته ان المجلس النيابي ليس مجلساً بلدياً يقدم الخدمات ... فهذه ليست من مسؤولياته ... بل هو المجلس الذي يراقب اداء المجلس البلدي الذي يجب عليه أن يقدم الخدمات لكل المواطنين بالتساوي ... وكذلك فإن المجلس النيابي ليس ديواناً للموظفين « يعين ويفصل » بل هو مجلس رقابي على ديوان الموظفين لمتابعة عدالة التعيين ... وليس مجلساً للواسطة والمحسوبية بل هو المجلس الذي من اهم واجباته القضاء على « مرض » الواسطة والمحسوبية .

اذن ان دور مجلس النواب في الجانب الخدماتي هو الرقابة والتشريع ولكن دوره الاساس هو ان يكون المعبر والصادق عن آراء الناس وتطلعاتهم على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ... لهذا فإن المرشح الذي لا يوازي بين هذه الامور متجاهلاً بعضها ... يساهم بشكل أو بآخر في اخفاء عملية الفتور ... حتى على الاقبال على البطاقة الانتخابية ... كما نلاحظ الآن .

عن احزاب باتت سلطوية

■ نضال نوح كامل الاخرس

يتساءل الكثيرون عن آلية ونتاج الطروحات السياسية القائمة على البرامج الحزبية وسبب تلك التساؤلات ان الشعب في زمن الصحوة الديمقراطية بات يفكر ملياً في مصداقية الطرح السياسي المنهجي والتطبيقي . فتعلق المواطن بالقشرة الحزبية المتمثلة في الشعارات والمصطلحات المثيرة صار ضئيلا وحول ذاك التعلق الى البحث في كنه البرنامج الحزبي ، الامثلة كثيرة وعديدة ... فبعض الاحزاب ولا اجملها وفي زمن الاحكام العرفية استقطبت اعدادا هائلة من المنتسبين المؤمنين بطرحها السياسي على الرغم من المعارضة الجامحة لما تحمل مثل هذه الاحزاب من عقائد سياسية وفلسفية واجتماعية ، الا انها كانت ذات مصداقية على المستوى الشعبي الجماهيري على اعتبار انها كانت تقف مع الجماهير ضد ما كان يسمى بالقهر السلطوي . ماذا حدث بعد ذلك ؟

تركت لمثل هذه الاحزاب الساحة بفرض الديموقراطية ، لتطبق طرحها السياسي امام القوى الشعبية التي أمنت عقودا من الزمن بتلك الاحزاب .

ثم ما لبثت في زمن الصحوة الديمقراطية الان اكتشفت انها كانت تدور في نفق مظلم بين سلطتين لا اكثر ولا اقل وان زيد ليس افضل من عبيد .

ولا ننسى ابدا ان الظروف التي احاطت بالامة العربية خلال الفترة التي تمتد من يوم الضم العظيم لمحافظة الكويت في الثاني من آب ٩٢ وحتى هذه اللحظة كانت قد غربلت مثل هؤلاء الاشخاص « المتزعمون » فسقط الصغار منهم ، والذين تجاوزوا جماهيرهم وكادحيهم وكوادرهم وتجاوزوا التقدمية والرفاقية ورايتها على بلوريتاريتهم، وساروا على النقيض من مصطلحات برنامجهم ... فعارضوا ضم الكويت الوطن الام بل وعدوا تلك الخطوة الوحدوية الفريدة في هذا العصر ، عدوها نوعا من الطمع السياسي والاقتصادي واوصاف اخرى صورتها لهم افاقهم الضيقة ، ثم ابان القصف العشوائي الجبان على عراقنا الحبيب ... صمتوا وكانت قياداتهم تقبض دولارات ، دولارات يا عالم وليست روبلات او اي عملة اخرى ، بمقابل تفريغ بيان سياسي يناهض مثل تلك الخطوة العراقية الجبارة على طريق الوحدة ، لدرجة التي بات فيها منتسبو الحزب ينكرون اي انتماء يربطهم باحزابهم حتى لا ينظر اليهم بازدراء ولانها اي تلك الكوادر تعرف ان ليس لها يداً في كل هذا .

هذا خط اما الخط الاخر والتي تواصل بعض الاحزاب رسمها على ورقة التملص من المبادئ الحزبية فهي محاولة تلك الاحزاب تقريب نفسها من السلطة ، فما من اجراء سلطوي الا وصفقت طويلا له على مرأى ومسمع من جماهيرهم الكادحة والتي صفقت على الوجوه طويلا لانهم ادركوا انهم ضيعوا ايامهم في بناء سكرتارية سلطوية .

في ناموس الحياة والشعوب هذا لا يمر دون عقاب او نهاية وخيمة ، فمثل هذه الاحزاب بل وابرزها على الاطلاق آل بعد فترة زمنية بسيطة الى السقوط والتفكك هذا غير الحرب الشعواء بين الحزبيين انفسهم - واخيرا ونظرا لحجم الخسارة التي منيت بها المبادئ الحزبية التي رسمتها ايدي المتلاعبين داخل تلك الاحزاب اعتذر الكثيرون من جماهير الشعب عن عدم القدرة على مواصلة المسير في طريق مؤداها خارج دائرة الشعب العربي والوطن العربي والقيم العربية اخيرا اذكركم انه ومع حمى الانتخابات اصبحت احزابا عشائرية .

نعم ... ان الظروف صعبة ولكن الاستسلام اصعب كثيراً

■ ناجي علوش

اذا قلنا ان الظروف صعبة ومعقدة ، فاننا لا نبالغ ، وهذا ما يعرفه الجميع .

واذا قلنا : عدونا الامبريالي – الامريكي الصهيوني شرس وقوي ، وان ميزان القوى قد اختل لمصلحته ، فان هذا معروف للجميع ، ولا يحتاج الى برهان ...!

واذا قلنا : ان شعبنا العربي عامة ، والفلسطيني خاصة ، ناضل وضحى منذ اواخر القرن الماضي ، ولم يحقق ثمرة نضاله ، فاننا لا نعدو الحقيقة .

فكيف سنقول ، بعد ذلك كله : ايها الشعب ارفض اتفاق غزة – اريحا ومن نحن ؟ . وهل نطلب من شعبنا ان يواصل النضال والتضحية ؟ والى متى ؟ .... وماذا يستطيع ان يحقق في ظل ميزان القوى الجديد ؟

نقول : وبعد ذلك كله : ايها الشعب ، يجب ان ترفض اتفاق غزة – اريحا . لانه اتفاق استسلامي وتصفوي .

استسلامي ، لانه تنازل عن السيادة كلها ، وبلا شروط للعدو الصهيوني ، ويعترف لهذا العدو بحقه في الوجود على ارضنا ، وبحق دولته في الامن وهي تطردنا من وطننا .

واستسلامي ، لانه تنازل عن حق المقاومة المشروعة ، لمصلحة المفاوضة المستسلمة التي تجردت من كل اسلحتها ، من التمسك بالمبادئ ، واولها مبدأ السيادة ، الى حق استخدام السلاح الذي تقره كل الشرائع ... في حالة الاحتلال والعدوان .

وهو تصفوي ، لانه يستجيب للمطالب الصهيونية بتصفية قضيتنا ، بالموافقة على التفاوض والصلح والاعتراف ووقف كل عمل مسلح ، لمصلحة امن العدو واستقراره ، واعتبار قضيتنا قضية لاجئين .

ورفض الاتفاق يعني المزيد من النضال والمزيد من التضحية و المزيد من الآلام ...نعم ...نعم .

ولكن ما الخيارات الاخرى ؟ . هل هي خيار المفاوضة التي تقود الى انسحاب العدو ، والى استرجاع الحقوق ، حتى في الضفة الغربية وغزة فقط ، وعودة مشردي ، سنة ١٩٦٧ ؟ ...

ان كل عربي يعرف ان البرنامج الصهيوني ، يقوم على احتلال الارض ، والتوسع فيها وتشريد الشعب وان ارض فلسطين مجرد منطلق لاراض عربية اخرى.

ويعرف كل عربي ، وخاصة العرب الخاضعين للاحتلال ، في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ان العدو لم يغير رأيه ، بالنسبة لاحتلال الارض والتشبث بها ، واحضار المزيد من المهاجرين الصهيونيين ، وبناء المزيد من المستوطنات ، والسيطرة على الاسواق العربية ، وتهجير المزيد من العرب ، من المناطق التي يحتاج ، واثارة المزيد من الاشكالات في بنية المجتمع العربي المفكك .

ويعرف كل عربي ان العدو الامبريالي – الاميركي – الصهيوني يملك قدرات ، في « السلام » اكثر مما يملك في الحرب ... وان العدو الصهيوني يملك من الخبرات ورؤوس الاموال والدعم الدولي ، ما لا يملك العرب اجمعين ، اذا اتحدوا ، فكيف اذا كانوا متفرقين ، كما هم الان !.

وبالتالي ، فنحن في مواجهة الصدامية ، سياسية ، وعسكرية ، اقوى منه في المنافسة السلمية ، فاذا ما عملنا على تطوير المواجهة الصدامية ، فرضنا على عدونا ان يتراجع شيئا فشيئا وخشية عدونا ، من ان تستمر الانتفاضة ، ويتصاعد الكفاح المسلح ، هو الذي فرض عليه ان يفكر بعقد هذا الاتفاق ، وان يسرع بتحقيقه .

وبدلا من تفهم القيادة الفلسطينية بان العدو بات غير قادر على قمع ارادة الشعب ، فهمت ان عليها ان تسلم ، وتلقي السلاح ... وان تقوم بدور شرطة العدو .

والان ونحن امام واقع جديد ، تقرر القيادة فيه رسميا ان تضطلع بالمهمة التي حددها الاتفاق ، يجب ان تفكر جديا بما يلي :

اولا : ان العدو ما يزال هو العدو ، وان هذا العدو ، لم يهزم ليقرر ان يقدم تنازلات لنا ، انه عدو ما زال يعتبر نفسه منتصراً ، وما يزال يرى ان العالم الآن اكثر من اي وقت مضى صار طوع بنانه ولذلك تعترف به الدول التي لم تكن تعترف به ، وتختفي بقايا القوى التي كانت تعاديه ، وتظهر حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، كل مساندة له ، من ضمانات القروض ، الى المساعدات الى الاسلحة .

ثانياً : ان القاء السلاح ، وتبرير المصالحة العربية مع هذا العدو ، وفتح الافاق السياسية والاقتصادية امامه ، يزيد العدو قوة ويضعفنا .

ولذلك ، فان التنازل عن السيادة اسقط حق العودة للاجئين سنة ١٩٤٨ ، والتنازل عن المقاومة المسلحة ، افقدنا القدرة عن فرض بحث موضوع السيادة ، او لاجئي ١٩٦٧ ، او القدس ، او المستوطنات ، وحولنا من مقاتلين يجتذبون احترام العالم ، الى متسولين على ابواب رابين وبيريز ، وخلفائهما ، لا ينالون غير الصفعات ، ما دمنا ملتزمين باتفاق غزة – اريحا .

واذا ما عرفنا ان المكلفين باقامة الادارة الذاتية ، من بقايا م. ت. ف. لهم سجلهم الحافل في الفشل والفساد وعرفنا ان العدو اعد لهم في الداخل من قوة عميلة مدربة ، مكلفة بالسيطرة على هذه الادارة ، فما الذي نتوقع من مثل هذه الادارة ان تمثلنا وتدافع عن مصالحنا ، وتحقق بالمفاوضة ما لم تحققه بالسلاح !

ان الوقائع غير الاماني ، ولا يجوز ان نسمح للمتآمرين بان يخدعونا ، والواهمين بان يوهمونا بان الاماني وقائع .... ولذلك يجب ان نتحد ونواصل الكفاح ، لانه وحده الذي يعيد حقوقنا ، ويمنع المزيد من القمع والتهجير والتجويع ، ويضمن الكرامة والمستقبل .

وبعد من نحن ؟ ؟ .

اننا المواطنون المتمسكون بالوطن ، الملتزمون بارادة الشعب ، المصممون على رفض الاستسلام ، رغم كل الظروف الصعبة ، فمن ذا الذي يكون اقوى منا ؟ ...؟ من ؟ ؟

ولماذا لا تؤيدنا اوسع جماهير الشعب ؟ ؟

المهمات المرحلية للتعهد ، غيتو ، غزة – اريحا اولاً
تفكيك المخيمات ، توطين اللاجئين تشكيل شرطة قمع « عرفاتية »

■ خليل خوري

لن نستهلك الورق والحبر في هذه المقالة من اجل الكشف عن مساوئ اتفاقية « غزة – اريحا » اولاً او الاضرار التي ستلحقها بالمصالح الوطنية والقومية لامتنا العربية ، فهذا اسراف لا نريده ويكفي ان نشير بان الاوراق الامريكية التي طبخت المشروع هي نفس الجهة التي تكفلت المشروع الصهيوني منذ ان كان جنينا في رحم الاستعمار البريطاني واصبح فيما بعد مركزا راسماليا يقوم بمهمة اقتلاع الجذور البشرية من منبت عربي في ارض فلسطين وتحويل الارض العربية الى منطقة استثمار ونهب لثرواتها الطبيعية ... يكفي ان نعرف التاريخ الاجرامي للولايات المتحدة وان ندقق في الحروب التي خاضتها ضد هذه الامة امتهاناً لسيادتها وامتصاصاً لثرواتها سواء عندما قدمت السلاح والمال لاسرائيل او عندما ساندت حروبها او شاركت بها مباشرة كما هو الحال عندما غزت قواتها لبنان في سنة ١٩٨٢ وفي الحملة الاطلسية التي دشنتها ضد العراق ووظفتها من اجل تدمير القوة العسكرية لهذا القطر الصامد لاضعاف قدراته الاقتصادية تمهيدا لفرض الحل الاستسلامي والهيمنة الاسرائيلية على وطننا العربي عسكريا واقتصاديا ، يكفي ان ندقق في ما جرى عبر هذه المحطات التاريخية حتى نحكم على مشروع « غيتو غزة – اريحا اولا » والرموز التي ستتولى ادارته لنصل الى استنتاجات مفادها بانه مشروع امريكي مشبوه ولئيم لن يخدم قضية قومية او يحقق استقلالا زائفا كما يطبل ويزمر المروجون العرفاتيون له . يكفينا في هذا المقال ان تركز الاضواء على اهداف الغيتو والجهات التي تموله .

منذ ان انخرط فرسان « سلام الشجعان » في معركتهم السلامية وهناك تركيز ملحوظ على تشكيل الشرطة « الفلسطينية » وخلافا للموقف الكلاسيكي الصهيوني الذي يعارض قيام اية قوة مسلحة عربية فقد ابدى الاسرائيليون حماسا منقطع النظير لتشكيل هذه الشرطة بل ان الاجتماعات السرية التي تمت بين حكم بلعاوي ومدير المخابرات الاسرائيلية شلومو غازيت والتي كانت تلتئم دوريا كل ثلاثة اشهر للتشاور والتنسيق والتخطيط حول موضوع هذه الشرطة وكيفية تسليحها وتمويلها ، وطبقا لما نشرته الاسوشيتدبرس على لسان شلومو غازيت فان مدير المخابرات هذا اعرب عن استعداد الجانب الاسرائيلي لتقديم كل ما تحتاجه هذه الشرطة من اسلحة وعتاد خفيف وثقيل بما في ذلك الطائرات العامودية ! واهتمام اسرائيل بقيام هذه الشرطة واعتزامها بدعمها عسكريا لا يقل عن اهتمام القوى الاستعمارية ممثلة في امريكا والجماعات الاوروبية التي تطوعت لتقديم المساعدات المالية اللازمة لتغطية النفقات الجارية لهذه الشرطة ، واستنادا الى هذه الحقائق فان هذه الشرطة ستكون بشحمها ودمها تنظيما تابعا للجهات الاستعمارية والصهيونية التي تمولها وتسلحها وتدربها وتمدها باسباب البقاء والتكاثر وبهذه التركيبة من المرتزقة فان الشرطة العرفاتية ستكرس نشاطاتها بصورة اساسية لحماية امن المستوطنات والسماسرة العرب الذين سيقومون بمهام تصريف المنتجات الاسرائيلية في الاسواق العربية كما انها ستتولى الاشراف على تفكيك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع واعادة توطينهم في المناطق النائية والصحراوية بعيداً عن المنشآت الحيوية والتجمعات البشرية الاسرائيلية تنفيذا لشروط الاعتراف المتبادل والتزام ياسر عرفات بحق اسرائيل بالتواجد في الاراضي التي اغتصبتها وشردت سكانها العرب الاصليين في سنة ١٩٤٨ وفي نفس الوقت لتجسيد هذا الالتزام الى عملية تهجير وتوطين جديدة تلغي تماما حق ٣ ملايين فلسطيني موجودين في الشتات بالعودة الى ارضهم وفق القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة وتثبيت الوجود الصهيوني كما يريد ويتخيل ياسر عرفات في قلب الوطن العربي العربي الى الابد وتكريس تجزئة هذا الوطن وتحويله الى منطقة نهب استعمارية تصول وتجول فيها الراسمالية الصهيونية الامريكية وتعمل لخدمتها الشريحة الطفيلية من الراسمالية المحلية !

تحسبا لهذا الدور الخطير الذي ستقوم به هذه الشرطة فقد اعلنت جماعات الرفض الفلسطينية بانها لن تسمح لهذه الشرطة بان تعيق او تعطل مهماتها الكفاحية في المنطقة المحتلة مؤكدة بانها ستتصدى لهذه الشرطة في حالة تدخلها لحماية امن المستوطنات والمستوطنين اليهود المغروسين في الضفة الغربية والقطاع .

ان موقف جماعات الرفض وبهذه الصيغة والمفهوم لا يخرج عن ضوابط ومقتضيات الدفاع عن النفس ، وهو برأينا موقف قاصر وسيعطل الى حد كبير نشاطات قوى الرفض المسلحة والشعبية انطلاقا من وظيفة هذه الشرطة ودورها في حماية مصالح القوى الاستعمارية وامن اسرائيل ، بل هي وظيفة تختلف باي شكل من الاشكال عن الوظيفة القمعية التي اعطيت لقوات « لحد » التي تقف الان في خندق واحد مع القوات الاسرائيلية لضرب الحركة الوطنية اللبنانية وبناء عليه فان قوى الرفض يجب ان تركز نشاطها في اللحظة الراهنة لافشال مشروع تشكيل هذه الشرطة وان توظف في سبيل تحقيق ذلك حملة اعلامية للكشف عن دور هذه الشرطة ولاقناع المتحمسين لها لعدم الانضمام اليها قبل قيام هذه الشرطة ، كما ان قوى المعارضة الفلسطينية العربية يجب ان تتحرك على صعيد رسمي عربي لاقناع الدول العربية وبالذات سوريا والعراق بعدم السماح لقوات التحرير المرابطة في اراضيها بان تغادر هذه الاراضي الى غيتو « غزة – اريحا اولا » لئلا تتحول هذه التشكيلات العسكرية الى قوة شرطة لقمع الشعب الفلسطيني او ربما للاعتداء على الدول العربية المجاورة حماية للمصالح الاسرائيلية الاستعمارية واجهاضها لمشروع نهضوي او وحدوي عربي في الجوار الاسرائيلي ، فهذا احتمال يجب عدم استبعاده استنادا الى الوظيفة التي نوهنا عنها والى تبعية هذه الشرطة مالياً وعسكريا لجهات التمويل والتسليح الامريكية الاسرائيلية ، والى نزعة الارتزاق التي كانت تحفز قلة من المرتزقة العرب للانخراط في جيش « الدفاع » الاسرائيلي والوقوف معه في خندق واحد لضرب حركة المقاومة العربية او للمشاركة في الغزوات الاسرائيلية للدول العربيـة !!

بيت المقدس ... ملك للاجيال وليس للاشخاص

■ سائد درويش

بعد ان اعلن عن خيار « غزة – اريحا » بدأت ردود الفعل والمعلومات تتوارد حول هذه الصفقة التاريخية التي نقلتنا فجأة من وعد بلفور الى وعد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بان تكون « فلسطين » ارض اسرائيل ؟ ؟ .. لقد خسرت القيادة الفلسطينية رجالها المقاتلين من ناحية وسيطرت الماليات على عناصرها من ناحية ثانية .. مما كان له الاثر المباشر على النتائج الحالية ، لمائة عام من النضال الفلسطيني ضد الصهيونية واغتصاب فلسطين .

ان الصهيونية العالمية لم ترفض ان يتولى الفلسطينيون ادارة شؤونهم اليومية من تعليم وصحة وبقية الشؤون الاجتماعية بما في ذلك جمع القمامة ؟ ؟ .. كما ان الاعتراف بالشعب الفلسطيني لم يكن مرفوضاً من قبل اسرائيل كما يقول اصحاب « الوعد الجديد » ولكن الذي كان مرفوضاً هو ان يكون لهذا الشعب حقوقه السياسية المستقلة ؟ ؟ فتركيا مثلا لا ترفض الاعتراف بالشعب الكردي ، ولكنها ترفض اقامة دولة لهم ... ونفس الشيء ينطبق على العراق وسوريا بالنسبة للاكراد ؟ ؟ ...

وتعرضت مدينة القدس منذ انشائها قبل حوالي ستة آلاف سنة لحكم الفاتحين .. واصبحت مع ظهور الاسلام اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .. فتحها المسلمون عام ١٥ هـ ٦٣٦ م وجاءت العهدة العمرية التي خطها الخليفة العادل عمر بن الخطاب للمسيحيين ، من وحي الاسلام الذي يعترف بجميع الاديان ... واستمرت اربع عشرة قرنا من الزمان ؟ ؟ ..

ويؤكد التاريخ ان القدس عربية منذ سكنها اليبوسيين ، وهم فرع من الكنعانيين ، في الالف الرابع ق م ويعتبر هؤلاء اول من اسس المدينة المقدسة حيث سموها « يبوس » من حوالي ٢٥٠٠ ق . م وفي عهد احد ملوكهم « ملكي صادق » .

ومدينة القدس يحتضنها اربعة جبال هي :

١ – جبل موريا وهو الجبل الذي يقع على قمته « القدس الشريف » ويضم المسجد الاقصى والصخرة المشرفة وله ١٣ باباً واربع مآذن وثماني آبار في صحن الصخرة وسبعة عشر في فناء الاقصى ويوجد فيها ايضاً متحف اسلامي ومكتبة ضخمة فيها الكثير من المخطوطات الاسلامية ... واقيمت عليه ايضا كنيسة القيامة التي بنتها « هيلانة » زوجة الامبراطور الروماني قسطنطين « ٣٠٦م – ٣٣٧ م » ويزعم النصارى ان عيسى عليه السلام دفن فيها بعد ان صلبه اليهود وقتلوه ... كما يقع على الجبل من الجهة الغربية حائط البراق او حائط المبكى كما يسميه اليهود ، ويبلغ طوله ٣٠ مترا .. وهذا الحائط جزء من السور الذي يحيط بالقدس الشريف .

وسمي « البراق » لان الرسول « ص » ربط عنده الدابة التي حملته .. لما اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى « الذي باركنا حوله » وتأتي التسمية اليهودية « المبكى » لان اليهود يبكون عنده امجادهم اذ يعتقدون انه حائط الهيكل الذي دمره الامبراطور « هادريان » ... وكان اول ما فعله اليهود بعد حرب ١٩٦٧ م ان دمروا حي المغاربة الاسلامي ووسعوا الساحة التي امام حائط المبكى حتى اصبحت معبداً لهم طوله حوالي مائة متر وعرضه ثلاثون متراً..

ويحيط بالقدس الشريف سور قديم يبلغ محيطه حوالي خمسة اميال ومتوسط ارتفاعه اربعون قدما وعليه ٣٤ برجا وله ثمانية ابواب .. من الشمال باب الساهرة وباب العمود وباب الخليل الجديد ومن الجنوب باب المغاربة ... ومن الغرب باب النبي داود وباب الخليل ... ومن الشرق باب الاسباط والباب الذهبي « مغلق » ؟ ؟ ..

اليبوسيين هم الذين بنوا السور الاول للقدس الشريف حوالي ٢٠٠٠ ق.م .. وبنى السور الثاني سليمان عليه السلام ... وبنى الاشوريون السور الثالث اثناء زحفهم وهدمه « نبوخذ نصر » اما السور الرابع فقد بناه « هيرودس » وهدمه القائد الروماني « تيطس » عام ٧٠ للميلاد .. ولما فتح صلاح الدين القدس رمم اسوارها واقام عليها العديد من الابراج وحفر حول السور خندقا .... والسور الموجود حاليا جدده السلطان العثماني سليمان القانوني عام ١٥٤٢ م .

٢ – جبل المكبر وسمي كذلك لان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب « ض » لما اطل منه على المدينة المقدسة وهو في طريقه لاستلامها وقال الله اكبر ورددت جموع الجيوش الاسلامية النداء خلفه ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من القدس القديمة ويدعى ايضاً جبل صهيون حيث يعتقد اليهود ان قلعة اليبوسيين العرب كانت تربض فوق قمته احتلها داود عليه السلام عندما فتح القدس ....

٣ – جبل الزيتون « جبل الطور » يقع الى الشرق من القدس القديمة يفصله عنها وادي قدرون ... له اهمية خاصة عند النصارى حيث تنتشر على سفوحه وقممه الكنائس والاديرة ويعتقد النصارى ان المسيح عليه السلام كان يدرس تلاميذه في قمة الجبل ، وتناول عشاءه الاخير قبل القبض عليه في كنيسة الجثمانية ، وفي هذه الكنيسة حديقة فيها ثماني شجرات من الزيتون يقال ان المسيح عليه السلام كان يستظل بظلها هو وتلاميذه للراحة والنوم ... ويبلغ ارتفاعه حوالي ٨٢٥ مترا عن سطح البحر .

٤ – جبل المشارف او جبل الصوانة ويسميه الاوروبيون « جبل سكوبس » ومعناه باليونانية المراقب لان من يقف عليه يستطيع مراقبة المدينة كلها ويسميه اليهود « هرهاتسوفين » وهي ترجمة حرفية للتسمية العربية واقاموا عليها الجامعة العبرية في عهد الانتداب ... يبتدئ من شمالي شعفاط وينتهي بجبل الزيتون ويمتد حوالي كيلومترين ويقع طرفه الشمالي على الطريق العام المؤدي الى رام الله ونابلس ... ويرتفع جبل المشارف حوالي ٨٥٠ م عن سطح البحر .

احتلت اسرائيل القدس الغربية عام ١٩٤٨ والقدس الشرقية التي تضم « القدس الشريف » عام ١٩٦٧ واعلنت ، في نفس العام ، القدس الموحدة عاصمة ابدية للشعب اليهودي .... وبدأت تغير معالمها واحرقت المسجد الاقصى لتبني الهيكل مكانه ؟ ؟ هودت المدينة حتى اصبح عدد سكان القدس الشرقية اليهود اكثر من الفلسطينيين ؟ ؟ وحاول العرب ، عبثاً ، ايجاد حل لعودتها ! ! ..

لقد اغفلت جميع الحلول التي طرحتها الاوساط الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية « التدويل ، الوصاية ، الحماية الخارجية ، الحكم الثنائي ، نظام الاقسام الادارية » عاملا جوهريا في هذا الموضوع وهو تحديد صاحب الارض وبالتالي من له حق السيادة عليها ؟ ؟ .. فالقدس عربية منذ فجر التاريخ ... وبعد ان احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ م واكدت جميع قرارات الامم المتحدة انها ارض عربية محتلة يجب اعادتها لاصحابها العرب ... لذلك فالحل المنطقي هو اعادتها للفلسطينيين مع اراضي الضفة الغربية وغزة لتصبح عاصمة دولتهم المستقلة ؟ ؟ .

واذا كان المنطق لا يفيد مع النظام الدولي الجديد !! ... فماذا نحن فاعلون لانقاذ بيت المقدس ؟ ؟ .وهل سنستمر بنفس السياسة التي اوصلتنا الى « غزة واريحا » ؟ ؟ ..

اننا لا نريد نفس الادعاءات التي سمعناها وقرأناها عندما تم التنازل عن ٧٨ ٪ من ارض فلسطين من خلال رسالة الاعتراف واتفاق « غزة واريحا » ... وهي الادعاءات التي تركز على الفشل العربي والتوازن الدولي والنظام العالمي الجديد ؟ ؟ ..

كما لا نريد الاوهام التي يحاول تضليلنا بها صانعو اتفاق « غزة – اريحا » .

انه ليس لاي شخص مهما كان ان يدعي الحق بالتنازل عن حقوق تاريخية .... هي ملك للاجيال فقط ؟ ؟ .

والقدس العربية الاسلامية وفلسطين العربية الاسلامية ..

ملك للاجيال .... وليس للافراد ؟ ؟

دراسات

الحلقة الثالثة

حتى لا ننسى

مشاريع السلام الصهيونية

إعداد المهندس / عبد العزيز الأعرج

الكيان الصهيوني كان ولا يزال وسيبقى وربما سرطانيا زرعه الاستعمار ورعته الامبريالية الغربية في وطننا العربي لفصل مشرقه عن مغربه والهيمنة على مقدراته وامكاناته المادية والاستراتيجية لمصالح القوى التي تقف وراء وجوده الخبيث ، وقد دأب غلاة الصهاينة من قادة ذلك الكيان وسياسيه على ابتداع المشاريع تلو المشاريع حول سلام مزعوم يريدونه .. ولكن الكيان نفسه وليس لمصالح السلام والاستقرار لشعبنا العربي الذي نكب به .

المهندس عبد العزيز الاعرج اعد دراسة حول « مشاريع السلام الاسرائيلية » منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٩٢ يبرهن من خلالها ان الكيان الصهيوني لم يتغير ولا تغيرت مطالب زعمائه وانما نحن العرب الذين نتراجع ونتنازل دائما .

« البعث » يسرها ان تنشر الدراسة في حلقات بما يفيد كل من يتابع المشاريع العدوانية الصهيونية .

١٥ – مشروع بيغن للحكم الذاتي ١٠ – ١٩٧٩/٧/١٢

قام مناحيم بيغن بزيارة رسميه الى الاسكندرية ما بين ١٠-١٩٧٩/٧/١٢ واجتمع مع الرئيس المصري واجرى مفاوضات بشأن الحكم الذاتي للضفة والقطاع ، وقدم مناحيم بيغن مشروعاً للحكم الذاتي وجاء فيه : –

١ – لن تسمح اسرائيل ابداً باقامة دوله فلسطينية في الضفة والقطاع .

٢ – بعد سنوات الحكم الذاتي الخمس ستطالب اسرائيل بحقها في احلال سيادتها على اراضي الضفة والقطاع .

٣ – بقاء الحكم العسكري كمصدر للصلاحيات بالنسبة للادارة الذاتية للضفة والقطاع .

٤ – الاستمرار في بناء المستوطنات .

٥ – مصادر المياه والممتلكات العامه تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية .

٦ – تبقى الحقوق القضائية بيد اسرائيل .

٧ – تبقى لاسرائيل حقوق مصادرة الاراضي لحاجات الجيش والاستيطان ، وتبقى الاراضي الاميرية تحت الاشراف الاسرائيلي .

٨ – المستوطنات والمستوطنون في الضفة وغزة يخضعون للقانون والسلطات الاسرائيلية ، وليس للاداره الذاتية حق عليهم .

٩ – تستمر حرية التنقل بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي .

١٠ – حق الاسرائيليين في شراء وتملك في منطقة الحكم الذاتي .

١٦ – مبادرة بيرس للسلام – ١٩٨٥/١٠/٢١

تقدم شمعون بيرس رئيس وزراء اسرائيل في الخطاب الذي القاه في مقر الامم المتحدة مساء يوم الاثنين ١٩٨٥/١٠/٢١ بمبادرة السلام في الشرق الاوسط ودعا الى انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والاردن وبدء مفاوضات السلام بين الطرفين قبل نهاية العام الحالي . واقترح بيرس تشكيل لجان عمل صغيرة من الخبراء تجتمع خلال ثلاثين يوماً لمناقشة وضع جدول اعمال لتنظيم دعم دولي يتيح البدء في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن ، وتقوم مبادرة بيرس الدبلوماسية على المبادىء التالية : –

اولاً : التوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية وحل القضية الفلسطينية .

ثانياً : عدم وضع اي طرف لشروط مسبقه .

ثالثاً : تجري المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والرغبة في بحث مقترحات اخرى تشترك في المفاوضات .

رابعاً : تكون المفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية .

خامساً : في حالة الضرورة يمكن ان تجري المفاوضات بدعم من جهات دوليه كما تتفق عليه الاطراف .

سادساً : اجراء مفاوضات قبل نهاية العام الحالي في الاردن او اسرائيل او في اي مكان آخر من العالم يتفق عليه الطرفان ، واعرب بيرس عن استعداد اسرائيل لعقد الجلسه الافتتاحية للمفاوضات في عمان .

سابعاً : تجري المفاوضات بين اسرائيل والاردن بين وفد اسرائيلي من جهه ووفد اردني او مع وفد اردني – فلسطيني مشترك من الجهه الاخرى ، على ان يكون هدف هذا الوفد السلام وليس الارهاب .

واقترح بيرس في تحقيق هذه المبادره ان تسفر المفاوضات عن ترتيبات فورية بصدد الحدود وحل القضية الفلسطينية ، وقال ان اتفاقات كامب ديفيد تشكل قاعدة ممكنه لتحقيق هذا الهدف . واضاف انه من الممكن دعوة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي الى تاييد المبادرة الى مثل هذه المفاوضات .

واضاف بيرس ان موقف اسرائيل هو ان على الدول التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اي طرف في المفاوضات الا تشترك في هذه المفاوضات على الا يؤثر ذلك على طبيعة المفاوضات المباشرة ، وقال بيرس ان الاتفاق على دعوة اعضاء في مجلس الامن الدولي للاشتراك في المفاوضات يمكن ان يتم خلال اجتماعات لجان عمل على نطاق ضيق تعقد خلال ثلاثين يوماً .

واكد بيرس ان اتفاقات كامب ديفيد يمكن ان تشكل اساساً للتسويه رغم ان الاردن ليس طرفاً في هذه الاتفاقات ، ودعا بيرس لاول مره الى تحديد جدول الاعمال والاجراءات الادارية والاطار الدولي للمفاوضات ضمن لجان عمل اردنية – اسرائيلية ، وانه يمكن البدء ضمن هذه اللجان في غضون ثلاثين يوماً .

١٧ – مشروع هسي – ١٩٨٦

في اوائل عام ١٩٦٨ كشف آريه هسي عضو مركز العمل الاسرائيلي عن خطه تقدم بها الى اللجنة السياسية التحضيريه للحزب تقضي بانه يوجد في « ارض اسرائيل » التاريخية الواقعه على ضفتي الاردن ثلاث كيانات سياسية ، اردني فلسطيني اسرائيلي ، وانه من اجل التوصل الى سلام بين هذه الكيانات لا بد من اطار كونفدرالي ثلاثي من ناحية وانه لا بد من اعطاء « مكانه » سياسيه للشعب الفلسطيني الذي يتركز تجمعه في الضفة والقطاع من ناحية ثانية ، ويتكون المشروع من البنود التالية : –

١ – تعترف اسرائيل والاردن بحق الشعب الفلسطيني بالتمتع بحياة سياسيه وحضاريه مستقله .

٢ – يعترف الاردن والفلسطينيون بحق اسرائيل في علاقات سليمه وحدود آمنه مع جيرانها .

٣ – اقامة فيدراليه فلسطينيه في الضفه الغربيه وقطاع غزه على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ واتفاقيات كامب ديفيد .

٤ – اقامة وحدة اقتصادية وكونفيدراليه سياسيه بين اسرائيل والاردن والفيدراليه الفلسطينية .

وستعمل مؤسسات الاتحاد الكونفدرالي من اجل المصالح المشتركة لشعوب ارض اسرائيل « فلسطين » على جانبي نهر الاردن . وكما ستحرص على تطوير وتعزيز اواصر السلام فيما بينها .

١٨ – مشروع كاتس ١٩٨٦/٨/٢٢

تقوم الحلول السياسية وفقاً لمشروع ابراهام كاتس عوز الذي حظي في حينه على تاييد بيرس وآخرين في قيادة حزب العمل على الاسس التاليه :

أ – وجود دولة « اسرائيل » في اطار حدود يمكن الدفاع عنها مع الاحتفاظ بطابعها اليهودي .

ب – التطلع الدائم لتغيير وضع الحرب والعداء بين اليهود والعرب واستبداله بالتعاون والسلام .

جـ – بناء مجتمع قائم على القيم اليهودية وقيم التوراه الانسانية والليبراليه .

د – استمرار تطوير المستوطنات في مناطق الأمن المطلوبه فعلاً لأمن « اسرائيل » .

اسس التسويه :

هذه هي اسس التسويه –

١ – يجب فصل القضايا المتعلقة بقطاع غزة – سياسياً واقليمياً – عن القضايا التي لا تزال تتردد بصددها في الضفة الغربية .

٢ – تنقل جميع المؤسسات الادارية المحليه لايدي السكان المحليين « الزراعة ، الدين ، المياه ، الاراضي ، المواصلات ، الصناعه ، التجاره ، الماليه ، القضاء ، المعونات ، الطاقه ، اللاجئين ، التصدير الاستيراد ، البناء الاسكان والتربية والتعليم » وذلك بهدف ادارة الميزانية ودفع الضرائب .

٣ – تنقل مسؤولية الامن الداخلي للجانب المصري .

٤ – تبقى جيوب عسكرية اسرائيلية في المناطق الامنية ، التي تحددها « اسرائيل » وذلك بعد الاتفاق على حجم هذه القوه .

٥ – فتح ممر بحري دولي بين اسرائيل ومصر بما في ذلك فتح ميناء غزة للتصدير والاستيراد .

٦ – يقام في قطاع غزة مكتب عمل اسرائيلي لاعطاء تصاريح للعمل في اسرائيل « بطاقة خضراء » تشكل تصاريح دخول وخروج بين القطاع واسرائيل « بالمقابل يقام مكتب عمل مصري لنفس الاهداف » .

٧ – تقام منطقة امنية جديدة حول قطاع غزة – منطقة مستوطنات تمتد من « يد مردخاي » وحتى آرن نحال عوز ، كيسوفيم وكرم شالوم – وتشيد فيها من جديد شبكه دفاعيه واسعه ملائمه .

٨ – يتفق على نزع السلاح الثقيل من القطاع في المستقبل المنظور .

٩ – يجب السماح باجراء اتصالات مباشرة ومفتوحه بين قطاع غزة ومصر دون وساطه الجيش الاسرائيلي او اسرائيل .

١٩ – مشروع اسحق شامير ١٩٨٩/٣

على اثر استمرار الانتفاضة الفلسطينية وبزخم متواصل طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في اواخر اذار / مارس ١٩٨٩ مبادرة اسرائيلية ، دعت الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك من اجل انتخاب ممثلين للشعب الفلسطيني يقومون بدورهم بالتفاوض مع اسرائيل بشأن اقامة حكم ذاتي بناء على نصوص اتفاقيتي كامب ديفيد .

– مشروع السلام الاسرائيلي ، ١٩٨٩/٥/١٤

في الرابع عشر من ايار / مايو ١٩٨٩ اقرت الحكومة الاسرائيلية ، باكثريه عشرين صوتاً ومعارضة سته من الوزراء الخطه للتسويه السياسيه :

١ – تعرض هذه الوثيقة اسس المبادره السياسية للحكومة الاسرائيلية التي تعالج استمرار مسار السلام ، وانهاء حاله الحرب مع الدول العربية ، والحل لعرب يهوذا والسامره وقطاع غزة ، والسلام مع الاردن ، وحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في يهوذا والسامره وقطاع غزه .

٢ – تشمل الوثيقة على :

أ – المبادىء التي تقوم المبادره على اساسها .

ب – تفاصيل الاجراءات المتعلقة بتطبيقها .

جـ – التطرق الى موضوع الانتخابات التي يجري الحديث عنها ، وستناقش على انفراد التفاصيل الاضافية المتعلقة بالانتخابات ، وكذلك موضوعات اخرى من المبادرة .

افتراضات اساسيه

٣ – تقوم المبادره على افتراض وجود اجماع وطني في شأنها ، على قاعده الخطوط الاساسية لحكومة اسرائيل ، بما فيها النقاط التاليه :

أ – تتطلع اسرائيل الى السلام والى استمرار المسار السياسي ، عن طريق مفاوضات مباشرة بحسب مبادىء اتفاق كامب ديفيد .

ب – تعارض اسرائيل اقامة دوله فلسطينية اضافيه في قطاع غزه والمنطقة الواقعه بين اسرائيل والاردن .

جـ لن تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية .

د – لن يطرأ تغيير على وضع يهوذا والسامره وقطاع غزه ، الا بما ينسجم والخطوط الاساسيه للحكومه .

موضوعات في مسار السلام

٤ – أ – ترى اسرائيل اهمية ان يكون السلام بين مصر واسرائيل ، القائم على اساس كامب ديفيد حجر الزاوية في توسيع دائرة السلام في المنطقة ، وتدعو الى بذل جهد مشترك من اجل تعزيز السلام وتوسيعه من خلال مشاورات مستمره .

ب – تدعو اسرائيل الى اقامة علاقات سلميه بينها وبين الدول العربيه التي لا تزال تعلن حاله الحرب معها وذلك بهدف تشجيع الحل الشامل للصراع العربي – الاسرائيلي ، بما في ذلك الاعتراف ، والمفاوضات المباشرة ، والغاء المقاطعه ، واقامة العلاقات الدبلوماسية ، وايقاف النشاط المعادي في المؤسسات والمنابر الدوليه والتعاون الاقليمي والثنائي .

جـ – تدعو اسرائيل الى بذل جهود دوليه من اجل حل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين العرب في يهوذا والسامرة وقطاع غزه ، من اجل تحسين اوضاع معيشتهم واعادة تأهيلهم . واسرائيل مستعده لان تكون شريكاً في هذه الجهود .

د – من اجل تشجيع مسار مفاوضات سياسية تؤدي الى السلام ، تقترح اسرائيل انتخابات ديموقراطيه حره بين العرب الفلسطينيين سكان يهوذا والسامرة وقطاع غزه ، في جو خال من العنف والتهديد والارهاب وفي هذه الانتخابات سيتم اختيار هيئة تمثيليه لاجراء مفاوضات في شأن فترة انتقاليه من الحكم الذاتي وستكون هذه الفترة اختباراً للتعايش والتعاون . وبعدها ، تجري مفاوضات في شأن الحل الدائم ، تدرس فيها كل الخيارات المقترحة في شأن حل متفق عليه ، ويتحقق السلام بين اسرائيل والاردن .

هـ – يجب تنفيذ الخطوات المذكوره جميعها في وقت واحد .

و – فيما يلي تفصيل ما ذكر في « د » اعلاه .

المبادىء التي تؤلف المبادره :

المراحل :

٥ – تقوم المبادره على اساس مرحلتين :

أ – المرحله ١ : فترة انتقاليه لاتفاق مرحلي .

ب – المرحله ٢ : حل دائم .

٦ – العلاقة بين المرحلتين هي الجدول الزمني الذي بنيت الخطه وفقه ، ان مسار السلام الذي ترسمه المبادره يقوم على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، اللذين يقوم اتفاق كامب ديفيد عليها .

جدول زمني :

٧ – تستمر الفترة الانتقالية خمسة اعوام .

٨ – باسرع ما يمكن ، لكن ليس بعد العام الثالث من بدء الفترة الانتقالية تبدأ المفاوضات ، من اجل التوصل للحل الدائم .

المشاركون في المفاوضات في المرحلتين : –

٩ – تشتمل الاطراف المشاركة في المفاوضات بشأن المرحله الاولى « الاتفاق المرحلي » على اسرائيل والهيئة التمثيلية المنتخبه من العرب الفلسطينيين ، سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه ، ويدعى الاردن ومصر الى الاشتراك فيها اذا رغبا في ذلك .

١٠ – تشتمل الاطراف المشاركه في المفاوضات بشأن المرحله الثانية « الحل الدائم » على اسرائيل والهيئة التمثيليه المنتخبه من العرب الفلسطينيين سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه ، وكذلك الاردن ، كما ان مصر يمكن ان تشارك فيها ، وفي المفاوضات بين اسرائيل والاردن ، التي تشارك فيها الهيئة التمثيلية المنتخبة من العرب الفلسطينيين سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه ، تبرم معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن .

فحوى الفترة الانتقالية :

١١ – في الفترة الانتقاليه ، يمنح السكان العرب الفلسطينيون في يهوذا والسامره وقطاع غزه حكماً ذاتياً يديرون فيه بانفسهم شؤون حياتهم اليوميه . وتظل اسرائيل مسؤوله عن الامن والعلاقات الخارجيه ، وعن كل ما يتعلق بمواطني اسرائيل في يهوذا والسامره وقطاع غزه .

تدرس القضايا المتعلقة بتطبيق خطة الحكم الذاتي ويتفق عليها في اطار مفاوضات الاتفاق المرحلي .

فحوى الحل الدائم :

١٢ – في المفاوضات بشأن الحل الدائم ، يحق لكل طرف ان يعرض للنقاش كل الموضوعات التي يرغب في طرحها .

١٣ – يجب ان يكون هدف المفاوضات :

أ – التوصل الى حل دائم يكون مقبولاً من المشاركين في المفاوضات .

ب – ترتيبات السلام والحدود بين اسرائيل والاردن .

تفاصيل عملية تطبيق المبادره :

١٤ – اولاً وقبل كل شيء ، التباحث والموافقة المبدئية على المبادىء التي تؤلف المبادره ، بين العرب الفلسطينيين سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه ومصر والاردن ايضاً ، اذا رغبا في القيام بدور في المفاوضات ، كما ذكر آنفاً .

١٥ – أ – وبناء على ذلك على النحو مرحلة تحضير وتنفيذ عملية الانتخابات ، يتم فيها انتخاب هيئة تمثيليه من العرب الفلسطينيين ، سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه ، وهذه الهيئة التمثيلية :

١ – تكون الشريك في اجراء المفاوضات بشأن الفترة الانتقالية « الاتفاق المرحلي »

٢ – تصبح سلطه الحكم الذاتي خلال المرحله الانتقالية .

٣ – تكون ورهنا باتفاق بعد ثلاثه اعوام ، العنصر الفلسطيني الرئيسي في المحادثات من اجل مفاوضات الحل الدائم .

ب – في فترة التحضير والتنفيذ ، يهدأ العنف في يهوذا والسامره وقطاع غزه .

١٦ – فيما يتعلق بفحوى الانتخابات نفسها ، يوصى بتبني اقتراح باجراء انتخابات اقليمية تحدد تفاصيلها في مناقشات لاحقه .

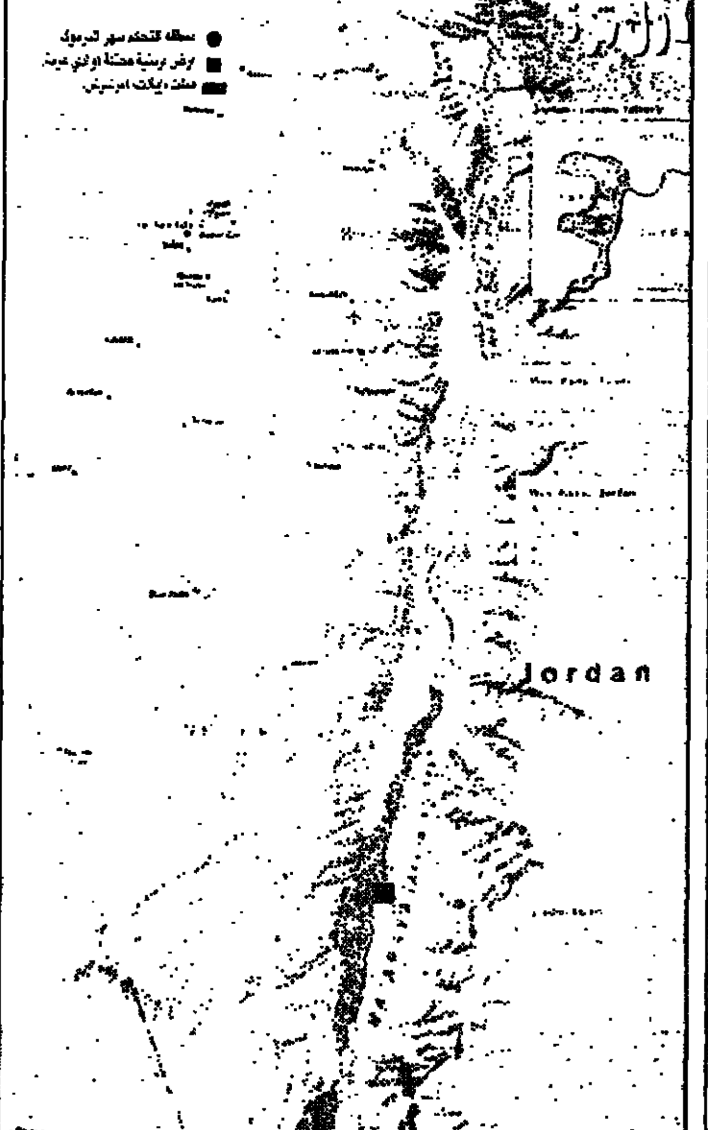
١٧ – ان كل عربي فلسطيني يسكن يهوذا والسامره وقطاع غزه ، ينتخبه السكان ممثلهم – بعد ان يكون قد قدم ترشيحه وفقاً للوثيقه التفصيليه التي تحدد موضوع الانتخابات – يمكنه ان يكون شريكاً شرعياً في ادارة المفاوضات مع اسرائيل .

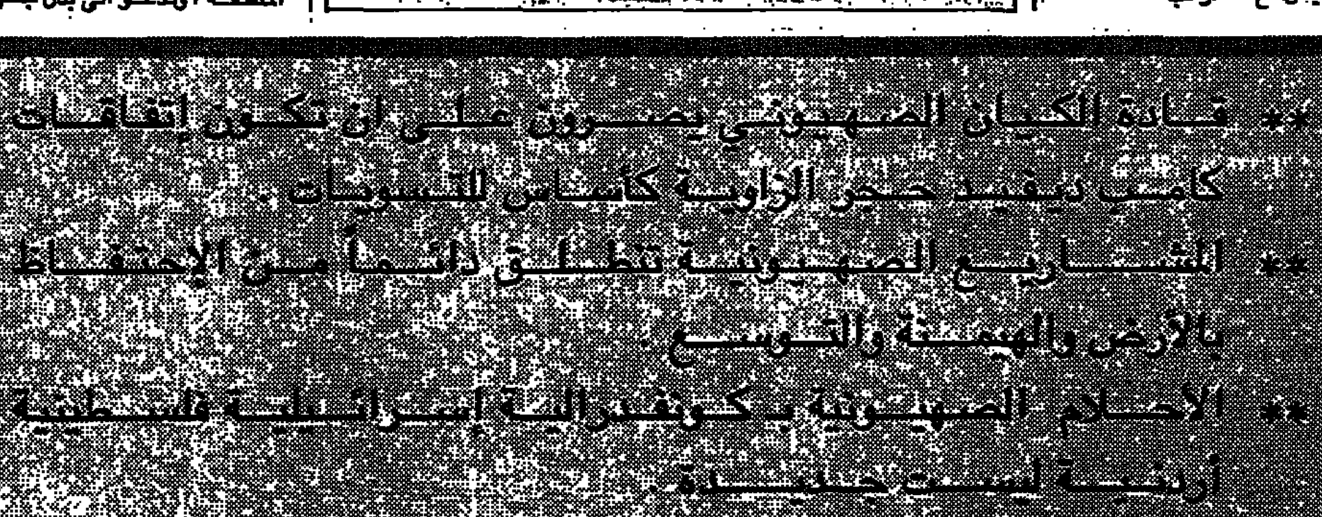
١٨ – تكون الانتخابات حره وديموقراطية وسرية .

١٩ – فور انتخاب الهيئة التمثيليه من العرب الفلسطينيين ، سكان يهوذا والسامره وقطاع غزه تجرى معها مفاوضات في شأن الاتفاق المؤقت الخاص بالفترة الانتقالية ، التي ستستمر خمسة اعوام كما ذكر آنفاً ، وفي هذه المفاوضات ، تحدد الاطراف جميع الموضوعات المتعلقة بفحوى الحكم الذاتي والترتيبات الضرورية من اجل تطبيقه .

٢٠ – باسرع ما يمكن ، لكن ليس بعد العام الثالث من قيام الحكم الذاتي ، تبدأ المفاوضات من اجل الحل الدائم وخلال فترة المفاوضات بكاملها وحتى توقيع اتفاق الحل الدائم يستمر الحكم الذاتي ساري المفعول كما تحدد في المفاوضات بشأن الاتفاق المرحلي .

يتبع





التنمية والتخطيط في العراق عبر ربع قرن

بغداد – مكتب البعث

تميزت مسيرة ثورة ١٧ – ٣٠ تموز التي فجرها وقادها حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي منذ عام ١٩٦٨ بالعطاء المتواصل على الاصعدة المختلفة وحفلت بالاسهامات الواضحة في طريق التخطيط والتنمية وقد ازدادت سطوعاً وتوهجاً عبر ربع قرن من عمرها ... وفي السطور التالية استعراض مكثف لبعض المؤشرات التي تؤكد ما أشرنا اليه كما جاء في حيثيات الكراسة المصورة الموسومة « التنمية .. ارقام ومؤشرات » التي اعدتها واصدرتها وزارة التخطيط في جمهورية العراق لمناسبة اليوبيل الفضي للثورة العراقية القومية الوطنية .. وقد تناولت الكراسة حقول التطور في القطر العراقي : السكان والحسابات القومية والزراعية والري والصناعة والبناء والتشييد والنقل والمواصلات والرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية والتربية والتعليم والسياحة والثقافة والاعلام ومجالات العمل التخطيطي .

لقد طرأ تطور هائل في مجموع السكان في العراق خلال ربع قرن من مسيرة الثورة واحتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى بين المحافظات العراقية من حيث حجم السكان اذ بلغ عدد سكانها « ٩ / ٤١٣٦ » مليون نسمة عام ١٩٩٢ من مجموع سكان العراق المقدر بـ « ١٨٩٤٩ » الف نسمة وبلغت نسبة سكانها الى مجموع سكان العراق « ٨/٢١ ٪ » وبلغت نسبة الذكور الى مجموع السكان « ٤ / ٥١ ٪ » اما الاناث فبلغت نسبتهن « ٦/٤٨ ٪ » من المجموع نفسه .

وارتفع الدخل القومي من ٨١٣ مليون دينار سنة ١٩٦٨ الى ٥١٩٧٨ مليون دينار سنة ١٩٩٢ وحقق بذلك معدلا للنمو قدره ٩/١٨ ٪ سنوياً اما الناتج المحلي الاجمالي فقد كان ١٠٢٥ مليون دينار لعام ١٩٦٨ ارتفع الى ٥٩٣٤٨ مليون دينار عام ١٩٩٢ وحقق معدلا مقداره السنوي ٤ / ١٨ ٪ خلال الفترة المحصورة بين ١٩٦٨ الى ١٩٩٢ .

وشهد القطاع الزراعي في العراق تطوراً ملحوظاً هو الاخر فقد بلغت المساحات المزروعة بالمحاصيل في عام ١٩٩٢ « ٨/١٨ ٪ » مليون دونم بزيادة نسبتها « ٤ / ٥٥ ٪ » عن عام ١٩٦٨ وقدرت قيمة الانتاج الزراعي في ١٩٩٢ بـ « ٢٥٦٨٨ » مليون دينار بزيادة بلغت « ٢٥٤٨٧ » مليون دينار عن قيمته عام ١٩٦٨ وزادت القروض الممنوحة للمزارعين خلال الفترة « ١٩٦٨ – ١٩٩٢ » بمقدار ٣/٣٨٣ مليون دينار وارتفعت اعداد المكائن الزراعية المستخدمة خلال الفترة نفسها الى « ٢٨١٨٦ » ساحبة عام ١٩٨٩ في حين كان عددها « ٧٤٠٤ » ساحبة في عام ١٩٦٨ وبلغ عدد [illegible] عام ١٩٨٩ [illegible] « ١١ » [illegible] حاصدة عام ١٩٨٩ كما ازداد الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في عام ١٩٩٢ عما كان عليه في عام ١٩٦٨ فقد اصبح [illegible] مليون طن [illegible] طن من الابصال والدرنيات واصبح انتاج اللحوم البيضاء « ٧٠ » الف طن بعد ان كان « ٣٤ » الف طن عام ١٩٦٨ وازداد انتاج البيض ليصبح عام ١٩٩٢ « بيض المائدة » ٦٦١ مليون بيضة اي بزيادة قدرها « ٤٠١ » مليون بيضة عام ١٩٦٨ كما ازدادت المشروعات الزراعية والاروائية واصبحت الدواجن « ١٧٥٧ » حقلاً عام ١٩٩٢ بدلا من « ١٩ » حقلاً عام ١٩٦٨ و « ١١١٨ » مزرعة اسماك عام ١٩٩٢ وارتفع عدد المستفيدين من الاراضي التي تم توزيعها على المزارعين ليصبح عددهم « ٢٤٠ » الف مستفيد عام ١٩٩٢ بعد ان كان عددهم « ٥٩ » الف قبل ربع قرن .. اما عدد السدود والخزانات فقد بلغت « ١٣ » سداً عام ١٩٨٩ فيما كان عددها خمسة سدود عام ١٩٦٨ .

وشهدت الصناعة العراقية تطوراً كبيراً خلال ربع قرن حيث تشير البيانات بالانتاج الصناعي الى زيادة في الانتاج بحوالي اكثر من « ١٤ » مرة بين عامي ١٩٦٨ – ١٩٩١ وقد شمل هذا التطور الفروع الصناعية المختلفة « المواد الغذائية والتبغ والمنسوجات والملابس الجاهزة وصناعة الخشب والورق والطباعة والصناعات الكهربائية ومعدات النقل .

وتشير الارقام في مجال البناء والتشييد الى التطور الهائل الذي شمل القطر العراقي بعد ثورة ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ سواء كان ذلك في الابنية او الانشاءات واهتمت الثورة العراقية في توفير السكن الملائم للمواطنين وحققت زيادات ملحوظة في هذا الخصوص رغم الحصار الاقتصادي الظالم ورغم سنوات العدوان الايراني ورغم العدوان الثلاثيني .. ووفرت الثورة العراقيين الرعاية الصحية والخدمات العلاجية والوقائية وازدادت اعداد المستشفيات والعيادات الشعبية والمؤسسات الصحية الاخرى .. ومن المؤشرات المعتمدة لبيان ارتفاع المستوى الاجتماعي لاي بلد هو ملكية الاسرة من السلع التي تساعد على رفاهيتها فقد وفرت قيادة الثورة للمواطن الثلاجات والغسالات واجهزة التلفاز والسيارات للسنوات السابقة .

في قطاع التربية والتعليم شهد القطر العراقي قفزات كبيرة خلال سنوات الثورة وبلغت اعداد المدارس للعام الدراسي ١٩٩٢ – ١٩٩٣ « ١٢٦٦٠ » مدرسة بعد ان كانت « ٦١٨٦ » مدرسة عام ١٩٦٨ وارتفعت اعداد التلامذة والطلبة بمراحلهم المختلفة الى « ٤ » ملايين عام ١٩٩٢ – ١٩٩٣ بعد ان كان مليونا واحداً قبل ربع قرن .

هكذا من الأصل

باختصار

ممنوع الاحلام بعد الآن !!

■ جريس مدانات

التصريحات التي تصدر عن المسؤولين الفلسطينيين في منظمة التحرير بخصوص مسائل الانسحاب والمناطق ومستقبل الاراضي المحتلة ، بل ومستقبل القضية الفلسطينية برمتها ، ومسارعة المسؤولين الصهاينة الى نفيها ووصفها « بالخيالية » ومطالبة المسؤولين الفلسطينيين التراجع عنها لعدم واقعيتها ومجانبتها الحقيقة !! يندرج ضمن سيناريو التصاريح التفاوضي والذي يبدو انه سيستمر طويلاً وشائكاً قبل أن تتضح الصورة الحقيقية التي يحاول كل طرف التمسك بها والتأكيد عليها وقبل ان يصار الى صيغ الحلول الوسط التي تمكن ان تُشكل القواسم المشتركة المتفق عليها ! فالذي يبدو جلياً أن هناك نقاطاً عامه وعموميات جرى صياغتها « وسلقها » التوصل الى ما تم الاتفاق عليه من « صيغ » ذكر بعض المسؤولين في المنظمة عن متابعتها وتدقيقها انهم لم يمحصوا فيها النظر أو يدققوا فيها باعتبارها لا تعدو عن كونها « مشاريع مقترحة » لا اكثر ولا اقل إستفاق الجميع وتفاجئوا بانها الصيغ التي تم اقرارها والموافقة عليها !!

واذا كان « بيلين » نائب وزير خارجية العدو قد طالب عرفات « صراحة » تجنب استعمال تعبير « دولة فلسطينية واستبدالها باستعمال عبارة « كونفدرالية اردنية فلسطينية » للتكلم عن الوضع النهائي بعد خمس سنوات !! واضاف : من الافضل التكلم عن « أشياء عملية بدل التكلم عن الاحلام » لوقف التصريحات المحرجة للطرفين !! فإن تصريحات المسؤولين الفلسطينيين بخصوص المرحلة النهائية ومسائل الصلاحيات الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا قد اصطدمت هذ الاخرى بالتصريحات الصهيونية ووصفها للمطالب الفلسطينية بان تكون مساحة منطقة أريحا « ٣٥٠ » كلم مربعاً بالخيالية » وان الساحة لا تتجاوز مدينة اريحا والمخيمات المحيطة بها بمساحة لا تزيد عن عُشر ما يتحدث عنه الفلسطينيون واذا كان هناك نحو ٦٢ بنداً لا تحمل أي منها آلية للتنفيذ وتشكل مواضيع خلافية في المفاوضات كما يقول صائب عريقات ... وانه في حالة الخلاف وهو قائم ومستمر وسيتواصل فإنه يمكن الرجوع إلى ما تسمى بلجنة الارتباط ! وفي حال فشل هذه – فإن ذلك يعني أن يحال الامر – الى لجنة تحكيم يتفق عليها الطرفان !! واذا ما تذكرنا لجان طابا ... وكم سنة استغرق – انسحاب الصهاينة من الفندق المقام هناك علاوة على ما طالبت به اسرائيل من تعويضات مقابل اخلائه والابتعاد عنه – ادركنا عُمق النفق الذي ادخلنا اليه العدو الصهيوني في مشاريعه من غزة – اريحا اولاً !! إلى « مجدل شمس » اولاً . وهي المشاريع المقترحه للمسارين السوري واللبناني ! وجزين اولاً .

ادركنا كم من الجدل سيدور ونحن ندور حول انفسنا بقبولنا بطروحاته ومشاريعه المقترحة !! التي سرعان ما يقفز العدو فوقها وحولها يتصل بسياسة اقامة التطبيع تخوم اندونيسيا – ولتكسر حواجز العزله العربية والاسلامية في كل بقعه في العالم ! – طالما توصل الفلسطينيون الى اعتراف بوجودها – وقبلوا التصافح معها !! وهذه الانباء تنقل لنا كل يوم المزيد من فتح القنوات ودراسة المشاريع المشتركة ورفع قيود المقاطعة وكأن الذي جرى هو نهاية المرام !!

واذا كان زميلنا طارق مصاروة يقول أن الخطورة ليست في اننا نعرف ما تريده واشنطن وتل ابيب – بل في اننا كعرب لا نعرف ما نريد !! فإننا نقول ان الاخطر من ذلك هو أن نمضي في تنفيذ ما يريدونه – دون أن نمارس حتى دورنا ان نقول « ما نتمنى » و « نحلم ونريد » حتى ولو كان من الانشاء الجميل « من اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس » بعد ان منحنا العدو الغاصب ليس شرعية احتلال الارض والمقدسات وتجاهل اي اشارة الى الإنسحاب او تقرير المصير فحسب ... بل في حقه يأمرنا تجنب الاثارة واستعمال العبارات الخيالية الحالمة عن الدولة والحدود !! فقد تمت بموافقتنا ورضانا مصادرة حقنا في الاعتراض على ذلك !! لأنه لم يعد مسموحاً بعد الذي جرى : التكلم عن الاحلام !! تجنباً للاحراج وازعاج مشاعر المستوطنين الصهاينة من هكذا آمال واحلام !!



د. حيدر عبد الشافي يلتقي قيادات الأحزاب الأردنية المعارضة

القيادات الحزبية : اتفاق « غزة – أريحا » تجاهل إرادة الشعب الفلسطيني

عبد الشافي : أعترف بخطورة ما جرى.. وقيادة منظمة التحرير خرقت التنسيق العربي

عمان – البعث – خاص

التقى الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض مع قادة عدد من الأحزاب السياسية الأردنية المعارضة للاتفاقات مع العدو الصهيوني ، جرى ذلك اللقاء غير الرسمي في عمان آخر الاسبوع المنصرم وحضره قادة احزاب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني وحزب الشعب الديموقراطي الاردني حشد وعدد من رجال السياسة والنواب السابقين .

وقد شرح الحاضرون رؤية احزابهم ورؤيتهم لابعاد وخطورة الاتفاق العرفاتي الصهيوني « غزة – اريحا اولاً » وكذلك برنامج العمل الاردني الصهيوني اللذين جرى توقيعهما الشهر الماضي مع ممثلين عبر الكيان الصهيوني ؛ كما شرحوا اسباب معارضتهم للاتفاقات واللقاءات التي تبعتها بين قادة عرب وزعماء صهاينة في اكثر من عاصمة عربية واوربية وأمريكية وخطوات التطبيع العلني التي جرت وتجري بعد أن اخذت الحواجز النفسية الظاهرية بينهم في التلاشي نتيجة

البقية صفحة « ٩ »

إذاعة صوت أمريكا أمام القضاء العراقي وتسخر من دعوى مراسلها

... بالغطرسة والإستهتار

بغداد – البعث

عقدت محكمة بداءة الكراده في بغداد الاسبوع الماضي جلسة جديدة للنظر في الدعوى المقامه ضد اذاعة صوت أمريكا من قبل مراسلها السابق السيد عمر جمعه ، الذي اتهم الاذاعة بفصله فصلاً تعسفياً ابان العدوان الثلاثيني على العراق واشتداد الغارات الجويه فوق بغداد.

وقد كانت هذه الجلسه مليئة بالمفاجآت التي اثارت فيما بعد جدلاً سياسياً وقانونياً بدأ في اروقة المحكمة وانتقل بعد ذلك الى نقابة الصحفيين .. وصالات تحرير الصحف اليومية .

ففي مستهل هذه الجلسة أعلن القاضي السيد سعدي صالح أحمد انه تلقى قبيل افتتاح الجلسه رسالة من الخارجية العراقية ومعها رسالة بالانكليزية صادرة عن وزارة الخارجية الامريكية تتعلق بموضوع الدعوى ، وقد اثارت هذه الرسالة بعد ترجمتها دهشة واستغراب الحضور لان الخارجية الامريكية زجت بنفسها في هذه القضية الصحفية ، البعيدة كل البعد عن القضايا السياسية والدبلوماسية ، ولأن رسالتها اضافة الى ذلك انطوت على كثير من المغالطات والتشنج وتضمنت رفضاً غير قانوني لاجراءات المحاكمة ، مما ابعد هذه الوزارة عن جادة المنطق ، واظهر استياءها من الورطة التي وقعت فيها الاجهزة الاعلامية الامريكية الرسمية جراء استمرار هذه المحاكمة ، وما تكشف عنه من تفاصيل تتعلق بسمعة هذه الاجهزة وفسادها .

جاء في مذكرة الخارجية

البقية صفحة « ٩ »

إثراء غير مشروع

المصفاة تستولي على ثلث محتويات إسطوانة الغاز دون إعلان تخفيض السعر

البعث – خاص

علمت البعث أن مصفاة البترول الاردنية قد اتخذت قراراً جديداً وسرياً ينص على خفض سعة انبوبة الغاز من ١٣ كيلو غرام الى ٨,٥ كيلو غرام أي بتخفيض ٤,٥ كيلو غرام وابقاء سعر الانبوبة بنفس السعر السابق وهو ٢ دينار .

وبهذا القرار اين هو دور جمعية حماية المستهلك ، واين هي وزارة التموين وكافة الجهات المسؤولة عن هذا القرار الخطير .

ولنا كلمة ...

القديم والجديد في التخريب ... !!

■ احمد النجداوي

اللعبة ذاتها تتكرر دائماً ... احزاب سياسية قائمة ، وفصائل ومنظمات تعمل على الساحه العربية تتعرض باستمرار الى محاولات التخريب او التمزيق او زرع بذور الانشقاق بينها . تلك اللعبة الخبيثة بدأت منذ أثبتت الحركة الوطنية والقومية في الخمسينيات جدارتها في احباط او اسقاط المخططات والمؤامرات العدوانية ضد أمتنا فوقفت تلك الحركه بقوه تدعم الثورة الجزائرية مادياً ومعنوياً . كما وقفت مع مصر عبد الناصر عام ١٩٥٦ في التصدي للعدوان الثلاثي وفجرت الشارع العربي والارض والمياه والعروبة وأنابيب النفط في وجه المعتدين ، واسقطت كذلك محاولات جر بعض الاقطار العربية للارتباط بحلف بغداد ومشروع ايزنهاور وغيرها من المخططات والاطماع .

قبل تلك المرحلة كان الاعداء والمستعمرون يحاربون الحركة الوطنية تحت عنوان انهم « حملة الافكار الهدامه والمستورده » لكن ذلك زاد من التفاف الجماهير حولها . وكانت نضالات اطراف الحركة العتيده تزيد من استقطاب الشارع المتعاطف والمتضامن اكثر واكثر عبر تلك المراحل ... لكن العدوان الثلاثي وما ترتب عليه من انحسار النفوذ البريطاني والفرنسي ثم تسلل النفوذ الامريكي بديلاً عن ذلك مع ما يحمله من دراسات وامكانات ومخططات كل ذلك خلق تعديلاً وتطوراً خبيثاً في اساليب محاربة الحركة الوطنية يقوم على اسس زرع التناقضات وتغذيتها ومحاولات خلق البدائل لها وباسمائها ذاتها ايضاً وقد تحقق للمتآمرين على الحركة الوطنية قدر كبير من النجاح وهذا يجدر ملاحظته من دراسة الظواهر في خارطة العمل السياسي والنضالي منذ عام ١٩٥٦ الى يومنا هذا .

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات كان له باع طويل في ممارسة هذا الاسلوب مع فصائل المنظمة والثورة الفلسطينية ، ويبدو أن اللعبة التي نجحت في اكثر من فصيل اصبحت الآن في نظره ضرورية لتحقيق مسعاه لتصفية القضية الفلسطينية بعد توقيع اتفاق غزة – اريحا ، وقد كان ذلك واضحاً من خلال اجتماع المجلس المركزي للمنظمة في تونس ، والسيناريو الذي جرى تنفيذه عبر الاجتماع واضح أيضاً في محاولة المساس بجبهة التحرير العربية ودفع شخص مغمور ومشبوه مختلس أن يحضر بصفة مراقب في الاجتماع وأن يسمح له في عملية دراماتيكيه بالتقدم والكلام على انه هو الممثل للجبهة في وقت كان ممثلوها المنتخبون منذ زمن بعيد يحضرون الاجتماع ، وفي وقت لم يسمح لمراقبين آخرين مخضرمين مثل هاني الحسن في الكلام ... هذه الممارسات القائمة الحقت في الماضي وتلحق الآن اضراراً فادحه بالقضية الفلسطينية يجب إدراكها ومعرفة ابعادها . فاللعب بالنار لا بد وأن يصيب اصابع اللاعب بالاحتراق . وإذا كانت تلك الممارسات قد نجحت في موقع فإنها لن تحرز ذلك في موقع آخر فالتحذير واجب خاصة بعد أن انكشف من التدبيرات السريه والعلنيه كل ذلك الذي انكشف .

في شريط غزة – اريحا

توقعات عن تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة

قدومي وعباس وبلعاوي والحسيني من اعضائها

تقول مجلة الاكسبرس الفرنسية نقلاً عن مصادر فلسطينية مطلعه أنه من المتوقع تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة تتولى تصريف امور شريط غزة – اريحا وأية مناطق قد يجري اضافتها اليه فما بعد .

وتقول – الاكسبرس – أن تلك المصادر تتوقع ان يضم الى عضوية الحكومة المؤقتة فاروق قدومي في منصب وزير للشؤون الدولية بسبب الحاجه الى خبرته والأهم من ذلك للحد من معارضته لاتفاق غزة – اريحا .

ومن الشخصيات المرشحه ايضاً لاشغال بعض المناصب في الحكومة المؤقتة محمود عباس « ابو مازن » وزيراً مسؤولاً عن العلاقات مع الكيان الصهيوني لكي يشرف على كل لجان التفاوض باعتباره الآن الرجل الثاني

البقية صفحة « ٩ »

البعث — عربية سياسية اسبوعية — يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول — تيسير الحمصي

الموزع — مؤسسة الفريد للتوزيع — هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١

الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً